

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



بمعنوان:

دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق
-اليوتيوب والانستغرام أنموذجا-
دراسة ميدانية بثنائية " طرخوش أحمد " -عين الكرمة-الطارف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذة:

د. بن وهيبة نورة

إعداد الطلبة:

• معطالله سهام

• خنوشي نبيل

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذة محاضرة ب-	غوماري زعرة
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذة التعليم العالي	بن وهيبة نورة
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذة محاضرة ب-	عماري سميحة

السنة الجامعية: 2026/ 2025



شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

{رب اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والديا و أن أعمل

طالبا مرضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين}{(النمل الآية 19)

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير وبأصدق مشاعر الامتنان و العرفان إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة الدكتورة "**بن وهيبة نورة**" التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتنا، فكانت بنصحها و توجيهاتها السديدة خير معين بعد عون الله تعالى، ففي لم تبخل علينا بعلمها و صبرها و دعمها طيلة مراحل هذا العمل فقد كان لإشرافها القيم، و ملاحظاتها الدقيقة و أسلوبها الراقي في التوجيه بالغ الأثر في إتمام هذا البحث على أحسن وجه، فجزاك الله خير الجزاء و أدام عليك نعمة العلم و العطاء .

كما نتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة و الحكم عليها و إثرائها بأرائهم و ما سيقدمونه من ملاحظات قيمة و إرشادات سديدة كما نتقدم بشكرنا الجزيل لأساتذتنا جميع المقاييس الذين تلقينا على أيديهم و رافقونا في تعليمنا و تكويننا الأكاديمي .

كما لا يفوتنا أن نعبر على عميق امتناننا و اعتزازنا وشكرنا لجميع أساتذتنا الكرام لجميع المقاييس الذين كان لهم الفضل الكبير في تكويننا العلمي . والأكاديمي .

كما نتوجه بالشكر إلى مدير ثانوية طرخوش أحمد و وموظفيها الإداريين و التربويين على المعلومات التي زدونا بها و التي ساهمت في إنجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد لمساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم , و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , و الصلاة و السلام على خير الخلق أجمعين .

إلى من كانا نور دربي , و دعائي الأول , و نبضي الذي لا يخفت , إلى من تعجز الحروف عن الإحاطة بفضلهما , و تنكسر الكلمات أمام عظم عطائهما , إلى من كانا سندي في كل خطوة , إلى من غرسا في نفسي الأمل و ربياني على الصبر و الاجتهاد .

إلى القلبين اللذين ما بخلا عليا يوما بالدعاء و الحب و التضحية .

إلى أبي العزيز رمز الكفاح و العطاء . إلى أمي الغالية نبع الحنان و دفئ الحياة .

أهديكما ثمرة هذا الجهد المتواضع , عرفانا بما قدمتماه لي من دعم لا يقدر بثمن , فمهما كتبت من كلمات تبقى عاجزة أمام فضلكما الكبير .

إلى إختوتي الأعزاء , رفقاء الطريق و بهجة العمر , إلى من كانوا لي عوناً و سنداً يشاركونني لحظات التعب قبل الفرح : عزيزتي سلاف , أختي هدى و أولادها أحبتي : مريم , عبد الرحمن 'خديجة' أخي العزيز 'عبد الكريم و زوجته أسماء , إلى أخي العزيز سيف الدين .

إلى من أعز أحوالي الكرام كل باسمه و زوجاتهم الذين أحاطوني بالمحبة و التشجيع , وكانوا مثالا للمودة و الوفاء .

إلى كل زميلاتي و صديقاتي : إلى كل من حمل لي في قلبه دعوة صادقة , و إلى كل من كان له أثر جميل في مسيرتي العلمية .

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله أن يجعله بداية خير و نجاح دائم .

سهام

2026





إهداء

احمد الله عز و جل على عونہ لإتمام هذا البحث .

الى روح ابي الطاهرة رحمه الله برحمته الواسعة .

الى التي وهبتني فلذة كبدها والعطاء و الحنان " امي "

الى سندي في الحياة وفي كل الأوقات زوجتي "هالة "

الى أولادي : أسيل ، سرور ، عبد جواد ، ألاء

الى كافة الزملاء والزميلات

الى زميلتي في البحث "معطا الله سهام "

الى الأستاذة المشرفة "بن وهيبة نورة "

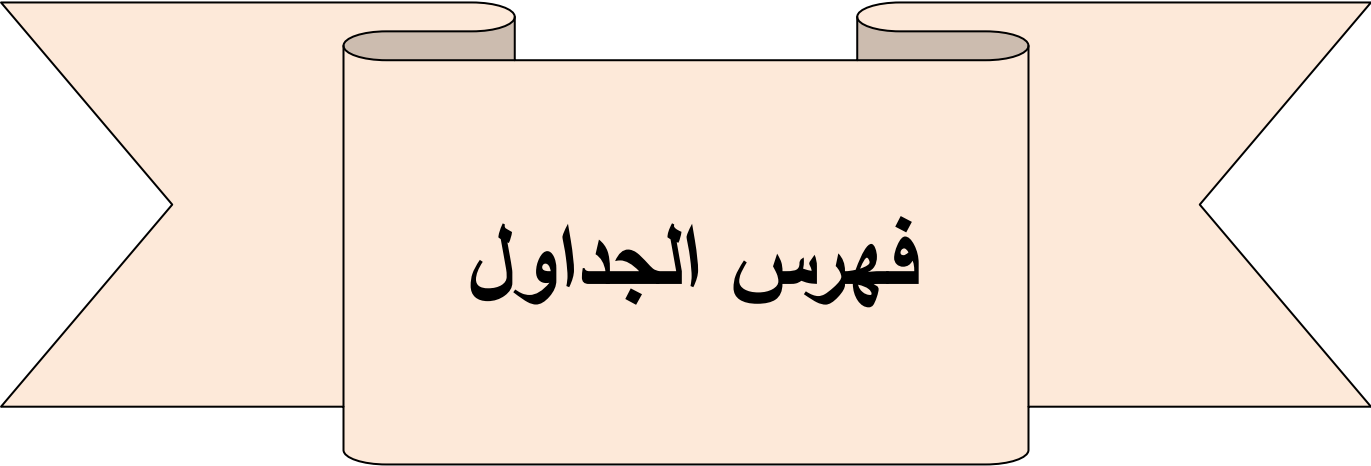
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و تقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
الملخص	
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار النظري المفهومي والمنهجي	
04	توطئة
04	المبحث الأول: الاطار النظري للدراسة
04	المطلب الأول: إشكالية الدراسة
07	المطلب الثاني: اهداف الدراسة
07	المطلب الثالث: أهمية وأسباب الدراسة
09	المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي
09	المطلب الأول: المفاهيم الأساسية
19	المطلب الثاني: المفاهيم المقاربة
22	المبحث الثالث :الإطار المنهجي
23	المطلب الأول: المنهج المستخدم
24	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
31	المطلب الثالث: مجالات الدراسة
33	المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة .
الفصل الثاني: الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة	
38	توطئة
39	المبحث الأول: الدراسات السابقة

39	المطلب الأول: الدراسات المحلية
44	المطلب الثاني: الدراسات العربية
49	المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية
51	المبحث الثاني: المقاربات النظرية
51	المطلب الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام
57	المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات و الاشباعات
63	خلاصة
الفصل الثالث : الاطار السوسولوجي للدراسة	
65	توطئة
66	المبحث الأول: الاطار السوسولوجي للتطبيقات الإلكترونية
66	المطلب الأول: خصائص التطبيقات الالكترونية
67	المطلب الثاني: أهمية التطبيقات الالكترونية
68	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التطبيقات الالكترونية
70	المبحث الثاني: اليوتيوب كأحد اقطاب التطبيقات الإلكترونية
70	المطلب الأول: نشأة وتقييم تطبيق اليوتيوب
73	المطلب الثاني: احصائيات حول تطبيق اليوتيوب
74	المطلب الثالث: أهمية ودور تطبيق اليوتيوب في التعليم
76	المبحث الثالث: الانستغرام كأحد اقطاب التطبيقات الإلكترونية
76	المطلب الأول: نشأة الانستغرام
77	المطلب الثاني: استخدامات الانستغرام
78	المطلب الثالث: مميزات وعيوب الانستغرام
80	المبحث الرابع : الاطار السوسولوجي للمراهقة
80	المطلب الأول: التصور التاريخي للمراهقة
81	المطلب الثاني: خصائص وعوامل المراهق
82	المبحث الخامس: المراهقة ودورها في تحديد سلوك التلميذ

82	المطلب الأول: حاجات وأنماط المراهقة
84	المطلب الثاني: مشاكل المراهقة
91	خلاصة
الفصل الرابع : الاطار الميداني لموضوع الدراسة	
93	المبحث الأول: عرض و تحليل بيانات الدراسة
93	المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المحور الأول
94	المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات المحور الثاني
98	المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات المحور الثالث
105	المطلب الرابع: عرض وتحليل بيانات المحور الرابع
117	المبحث الثاني: استخلاص نتائج الدراسة
117	المطلب الأول: استخلاص النتائج المتعلقة بالمحور الثاني
119	المطلب الثاني: استخلاص النتائج المتعلقة بالمحور الثالث
120	المطلب الثالث: استخلاص النتائج المتعلقة بالمحور الرابع
122	خاتمة
124	التوصيات
126	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق



فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	93
02	يمثل توزيع افراد العينة حسب السن	93
03	يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	93
04	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام التطبيقات الالكترونية	94
05	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق اليوتيوب	95
06	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق الانستغرام	96
07	يمثل توزيع افراد العينة حسب وقت استخدام التطبيقات الالكترونية	96
08	يمثل توزيع افراد العينة حسب المحتوى الذي يتابعه التلاميذ	97
09	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام التطبيقات الالكترونية في البحث عن شروحات الدروس	98
10	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى الاعتماد على التطبيقات الالكترونية عند وجود صعوبات دراسية	98
11	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى الاستفادة من التطبيقات الالكترونية في تعلم مهارات جديدة	99
12	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام التطبيقات الالكترونية في تنظيم الوقت و طرق المراجعة الفعالة	100
13	يمثل توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية في التركيز على الدراسة	101
14	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى تأثير التطبيقات الالكترونية في كثرة التغيب و التأخر عن الدراسة	102
15	يمثل توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات على سلوك التشويش وعدم اهتمام التلاميذ بشروحات الأساتذة	103
16	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى تأثير الاعتماد على التطبيقات في رفع المستوى التعليمي	103
17	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى تأثير الاعتماد على التطبيقات في تدني المستوى التعليمي	104

105	يمثل توزيع افراد العينة حسب اي تطبيق يستخدم في الجانب التعليمي	18
106	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى تأثير التطبيقات الالكترونية على طريقة تعاملهم مع الاخرين	19
107	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات على طريقة الكلام	20
108	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية على طريقة اللباس	21
109	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية على الاهتمامات الشخصية	22
110	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية على علاقات مع الأصدقاء	23
111	يوضح توزيع افراد العينة حسب مدى انتشار سلوك السخرية والتندر بين المراهقين عبر التطبيقات	24
113	يوضح توزيع افراد العينة حسب مدى انتشار مظاهر التعليقات الجارحة عبر التطبيقات	25
114	يوضح توزيع افراد العينة حسب مدى انتشار مظاهر نشر الاشاعات عبر التطبيقات الالكترونية	26
115	يوضح توزيع افراد العينة حسب كيف التعامل مع الذين لا ينشطون عبر التطبيقات الالكترونية	27
116	يوضح توزيع افراد العينة حسب كيفية تعامل مع التعليقات السلبية والانتقادات عبر التطبيقات	28
117	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير استخدام التطبيقات الالكترونية على التلاميذ المراهقين	29

فهرس الاشكال

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	93
02	دائرة يمثل توزيع افراد العينة حسب السن	93
03	دائرة يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي	93
04	دائرة يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام التطبيقات الالكترونية	94
05	دائرة تمثل نسبة استخدام اليوتيوب	95
06	دائرة تمثل نسبة استخدام الانستغرام	96
07	دائرة تمثل نسبة الإعتماد الكبير و المفرط في استخدام التطبيقات الالكترونية	96
08	دائرة تمثل المحتوى الذي يتابعه التلاميذ	97

المُلخَص

المخلص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق، من خلال تسليط الضوء على مدى تأثيرها في تشكيل انماطه السلوكية والاجتماعية والتعليمية، باعتبارها من ابرز الوسائط التعليمية حضورا في الحياة اليومية للمراهقين , وقد انطلق الدراسة من التساؤل المتعلق بطبيعة الدور الذي يؤديه التطبيقات الالكترونية في توجيه سلوك التلميذ المراهق، والذي جاء بالصياغة التالية: " ما هو الدور الذي تلعبه التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق بمرحلة التعليم الثانوي؟"

أما فيما يخص الأسئلة الفرعية فجاءت بالصياغة التالية :

- 1- ما هو دور محتوى اليوتيوب في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق في ثانوية طرخوش احمد عين الكرمة بالطارف ؟
- 2- كيف يساهم الانستغرام في تحديد السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق بثانوية طرخوش احمد الطارف؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من 34 تلميذا مراهقا , تم اختيارهم بما يخدم الدراسة , ولجمع البيانات تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية الى جانب المقابلة كأداة داعمة ومكملة لدعم المعطيات الميدانية و تفسيرها . وفي هذا السياق العلمي والمنهجي توصلت الدراسة الموسومة ب " دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق " الى النتائج التالية :

فقد أظهرت الدراسة ان للتطبيقات الالكترونية و اليوتيوب خاصة دورا مؤثرات في الجانب التعليمي للتلميذ المراهق، اذ اصبح وسيلة داعمة للعملية التعليمية من خلال اتاحة المحتوى المعرفي وتسهيل التعلم الذاتي وتنمية المهارات المعرفية وتشجيع الانضباط الذاتي، غير ان هذا الدور قد يأخذ منحى سلبيا عند سوء الاستخدام او الافراط فيه , بما ينعكس على مستوى التركيز والانضباط والتحصيل الدراسي.

وعليه يمكن اعتبار اليوتيوب مدرسا رقميا فعالا له تأثير مباشر في تشكيل السلوك التعليمي للتلميذ.

بينت الدراسة ان للتطبيقات الإلكترونية والانستغرام خاصة دورا بارزا في الجانب الاجتماعي , من خلال تأثيره في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية , حيث تسهم في تعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية, وتعزيز التواصل الرقمي , لكنها قد تؤدي كذلك الى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية بصورة تنتج عنها السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني, المقارنة الرقمية, العنف اللفظي, انتشار ثقافة السخرية من اجل الترفيه, العزلة الاجتماعية, والتأثر بالأنماط السلوكية السائدة عبر المنصات الرقمية. عليه يمكن ان اعتبار الانستغرام فاعلا اجتماعيا رقميا له تأثير مباشر في تشكيل السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق .

الكلمات المفتاحية : التطبيقات الالكترونية , سلوك التلميذ المراهق , اليوتيوب , الانستغرام , السلوك التعليمي , السلوك الاجتماعي .

Abstract

This study aims to reveal the role of electronic applications in shaping adolescent student behavior by highlighting their impact on forming behavioral, social, and educational patterns. These applications are among the most prominent educational tools present in the daily lives of adolescents. The study began with the question concerning the nature of the role played by electronic applications in guiding adolescent student behavior, which was formulated as follows: "What role do electronic applications play in shaping the behavior of adolescent secondary school students?" The sub-questions were formulated as follows:

1. What is the role of YouTube content in shaping the educational behavior of adolescent students at Tarkhouch Ahmed High School in Ain El Karma, El Tarf?
2. How does Instagram contribute to shaping the social behavior of adolescent students at Tarkhouch Ahmed High School in El Tarf?

This study adopted a descriptive approach, deemed most suitable for its nature. It was conducted on a purposive sample of 34 adolescent students, selected based on their relevance to the study. Data collection relied primarily on questionnaires, supplemented by interviews to support and interpret the field data.

In this scientific and methodological context, the study entitled "The Role of Electronic Applications in Determining the Behavior of the Adolescent Student" reached the following results:

- The study showed that electronic applications, and YouTube in particular, have an influential role in the educational aspect of the adolescent student, as they have become a supportive tool for the educational process by providing educational content, facilitating self-learning, developing cognitive skills, and encouraging self-discipline.

However, this role may take a negative turn when misused or overused, which is reflected in the level of concentration, discipline, and academic achievement.

Therefore, YouTube can be considered an effective digital teacher with a direct impact on shaping students' learning behavior

The study showed that electronic applications, and Instagram in particular, play a prominent role in the social sphere, influencing communication patterns, social interaction, and social life. They contribute to strengthening social networks and enhancing digital communication, but they can also lead to a reshaping of social relationships in ways that produce negative behaviors such as cyberbullying, digital comparison, verbal abuse, the spread of a culture of mockery for entertainment, social isolation, and the influence of prevailing behavioral patterns on digital platforms.

Therefore, Instagram can be considered a digital social actor with a direct impact on shaping the social behavior of adolescent students.

Keywords: Electronic applications, adolescent student behavior, YouTube, Instagram, educational behavior, social behavior

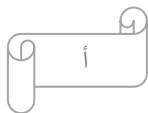
مقدمة

المقدمة

في سياق التحولات البنيوية التي يعرفها المجتمع المعاصر، بفعل الثورة الرقمية وتنامي حضور الوسائط التكنولوجية برزت التطبيقات الالكترونية كفاعل اجتماعي جديد يساهم في إعادة تشكيل أنماط السلوك والتفاعل، خاصة لدى فئة المراهقين، اذ لم تعد عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم حكرا على المؤسسات التقليدية كالأسرة والمدرسة بل أصبحت تمتد الى الفضاء الرقمي الذي يفرض منطقه وقيمه والياته الخاصة والتأثير والتوجيه .

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة سوسيوولوجية حاسمة تتبلور فيها الهوية الفردية من خلال التفاعل مع مختلف المرجعيات الثقافية والاجتماعية، وفي هذا الاطار يشكل كل من اليوتيوب والانستغرام فضائين رمزيين يعيدان انتاج المعاني والتمثلات حيث يتعرض التلميذ المراهق الى تدفقات مستمرة من الصور والخطابات والنماذج السلوكية، التي قد تسهم في إعادة تشكيل تصوراته عن ذاته وعن الاخر بل وعن المجتمع ككل.

وفي الوسط المدرسي ومن منظور سوسيوولوجي يمكن اعتبار هذه التطبيقات اليات حديثة لإعادة انتاج القيم والمعايير الاجتماعية فهي لا تكتفي بعرض المحتوى بل تساهم في توجيه الذوق العام وتكريس أنماط معينة من السلوك، سواء بشكل مباشر او ضمني، فالیوتيوب وما يقدمه من محتوى متنوع قد يساهم في تعزيز الرأسمال الثقافي والتعليمي لدى التلميذ بينما يرسخ الانستغرام من خلال ثقافة الصورة منطق المقارنة الاجتماعية والسعي نحو الاعتراف والقبول الرمزي داخل الجماعة، ولا يقتصر هذا التأثير على جانب معين بل يمتد ليشمل سلوكه بشكل عام في ابعاده الاجتماعية والنفسية والتعليمية، وفي هذا السياق يبرز السلوك التعليمي كأحد الابعاد المتأثرة والمحددة , حيث تتداخل الممارسات الرقمية مع علاقة التلميذ بالمعرفة، فتدعم أحيانا التعلم الذاتي وتنمي المهارات ,وفي أحيان أخرى قد تؤدي الى التشتت وضعف التركيز وتراجع الانضباط الدراسي، خاصة في ظل غياب التوجه و الاستخدام الواعي .



غير ان هذا التأثير سواء في الجانب التعليمي او الاجتماعي لا يتم بشكل خطي او احادي بل يخضع لجملة من العوامل المتداخلة كالبنية الاسرية والمستوى التعليمي والوسط الاجتماعي، إضافة الى قدرة التلميذ ذاته على التفاعل النقدي مع هذا المحتوى، ومن هنا فان دراسة دور التطبيقات الالكترونية تتجاوز البعد الوصفي لتلامس ابعادا تحليلية تسعى الى فهم كيفية اعتماد هذه الوسائط كأدوات تحديد السلوك التعليمي والاجتماعي للتلميذ المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة وفقا للخطوات المنهجية التالية :

الفصل الأول: ويتضمن الاطار المفهمي والمنهجي للدراسة وقد قسم الى مبحثين عنوان المبحث الأول بالاطار المفهمي للدراسة وعنوان المبحث الثاني ب الاطار المنهجي للدراسة .

الفصل الثاني: تناولنا فيه الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة حيث تطرقنا الى دراسات عربية ومحلية واجنبية، أما بالنسبة للمقاربات النظرية فقد تطرقنا الى مقاربتين الا وهما نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الاستخدامات والاشباكات .

الفصل الثالث: بعنوان الاطار السوسيولوجي للموضوع الدراسة قسم الى مبحثين، المبحث الأول الاطار السوسيولوجي بعنوان للتطبيقات الالكترونية والمبحث الثاني بعنوان الاطار السوسيولوجي لسلوك المراهقة.

الفصل الرابع: بعنوان الاطار الميداني للدراسة وقد قسم بدوره الى مبحثين مبحث تم من خلاله عرض وتحليل بيانات الدراسة ومبحث اخر تم من خلال استخلاص نتائج الدراسة .

الفصل الأول: الإطار النظري المفهومي والمنهجي

تؤطنة

المبحث الأول: الاطار النظري للدراسة

المطلب الأول: إشكالية الدراسة

المطلب الثاني: اهداف الدراسة

المطلب الثالث: أهمية وأسباب الدراسة

المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية

المطلب الثاني: المفاهيم المقاربة

المبحث الثالث: الإطار المنهجي

المطلب الأول: المنهج المستخدم

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

المطلب الثالث: مجالات الدراسة

المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة

الدراسة .

خلاصة

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول: الإشكالية

شهد تاريخ العالم حلقات متتالية من العلوم والاختراعات, فقد توصل فضول العقل البشري إلى إحداث تحولات على مختلف الأصعدة غيرت قوانين المكان والزمان , ولقد كان لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة النصيب الأكبر من هذا التطور وهذه التحولات , إذ أفرزت هذه التحولات التكنولوجية المتسارعة التي شهدها العالم المعاصر بنية اتصالية جديدة اتسمت بانتشار واسع لمنصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية المختلفة.

فمن الطباعة والتلغراف إلى التلفزيون فالإنترنت و ما تبعها من مجموعة الشبكات الإلكترونية التي تشكل زحما معلوماتيا هائلا سهل من تدفق الأخبار والمعلومات. و مكنت من التحكم والاتصال والتفاعل في اتجاهين بفضل اندماج ظاهرتي الاتصال والمعلوماتية فاعتبرت الطفرة التي غيرت نمط التواصل البشري بعدما كان التواصل محصورا في مسافات قليلة بين الأشخاص , جاءت لتفرض تحولات في مجال الاتصال فغيرت العالم وحولته لقرية صغيرة فصار نشر المعلومات يتم بالضغط على زر واحدة.

كما قد صاحب هذه الاختراعات والتحولات ميلاد وسائط جديدة كللت بظهور عوالم افتراضية عرفت باسم تطبيقات التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الإلكترونية , هذه الأخيرة أصبحت بمثابة ملتقى العديد من الأفراد والجماعات وأصبحت فاعلا اجتماعيا و ثقافيا مؤثرا في تشكيل أنماط التفكير والسلوك في كل أنحاء العالم.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنه في بلدنا الجزائر حضيت هذه الوسائط وهذه التطبيقات حظها الأوفر من الاستعمال والاستخدام من قبل مختلف الفئات العمرية

وقد بينت التقارير المنجزة حول مستوى استخدامات هذه الوسائل في الجزائر فنجد تقرير DIGITAL 2024 الذي أصدرته شركة Datareportal المتخصصة في الاحصائيات المتعلقة بالإنترنت الثابت و المحمول على مستوى العالم سجل استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر أرقاما قياسية جديدة في عام 2024 مما جعل العصر الرقمي حقيقة يومية لغالبية السكان, "ففي جانفي 2024 بلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها 33.49% مليون مستخدما مما مثل نسبة بلغت 72.9% وهذا يعني حوالي 3 جزائريين من اصل كل 4 متصلون بالإنترنت"¹ وهي إحصائية مذهلة لبلد نامي كان يواجه تحديات كبيرة في البنية التحتية الرقمية قبل بضع سنوات فقط .

و في ذات السياق كشفت احصائيات DIGITAL 2024 عن تغير كبير في عادات الاستخدام الرقمية للجزائريين على الرغم من ان تطبيقات عملاقة مثل اليوتيوب لا تزال تسيطر على المشهد الرقمي في البلاد وكذا الأنستغرام هذه التطبيقات اخذت مكانتها في الساحة الرقمية .

و مع وجود اكثر من 33 مليون مستخدم أحدثت التطبيقات الإلكترونية تحولا كبيرا في الطريقة التي تستخدم بها عند الجزائريين², ووفقا لما نشرته وكالة الاستشارات الدولية " داتا ريبورتل " في تقريرها السنوي حول الإنترنت و تطبيقات التواصل ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت بالجزائر الى 5 ملايين

1- سيد احمد : ارقام قياسية في استخدام الإنترنت في الجزائر لعام 2024 , منشورات معهد الابتكار و الاعمال ,

البديل , متاح على الرابط التالي : تاريخ الاطلاع عليه : 2026/04/09, على الساعة 11:24

<https://albadil.bc-ar.dz>

2- المرجع السابق .

مستخدم , حيث جاء اليوتيوب على رأس قائمة التطبيقات ب 22 مليون مستخدم , ثم الانستغرام ب 8 ملايين مستخدم¹.

ومما لا شك فيه هو ان هذه الوسائط أو التطبيقات الجديدة ساممت في تغيير نمط حياة الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية وتعد فئة المراهقين التي تعتبر من أكثر الفئات انجذابا لاستخدامها نظرا لخصائصها العمرية ونظرا لما تعرفه هذه المرحلة العمرية من تغيرات جسمية وهرمونية تجعلها دفاعية وعاطفية لأبعد الحدود بالإضافة لكونها تتسم بالبحث عن الهوية و الرغبة في الاستقلالية والحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي ,بالإضافة الى ميزة تلك التطبيقات المتمثلة في المحتوى السمعي والبصري وسهولة التفاعل وانتشار ثقافة المؤثرين بها .

ومما لا شك فيه هو أن تلك الخصائص التي تتصف بها مرحلة المراهقة تتوافق وخصائص الفئة العمرية من التلاميذ المراهقين لمرحلة التعليم الثانوي والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي تتواكب ومرحلة التعلّيمات وبناء الهوية والشخصية والتي تعتبر الفئة الأكثر انجذابا وتواصلًا في الفضاء الرقمي, وعليه جاءت دراستنا من أجل تسليط الضوء على دراسة استخدامات تطبيقي اليوتيوب والانستغرام من طرف هذه الفئة من التلاميذ في هذه المرحلة -مرحلة التعليم الثانوي- وبالضبط في ثانوية طرخوش أحمد ودراسة الدور الفعلي الذي تلعبه في تحديد سلوكياتهم التعليمية والاجتماعية في الوسط المدرسي, فكانت تساؤلات دراستنا المركزية أو الأساسية والفرعية كالآتي:

السؤال المركزي: ما هو الدور الذي تلعبه التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ

المراهقين لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

1 - اخر احصائيات استخدام الانترنت و شبكات التواصل بالجزائر , منشورات الغد الجزائري , 14 فبراير

2023, متاح على الموقع التالي : تاريخ الاطلاع عليه , 09 /04 /2026, على الساعة 12:00 https//

elgadaeldjazairl.dz

الأسئلة الفرعية:

1- ما هو دور محتوى اليوتيوب في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق في ثانوية طرخوش

احمد عين الكرمة بالطارف ؟

2- كيف يساهم الانستغرام في تحديد السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق بثانوية طرخوش احمد

الطارف؟

المطلب الثاني: اهداف الدراسة تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن دور التطبيقات الالكترونية في

تحديد سلوك التلميذ المراهق وتحليل طبيعة هذا الدور وانعكاساته الاجتماعية والتربوية فيها نهدف إلى

- التعرف على أنماط استخدام التلميذ لليوتيوب وانستغرام.
- دراسة تأثير محتوى اليوتيوب على بعض السلوكيات التعليمية والاجتماعية للتلميذ المراهق.
- تحليل دور الانستغرام في تشكيل السلوك الاجتماعي للمراهق , مثل التقليد , التتمر وبناء الصورة الذاتية.

▪ ابراز الجوانب الإيجابية و السلبية لاستخدام التطبيقات الالكترونية .

▪ تقديم توصيات ومقترحات تساهم في ترشيد استخدام هذه التطبيقات.

المطلب الثالث: أهمية و أسباب الدراسة :

أولا : أهمية الدراسة

❖ **الأهمية العلمية:** نسعى من خلال تنفيذ هذه الدراسة إلى:

✓ الاسهام في اثراء الدراسات السوسيولوجية في مجال علم اجتماع الاتصال والاعلام الجديد .

✓ تعميق الفهم النظري لآليات تأثير التطبيقات الالكترونية على السلوك الاجتماعي للمراهق.

- ✓ فتح المجال امام دراسات مستقبلية تتناول الاعلام الرقمي وفئة التلاميذ.
- ❖ **الأهمية العملية:** تكمن أهمية دراستنا في كوننا نسعى من خلالها إلى:
- ✓ مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية على فهم تأثير التطبيقات الالكترونية على سلوك التلاميذ
- ✓ توعية الاولياء والمربين بطبيعة المحتوى الرقمي وتأثيره السلوكي.
- ✓ الاسهام في ترشيد استخدام التطبيقات الالكترونية لدى فئة التلميذ المراهق.
- ✓ دعم الجهود الرامية الى تعزيز الاستخدام الإيجابي والواعي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :**

- يعود اختيارنا لهذا الموضوع الى جملة من الدوافع والأسباب التي نوجزها في ما يلي :
- رغبتنا في دراسة القضايا الاجتماعية المعاصرة المرتبطة بالتطور التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة ولاسيما التطبيقات الالكترونية وتأثيرها على فئة المراهقين.
- الرغبة في تطوير مهارتنا البحثية والمنهجية وربط الجانب النظري بالواقع الميداني.
- الانتشار الواسع للتطبيقات الالكترونية خاصة اليوتيوب والانستغرام بين فئة التلاميذ المراهقين في المؤسسات التربوية و خاصة الثانوية وتحويلها الى وسائط اتصال مؤثرة تساهم في تشكيل السلوك والاتجاهات.
- أهمية مرحلة المراهقة خاصة باعتبارها مرحلة بناء الهوية الاجتماعية والسلوكية , مما يجعل التلميذ اكثر عرضة للتأثر بالمضامين الرقمية المتنوعة وبالتالي دراستنا من أجل كشف أنما استخدامها لهذه التطبيقات.
- ويضاف الى ذلك قلة الدراسات السوسيولوجية الاتصالية التي تناولت بشكل مباشر دور التطبيقات الالكترونية محددة في تحديد سلوك المراهق , خاصة في البيئة المدرسية.

■ كما ان الموضوع يتماشى مع تخصص علم اجتماع الاتصال لكونه يدرس العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والسلوك الاجتماعي داخل الوسط التربوي.

المبحث الثاني: الإطار المفهومي للدراسة :

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية

1- مفهوم الدور

أ- **الدلالة اللغوية** : الدور في اللغة دور , دار الشيء يدور دورا ودورانا و استدار , و أدارته انا ودورته و ادار غيره , ودور به ودرت به وادرت استدرت , ودار معه¹.

و ما يمكن قوله لغويا عن الدور هو انه يشير الى الحركة او التداول او ما يسند الى الفرد من مهمة او موقع .

ب- **الدلالة الاصطلاحية** : يعد مفهوم الدور واحدا من مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تستخدم في دراسة سلوك الافراد من خلال منهج تحليل الدور².

بحيث يدور الدور الاجتماعي والدور التربوي والاقتصادي وغيرها من الأدوار الوظيفية

عرفه محمد عاطف غيث " بانه نمط من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقع تفاعل ...، وبانه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات. ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة او

¹ - ابن منظور : لسان العرب , ص 1450

² - الجوهري محمد محمود , الخرجي عبد الله : طرق البحث الاجتماعي , ط5 د-ن القاهرة , 2007, ص 168.

موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه " ¹.

ويشير هنا محمد عاطف غيث إلى الدور باعتباره مجموعة السلوكيات والتصرفات والمهام التي يتوقع من الفرد القيام بها داخل جماعة أو مجتمع معين ، وفقل للمكانة التي يشغلها .

ويشير مصطلح الدور وظيفيا " إلى العملية التي تحدد فيها جماعة اجتماعية أعرافا وقواعد محددة تحدد من خلالها الضوابط للتفاعل الافراد مع بعضهم البعض بغية تحقيق أهدافها من جهة و الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي و تجنب الأنيميا والصراع داخل البنيات الاجتماعية من جهة أخرى " ².

ومن هنا يفهم الدور بأنه الوظيفية الاجتماعية التي يؤديها الفرد و ما يرتبط بها من واجبات و حقوق، مثل دور التلميذ ودور المعلم و دور الاب ، حيث لكل واحد منهم سلوكيات متوقعة تنظم علاقاته بالآخرين

ج-الدالة الاجرائية :

يمكن تعريف الدور اجرائيا باعتباره الوظيفية التي تقدمها التطبيقات الالكترونية على غرار الانستغرام واليوتيوب للتلميذ المراهق من خلال ما تقدمه من ادوار و وظائف تعليمية واجتماعية .

¹ - محمد عاطف غيث : علم الاجتماع، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر، 1999، ص 193

² - عبد الله احمد علي محمد : العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية -دراسة نظرية سوسيولوجية -، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ، جامعة ابن طفيل ، المملكة العربية المغربية ، المجلد 2، العدد 5، 2021 ، ص 208.

2- مفهوم التطبيقات الإلكترونية:

أ- الدلالة اللغوية

أ- مفهوم التطبيقات: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة طبق " طبق السحاب الجو : غشاه

طبق الماء وجه الأرض : غطاه , و طبق فلان : اذ أصاب نص الحديث , والمطبق من الرجال :

الذي يصيب الأمور براهه و التطبيق : ان يثب البعير فيقع بالأرض معا " ¹ .

وفي المعجم الوسيط , جاء مصطلح التطبيق بمعنى " اخضاع المسائل و القضايا لقاعدة علمية او

قانونية او نحوها " ²

ومنه يمكن اعتبار التطبيقات لغة جمع كلمة تطبيق وهي مشتقة من الفعل طبق .

مفهوم الالكترونية لغة : هو جسم دقيق جدا جسم اولي يعد احد مكونات الأساسية للذرة ويتميز بحمل

شحنة كهربائية سالبة. وهي كلمة ذات اص يوناني معربة وتوصف بانها جزء لا يتجزأ من الكهربائية

ومسؤولة عن الاليات الإلكترونية و الفيزائية داخل المادة ³.

1- أبو الفضل بن منظور : لسان العرب , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط2, 2009, ج10, ص 256.

2- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات و احياء التراث) , مكتبة الشروق الدولية , جمهورية مصر العربية , 2004, ص 25.

3- معجم اللغة العربية بالقاهرة , متاح على الموقع التالي : [https // www.arabicacademy.gov.eg](https://www.arabicacademy.gov.eg)

ومنه يمكن القول ان الالكترون لغة هو جسم صغير يحمل شحنة كهربائية سالبة تدور حول نواة الذرة.

ب- **الدلالة الاصطلاحية:** تعرف التطبيقات الالكترونية على انها التكنولوجيا الداعمة للهواتف المحمولة والحواسيب كمعايير وأنظمة التشغيل ومنصات وبرمجيات تهيئة الملفات المخصصة لعرضها اعتمادا على الهاتف المحمول¹.

و منه نقول بانها برامج رقمية لتهيئة و دعم الملفات .

وتعرف أيضا بانها تلك البرامج التي تعمل على احد الهواتف الذكية بالاعتماد على احد المزايا التي تقدمها الهواتف بحيث تقدم خدمة معينة لمستخدميها وتعتمد بالغالب على الاتصال بالإنترنت الذي توفره هذه الهواتف.²

ومن خلال هذا التعريف نستنتج ان التطبيقات الالكترونية هي برمجيات رقمية تمكن المستخدم من انجاز مهام وخدمات عبر أجهزة الكترونية متصلة او غير متصلة بالإنترنت .

وهي عبارة عن برامج تصممها الشركات المصنعة للهواتف او الشركات المقدمة لخدمة الهاتف , او شركات أخرى مختصة في صناعة التطبيقات , ويقوم المستخدم بتنزيلها على هاتفه من متاجر وشركات الهواتف العالمية وذلك حسب نوع نظام تشغيل الهاتف , هذه الأخيرة تقدم خدمات تفيد المشترك في حياته اليومية في شتى المجالات , رياضية , إخبارية , دينية , علمية , تعليمية وغيرها, ركز هذا التعريف على الجهات المصممة للهواتف الذكية ومجالات الاستفادة منها.³

1- مطلق طلق الخطيبي : استخدامات الشباب للهواتف الذكية دراسة اثنوجرافية بمكة المكرمة , مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية , العدد 1, السعودية , 2014, ص 10.

2- صاحب سلطان محمد : العلاقات العامة وسائل الاتصال , دار المسيرة, الأردن , 2015, ص 78.

3- الحسن محمد حسين : الإدارة الالكترونية , المفاهيم , الخصائص , المتطلبات , ط1, مؤسسة الوراق (د-ب ن), 2011, ص 14.

ومن خلال هذا التعريف نستنتج ان التطبيقات عبارة على برامج معلوماتية تطور باستخدام تقنيات رقمية وتشغل على الأجهزة الالكترونية مثل الهواتف الذكية , الحواسيب و الأجهزة اللوحية بهدف تقديم خدمات و أداء وظائف محددة للمستخدم كالتواصل , التعلم , الترفيه و إدارة الاعمال .

ج- الدلالة الإجرائية : يمكن تعريف التطبيقات الالكترونية وفقا لموضوع الدراسة بانها وسائل التواصل الحديثة والمنصات الرقمية الجديدة التي يستخدمها ويعتمد عليها التلميذ المراهق في اشباع حاجاته والتي يمكن ان تحدد سلوكه التعليمي والاجتماعي والمتمثلة أساسا في اليوتيوب والانستغرام .

3- مفهوم السلوك :

أ-الدلالة اللغوية : السلوك في اللغة: لفعل " سلك " و معناه نفوذ الشيء في الشيء أيأ كان هذا الشيء , غير ان استعماله قد تم تغليب له للدلالة على معنى النفوذ في الطريق و السير فيه كان هذا الطريق حسيا او معنويا , يقال سلكت الطريق اسلكه سلوكا اذا نفذت فيه , و السالك السائر , والمسلك الطريق و يطلق أيضا على سيرة الانسان و تصرفاته .¹

إذا السلوك لغة يدل على الأفعال و التصرفات التي تصدر عن الانسان في حياته

ب-الدلالة الاصطلاحية : السلوك هو ما يفعله ويقول به الفرد فهو يتضمن افعاله وليس حالته الداخلية فعندما نقول ان الشخص غضب فانك لا تحدد بذلك سلوكه ولكن عندما تحدد ماذا يقول الشخص او يفعل وهو في حالة الغضب من اقوال او أفعال.²

1- عبد الرحيم السوني : مدخل الى علوم السلوك , الرابطة المحمدية للعلماء , المملكة المغربية , 2020, متاح على

الرابط التالي : <https://www.arrabita.ma>

2- فرج إبراهيم عبد الله : تعديل الأطفال و المراهقين (د-د-ن), 2007, ص 21

بمعنى ان السلوك عبارة على مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الفرد استجابة لمثيرات داخلية او خارجية والتي يمكن ملاحظتها او قياسها وتعكس تفاعله مع محيطه الاجتماعي وحالته النفسية.

كم يعرف أيضا بانه : ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة حيث يحاول باستمرار التطوير وتعديل في هذه الظروف , حتى يتحقق له البقاء واشباع حاجاته وهو سلسلة من الاختبارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة¹.

وهو يعني ان السلوك عبارة على مجهود يبذله الفرد من اجل اشباع حاجته المتعددة .

كما يمكن ان يعرف بانه مصطلح شامل ليس للانفعال فقط انما لكافة النشاطات الإنسانية العقلية الحركية والاجتماعية أيضا , وهدف أي سلوك يكون نحو التكيف وتوازن الفرد مع بيئته².

وبصياغة أخرى السلوك هو كل ما يقوم به الانسان من أفعال وردود أفعال اتجاه نفسه او الاخرين او البيئة المحيطة به من اجل البقاء و التكيف مع المحيط.

ج-الدالة الإجرائية : يمكننا من خلال ما تم عرضه من تعريفات السلوك انه ذلك النشاط الذي يقوم به التلميذ المراهق لمرحلة التعليم الثانوي في حياته الاجتماعية مع زملائه ورفاقه والتعليمية والذي يمكن ان تلعب التطبيقات الالكترونية دورا أساسيا في تبلوره

1- الحاج ,رائد يوسف : إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , 2008, ص15.

2-بوتفوشات حميدة : محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك , مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس , علم النفس العيادي , قسم علم النفس , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 قالمة , 2020/

2021, ص 3

4- مفهوم التلميذ المراهق :

أ- **الدلالة اللغوية** : يعرف التلميذ من الناحية اللغوية على انه من الخدم والاتباع.¹

وعليه فالتلميذ هو الذي يتعلم و يترب على يد معلم او أستاذ و هو مشتق من الفعل تتلمذ أي صار تابعا لمعلم يقتدى به او يأخذ عنه العلم .

ب- **الدلالة الاصطلاحية** :

عرفه " رايح تركي " بانه المحور الأساسي والأول الذي تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات ولابد ان يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله وجسمه وخلقه ومعارفه واتجاهاته.²

وهو يعني ان التلميذ عنصر أساسي في العملية التعليمية يسعى الى نمو قدراته الفكرية و السلوكية والاجتماعية .

و"يعرف التلميذ على انه ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية او الإعدادية او الثانوية".³

ومنه يفهم التلميذ بانه فرد يكون في كل المراحل التعليمية .

1-خالد رشيد القاضي : لسان العرب , ج2, دار الأبحاث , الجزائر , 2008, ص 195

2- رايح تركي : أصول التربية و التعليم , ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 1999, ص 112.

3- سناء الغندوري : مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , المجلد 3, العدد 12 , المغرب , 2014, ص 202.

وهناك من يعرفه بأنه الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني , كما وجب ان تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له , مع مراعاة قدرة واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى الى تحقيقه .¹

وعليه فالتلميذ هو شخص في طور التعلم يلتحق بمدرسة او معهد لاكتساب المعارف و المهارات تحت اشراف معلم او أستاذ وفق برنامج دراسي محدد .

كما يعرف التلميذ بأنه : "المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية و العليم , وهو الذي من اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات".²

ومنه يفهم ان التلميذ هو جوهر المنظومة التربوية التي تكونت من اجله .

ج-الدالة الاجرائية : يمكننا القول بان التلميذ هو ذلك الطالب في مستوي ثانوي أي الذي يتروح عمره ما بين 14 الى 19 سنة والذي يعتمد بصورة واضحة على التطبيقات الالكترونية في اشباع حاجاته المتعددة التعليمية و الإجتماعية.

1- خبيزات نعيمة : تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط , مذكرة ماجستير في الادب العربي

, كلية الأدب , جامعة عبد الحميد بن باديس , 2015, ص 5

2- امال عوكي : الاسرة و تأثيرها في عملية التحصيل الدراسي للبناء دراسة ميدانية بثنائية كجويلية بعنابة , مجلة

الباحث الاجتماعي , العدد 14, 2018, ص 61

5- مفهوم المراهق :

أ-الدلالة اللغوية : جاء في لسان العرب لابن منظور راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق ،وراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام و جارية المراهقة و يقال جارية راهقت و غلام راهق وذلك ابن العشر الى احدى عشر¹.

وعليه فالمراهق في اللغة هو كل من قارب البلوغ ولم يبلغه تماما و هو مشتق من الفعل راهق أي دنا واقترب .

اما في اللغة اللاتينية : مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere بمعنى يكبر أي ينمو الى تمام النضج و الى ان يبلغ سن الرشد².

ب- الدلالة الاصطلاحية :

من الجانب الاجتماعي : تفسر على انها فترة من حياة الفرد تبدأ في نهاية طفولته وتنتهي في بداية بلوغه سن الرشد وهي فترة انتقالية يمر المراهق من خلالها الى الاستقلال عن أسرته الى ان يصبح شخصا مستقلا بذاته غير ان هذا الانتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على أسرته الى كائن راشد مستقل يتطلب توافقا جديدا تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل والراشد³.

بمعنى ان المراهقة تعد الفترة التي تعرف بتكوين الهوية وبناء الشخصية حيث يسعى المراهق الى الاستقلال واكتشاف ذاته وتنمية قدراته.

3- أبو الفضل جمال الدين لابن منظر : لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، 1997، ص 430.

1- الدسوقي مجد محد : سيكولوجية النمو بين الميلاد و المراهقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2003، ص 100

2- منيرة زلوف : مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق الجزائري ، ديوان المطبوعات الجماعية ، 2016، ص، 203

اما من الجانب الانفعالي النفسي فتعرف على انها فترة تحويلية عنيفة حيث تختلج نفس المراهق ثورات متماز بالعنف والاندفاع , كما تساوره من وقت لآخر احساس بالضييق و التبرم والزهد¹ .

وعليه فالمرحلة هي الفترة التي يختلج فيها جملة من الانفعالات النفسية في شخص المراهق والتي تؤثر في المراهق .

اما من الجانب البيولوجي تعرف على انها "الفترة الانتقالية من الطفولة الى البلوغ المبكر التي تبدأ في سن 11-13 سنة تقريبا وتنتهي 18-21 سنة والوقت من هذه الفترة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة والتطور البيولوجي والانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنمو الاجتماعي"²

كما يمكن تعريف المراهقة على انها : فترة انتقال من الطفولة الى الرشد او مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والمراهقة هي مرحلة انتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا والمرحلة امرأة³.

ويفهم من خلال التعريف ان المراهق هو فرد يمر بمرحلة عمرية انتقالية بين الطفولة و الرشد , تتميز بتغيرات جسمية و نفسية وعقلية واجتماعية تمد عادة من سن البلوغ بداية النضج .

ج-إجرائيا: بناء على ما تم الاطلاع عليه يمكن اعتبار المراهقة هي تلك الفترة التي يمر بها التلميذ والذي تظهر في سلوكه بشكل واضح من خلال ممارسته اليومية والتي يمكن ان يكون لتطبيقات الالكترونية تأثيرا عليها خاصة في سلوكاته التعليمية والاجتماعي.

3- المرجع نفسه: 203

1- هلال راوية: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية, مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 2006, ص 30

2- حرب بشير للصاصة , المنهج النبوي في التعامل مع المراهقين دراسة تطبيقية , مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات , الزقازيق 2, 2017, ص 1795.

المطلب الثاني: المفاهيم المقاربة

1- مفهوم اليوتيوب :

أ- **الدلالة الاصطلاحية** : هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديوهات , يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.¹

اليوتيوب موقع يقوم على فكرة مبدئية هي : بث لنفسك اودع لنفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو مكان شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي , يتضمن الموقع أنواع لحصرها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية.²

وعليه يمكن القول بان اليوتيوب وسيلة إعلامية رقمية او فضاء رقمي تفاعلي للتواصل و التعلم والترفيه من خلال الفيديو .

ت- **الدلالة الإجرائية** : اليوتيوب هو احد ابرز التطبيقات الإلكترونية التي يعتمد عليها التلميذ المراهق في تحديد و تشكيل سلوكاته الاجتماعية في علاقاته و تواصله مع زملائه و التعليمية في تحصيله المعرفي و التعليمي الذاتي.

1- سليمان بكر کران : الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية , ط1, دار الراية للنشر و التوزيع , عمان , 2015, ص 199

2- عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد : المفاهيم و الوسائط و التطبيقات , ط1, دار الشروق , عمان , 2008, ص 216.

2- مفهوم الانستغرام :

أ-الدلالة الاصطلاحية :يعد الانستغرام احد اكبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية , ويضم هذا الموقع عددا هائلا من الصور والمصورين ¹.

وهو أيضا ضمن احد مواقع التواصل الاجتماعي , حيث , يعمل على مشاركة الصورة والفيديوهات والرسائل من الكمبيوتر والهواتف الذكية وعند انشاء حساب عليه يمكن لمتابعيه رؤية المنشورات التي تنشرها كما يمكن للمستخدم وضع قصة ومشاركتها مع متابعيه , فهو موقع مجاني تماما ويمكن لأي شخص فتح حساب عليه ².

وبناء على ما تقدم يكمن القول بان الانستغرام هو وسيلة للتواصل و بناء العلاقات الاجتماعية عبر المحتوى البصري .

" وهو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الالي , ويتيح الموقع للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها , ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل : فيسبوك , تويتر ومن خصائصها الرئيسية هي خاصية تحرير الصور التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصة على الصورة عن طريق استخدام خاصية تعديل الصور (فلاتر).³

1- رضا إبراهيم عبد الله : مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي (دب-ن) ، (دس) ، ص 13.

2- محمد سالم دويل : بحث عن انستغرام : معلومات هامة عن موقع انستغرام مميزات و عيوب , دار سعد للنشر و التوزيع , (دب-ن) 2023, ص 02.

3- التميمي : الاعلام الجديد تحولات اتصالية وروى معاصرة , دار الكتاب الجامعي , لبنان , 2018 , ص 158.

وهذا يعني ان الانستغرام تطبيق وفضاء رقمي للتواصل الاجتماعي يعتمد أساسا على الصورة والفيديو مع إمكانية التفاعل عبر الاعجابات والتعليقات والرسائل .

ب-الدالة الإجرائية :الانستغرام هو احد ابرز التطبيقات الإلكترونية التي يعتمد عليها التلميذ المراهق في اشباع رغباته وحاجاته الترفيه, النفسية, الاجتماعية والتعليمية.

3-السلوك التعليمي :

أ-الدالة الاصطلاحية :يعتبر السلوك التعليمي عملية معقدة يصعب تحديد تعريف شامل لها , حيث يعرفه جلفرود بانه الغير الدائم في سلوك الانسان والذي ينتج عن وجود مثيرات.

فيحين يعرفه السلمي بانه التغير في الميل للاستجابة تحت تأثير الخبرة المكتسبة¹

هو السلوك الذي يحدد فيه علاقة الانسان بالإنسان الاخر أي في إطار تربوي هدفه تكوين الخبرة او المعرفة او الثقافة او التعليم او التدريب سواء كانت هذه العلاقة بين التلميذ وزملائه , او بين المعلمين و التلاميذ او بين معلمين انفسهم في المؤسسة التربوية² .

وهو يعتبر السلوك التعليمي مجموعة التصرفات و الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل البيئة التعليمية , بهدف اكتساب المعرفة و المهارات و القيم.

ب- الدالة الاجرائية: السلوك التعليمي هو سلوك يتعلق بمبادئ و قيم المنظمة التعليمية و التربوية للتلميذ المراهق في الثانوية ويمكن ان يكتسبه نتيجة استخدام التطبيقات الالكترونية سواء كان عن طريق اليوتيوب او عن طريق الانستغرام .

1- يتول غالب الناهي : التعلم و علاقته بتعديل السلوك , جامعة البصرة , ص23

2- صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي, دار العلوم للنشر و التوزيع , الجزائر , 2004, ص 06.

4/- السلوك الاجتماعي :

أ- **الدلالة الاصطلاحية:** يقصد بالسلوك الاجتماعي تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية و الأنشطة التي يقوم بها الفرد و تتفاعل مع مجموعة من الافراد و يتفاعلون معه , و يتضمن ذلك السلوك الظاهري و السلوك الداخلي .¹

وعليه فالسلوك الاجتماعي هو مجموع الأفعال و التصرفات التي يقوم بها الفرد اثناء تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع ,وفق القيم و العادات و المعايير الاجتماعية السائدة .

ب- **الدلالة الاجرائية :** السلوك الاجتماعي وفقا لما يتماشى مع موضوع الدراسة هو السلوك الذي يكتسبه التلميذ المراهق من خلال استخدامه للتطبيقات الالكترونية سواء اليوتيوب او الانستغرام و الذي يمكن ان يؤثر على قيمه الاجتماعية والتعليمية في الوسط المدرسي .

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

من المتعارف عليه أن منهجية الدراسة تعتبر الاستراتيجية المتبعة عند إجراء البحث او الرسالة العلمية وعلى الباحث أن يختار انسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث ,ولقد سهل المشرع ذلك الأمر من خلال وضع مجموعة من الإجراءات المنظمة للبحث .و فيما يلي تحديد لأهم هذه الإجراءات .

1- عبد الحسين رزوقي الجبوري : مفهوم السلوك الاجتماعي , 2018 .

المطلب الأول : تحديد منهج الدراسة :

تختلف مناهج البحث المتبعة باختلاف المواضيع و التخصصات , فمن البحوث ما يتطلب نوع من المناهج دون الأخرى , فالمنهج هو: " ذلك الطريق المؤدي إلى الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل في النهاية إلى نتيجة ¹

بمعنى أن المنهج هو مجموعة الإجراءات و الخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته لمشكلة بحثه . تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها ,

و كما يعرفه اسماعيل شعباني في مؤلفه بأنه : "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة , و هو الخطة التي تبين و تحدد طرق وإجراءات جمع البيانات و تحليلها , حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد تصميم البحث الذي عادة ما يختلف باختلاف الهدف منه فقد يكون الهدف منه استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما".²

وعليه من أجل إجراء و تنفيذ دراستنا تم اعتمادنا على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب لدراسة موضوع بحثنا و المتمثل في: دور التطبيقات الإلكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق لمرحلة التعليم الثانوي و بالضبط تلميذ ثانوية طرخوش أحمد بعين الكرمة بولاية الطارف .

1- علي جبلي و آخرون: مناهج البحث الاجتماعية , د ط , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية 1992 ص 08

2- فايز جمعة النجار و آخرون : أساليب البحث العلمي , ط2 , دار حامد للنشر و التوزيع , عمان , 2009, ص

فالمنهج الوصفي : يعرف على أنه وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة

المراد بحثها , من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته.¹

و عليه اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا بإعتباره :

- المنهج الذي يستعين بمختلف الأدوات المستخدمة للحصول على المعلومات والبيانات بشكل واضح ودقيق كاستخدام الاستبيان و المقابلة و الملاحظة و تحليل الوثائق والسجلات .
- بالإضافة إلى أن المنهج الوصفي يهدف في الأساس إلى الوصف والتحديد الكمي و الكيفي للمعلومات و البيانات و الذي به يتم وصفنا و تحديدنا الكمي و الكيفي للبيانات و المعلومات حول خصائص و دور التطبيقات الإلكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق في مرحلة التعليم الثانوي و بالضبط دور كل من تطبيقي اليوتيوب و الأنستغرام .
- أيضا لاعتبار أن المنهج الوصفي يعتمد على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث , وذلك لتوفير الوقت والجهد وتكاليف البحث .

المطلب الثاني : تحديد أدوات جمع البيانات :

تعد مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة و ضرورية في البحث العلمي فهي احد العوامل الحيوية التي تساهم بشكل كبير في فهم الموضوع و دراسته, فتأتي أدوات جمع البيانات لتلعب دورا حاسما في جمع و تحليل البيانات بدقة كونها الوسائل التي تمكن للباحث من الحصول على المعلومات من

1- إسماعيل شعباني : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ط1 , المعهد الوطني لتجارة , الجزائر , 2005 , ص

مجتمع الدراسة و تصنيفها و جدولتها و لعل الاختيار الأمثل و الصائب للأداة يساعد في تسهيل هذه العملية ,و على هذا الأساس تم الاعتماد في دراستنا على أداتي الإستمارة و المقابلة .

أولا :الإستبيان:

وهو لفظ يطلق على القائمة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية شديدة , و تكون تعبر عن موضوع البحث من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و الإجابة على الأسئلة تكون من قبل المستجوب لتوضيح الظاهرة المدروسة .¹

وهناك من يعرفها على أنها مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة) و التي توجه إلى المبحوثين من اجل الحصول على بيانات و معلومات حول قضية معينة أو اتجاه أو موقف معين .²

وبما أن الإستبيان يأتي بصيغة أسئلة متتالية يؤدي الإجابة عليها إلى الحصول على المعلومات و البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها و التي تتعلق مباشرة بموضوع بحثه فإنه تم استخدامنا لهذه الأداة من أجل جمع البيانات و المعلومات ,و صممت موجهة لأفراد العينة من التلاميذ و المقدر ب 34 تلميذ و الموزعين على المستيين الثانية و الثالثة ثانوي ' وهي العينة التي تستخدم التطبيقات الإلكترونية و المتمثلة في كل من الأنستغرام و اليوتيوب .

وقد تضمنت هذه الإستمارة على 04 محاور كل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة .فكان :

المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين و الذي اشتمل على 03 أسئلة متعلقة بالجنس و السن و المستوى الدراسي.

1-فايزة جمعة و آخرون: مرجع السابق ,ص 78

2- عبد الله عامر الهمالى: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ,منشورات جامعة تار يونس بغازي, 1988, ص 183

المحور الثاني: تضمن بيانات تتعلق بمدى استخدام التلميذ المراهق للتطبيقات الالكترونية و تضمن 05 أسئلة و التي تقيس مدى اعتماد التلاميذ المراهقين لثانوية طرخوش أحمد على تطبيقي اليوتيوب و الأنستغرام.

المحور الثالث : تضمن بيانات تتعلق بدور التطبيقات الالكترونية في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق .و الذي تضمن مجموعة من الأسئلة المتنوعة بين المغلقة و الشبه مفتوحة و قدر عددها ب 9 أسئلة. و التي كانت في مجملها من أجل جمع معلومات حول الإشباعات التعليمية التي تحققها عينة الدراسة من خلال هذه الإستخدامات لهذه التطبيقات.

وكذلك من هذه الأسئلة ما نستطيع من خلالها توضيح و الوصول إلى جمع بعض المعلومات المتعلقة بدور الإعتماد على هذه التطبيقات و علاقتها ببعض السلوكات التي قد تدعم أو تعترض تعليمهم كالغياب و بعض السلوكات الأخرى المتعلقة بالإنضباط داخل الصف و كذا دورها في رفع أو تدني مستوى تركيزهم و تحصيلهم أو مستوياتهم الدراسية.

والمحور الرابع : الذي تضمن بيانات تتعلق بدور التطبيقات الالكترونية في تحديد السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق و التي قدرت ب 13 سؤالاً و التي كانت في مجملها من أجل رصد السلوكات المتعلقة بالجانب الاجتماعي التي يسلكها أو قد يكتسبها التلميذ من خلال استخدامه و اعتماده على التطبيقات الإلكترونية كسلوك التتمر أو سلوك التعليقات الجارحة' بالإضافة إلى طريقتهم في لباس وصولاً إلى التعليقات السلبية و الانتقادات بين هذه الشريحة من التلاميذ على التطبيقات الإلكترونية.

ولقد تم تسليم هذه الإستمارة باليد على تلاميذ أفراد العينة السنة الثانية والثالثة ثانوي والمقدر عددهم ب 34 تلميذ. منهم 14 تلميذ سنة ثانية و 20 تلميذ سنة ثالثة.

ثانيا: المقابلة :

تعد المقابلة وسيلة من وسائل جمع البيانات في عدة حقول علمية دقيقة ,و خاصة البحوث والدراسات الاجتماعية والإنسانية نظرا للما تتميز به من تعقيد و تدخل في ظواهر الاجتماعية حيث تسمح بالحصول على معلومات وبيانات هامة تلعب دورا أساسا في تحديد نتائج الظاهرة المدروسة .

فالمقابلة تعرف بأنها : " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات و الإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها و التعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين بالبحث او عينة ممثلة لهم".¹

وتعرف أيضا بأنها أداة من أدوات البحث العلمي يستخدمها الباحث للحصول على معلومات تساعد او تمكنه من الإجابة على تساؤلات بحثه او اختبار فرضيات دراسته وتعتمد على مقابلة الباحث

للمبحوث وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الأسئلة تكون محددة من قبل بدقة او على شكل نقاط وهذا من قبل الباحث ويجب عليها المبحوث".²

وعليه تم اعتمادنا لأداة المقابلة المقننة بواسطة دليل المقابلة من أجل الإستعانة به في وتم اعتماد الحصول على المعلومات و البيانات معمقة ومفصلة حول تجارب التلاميذ مع التطبيقات الالكترونية و هو ما يمكننا من فهم الدوافع و الاتجاهات النفسية و السلوكية المرتبطة بالاستخدام , وهذا بدوره ما يساعد في الكشف عن الجوانب غير الظاهرة ,وفي الوصول على البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المنظمة و المتسلسلة.

1- غواظني مليكة :المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات , مجلة العلوم الإنسانية , لمجلد 5, العدد 2, المركز الجامعي علي كافي , الجزائر 2021, ص 181.

2- نبيل حميشة : المقابلة في البحث الاجتماعي , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 1, جامعة سكيكدة , الجزائر , 2012, ص 99.

وفي هذا السياق يجدر بنا الإشارة الى دليل المقابلة صمم موجها إلى مجموعة من الأساتذة و المشرفين وتضمن على 10 أسئلة وقد تم اختيار هذه العينة من الأساتذة من مجموع أساتذة الثانوية بأخذ 20 % كون أن مجتمع الأساتذة مجتمع صغير والتي كان حسابها بالطريقة التالية:

$08.2 = 100 / (41 \times 20)$ أي 08 أساتذة , و عليه كان دليل المقابلة الخاص بهم يشتمل على 06 الأسئلة الأولى.

وللإمام والإحاطة بجميع أفراد المجتمع الكلي المتواجد بالثانوية فإنه قمنا بتخصيص مجموعة من الأسئلة في دليل القابلة لمشرفين تربويين من المؤسسة من أجل إفادتنا بالمزيد من المعلومات حول الموضوع وعلى اعتبار أن المشرفين مجتمع صغير الحجم والمتكون من 08 مشرفين فإنه أخذنا من هذا المجتمع نسبة 20% منهم و المحدد ب 02 مشرفين والذين وجهت لهم مجموعة من الأسئلة والمقدر عددها ب 04 أسئلة تفيدنا في مجملها بالمعلومات المتعلقة دور التطبيقات في تحديدها لمختلف السلوكات الإجتماعية التلاميذ المراهقين بهذه المؤسسة. وقد كانت الأسئلة التي وجهت لهم كالاتي :

- السؤال المرقم بالرقم 07 و هو: هل تلاحظ إنتشار سلوك التمر الإلكتروني عبر الأنستغرام بين تلاميذ الثانوية؟ .
- السؤال تحت رقم 08 والمتمثل في : كيف أثر هذا السلوك على التلاميذ بالثانوية؟.
- السؤال تحت رقم 09: هل يمكن اعتبار التطبيق الإلكتروني "الأنستغرام" وسيلة تساهم في تحديد وتوجيه سلوكه الإجتماعي بالثانوية؟ وكيف ذلك؟.
- السؤال رقم 10: وهو ماهي الإجراءات اللازمة التي يجب إتخاذها من أجل معالجة هذه الظاهرة أو هذا السلوك؟.

وعليه ومن خلال كل هذا قمنا بتصميم دليل المقابلة * والذي تضمن كل الأسئلة التي وجهت للأساتذة و أخرى التي وجهت للمشرفين و المبينة كالآتي:

الرقم	تاريخ المقابلة	الجهة المعنية	طبيعة السؤال	طبيعة الإجابة
01	2026/04/05	أستاذة: مادة اللغة العربية	حول مدى استخدام تلاميذ ثانوية طرخوش للتطبيقات الإلكترونية.	-استخدام التلاميذ للتطبيقات الإلكترونية استخداما واسعا و كثيفا إلى حد اعتبارهم لها كبديل للأستاذ في القسم.
02	2026/04/05	أستاذة: مادة الفلسفة.	-حول مدى تشجيع الأساتذة لإستخدام التلاميذ للتطبيقات الإلكترونية كاليوتيوب وتعديل ذلك.	-الإتفاق على تشجيع التلاميذ لإستخدامه شريطة أن يكون هذا الإستخدام إيجابيا, معللين ذلك إلى سبب عدم كفاية الوقت المخصص للدروس بالإضافة إلى كثافة البرامج.
03	2026/04/06	أستاذ: مادة الإقتصاد.	-حول مدى إيجابية إستخدام التلاميذ لتطبيق اليوتيوب على مستواهم التعليمي	-لتطبيق اليوتيوب تأثيراته الإيجابية على تعلم التلاميذ ,ومعظم الأساتذة دعمت ذلك.
04	2026/04/06	أستاذة: مادة الرياضيات.	-حول الجوانب السلبية لتأثير تطبيق اليوتيوب على السير الحسن لتدريس تعلم التلاميذ.	-تأكيد بعض الجوانب السلبية من استخدامات التلاميذ لتطبيق اليوتيوب على سلوكياتهم كترك مقاعد الدراسة و كثرة الغيابات بالإضافة إلى عدم إهتمام فئة منهم بالدروس داخل القسم.
05	2026/04/07	أستاذة:مادة العلوم	-حول مدى اعتبار التطبيقات الإلكترونية	-نفي إعتبارها مكملة لدور الأستاذ لكون طريقة الأستاذ كافية

* انظر الملحق رقم (02)

		الطبيعية -أستاذ مادة الرياضيات	على أنها مكملة لدور الأستاذ في استخدامها من قبل التلاميذ في تعلمهم الذاتي.	بالإضافة إلى وجود أساتذة على هذا الموقع لم يسبق لهم التدريس من قبل أ. مادة الرياضيات يعتبرها مكملة لدور الأستاذ في حالة الإستخدام الجيد و الصحيح .
06	2026/04/08	أستاذة: مادة اللغة الإنجليزية -استاذ مادة اللغة العربية	-حول إن كان لموقع الأنستغرام دوره في تحديد السلوك الإجتماعي للتلاميذ مع تحليل ذلك.	-إثبات دور تطبيق الأنستغرام في تحديد السلوك الاجتماعي للتلاميذ بنوعيه الإيجابي و السلبي من خلال دعم التواصل و اعلام بعضهم البعض بالمعلومات و الخبرات التعليمية . وبالسلب كون فئة من التلاميذ تم استخدامه في التمر و التعليقات الجارحة في ما بينهم.
07	2026/04/09	-المشرف الرئيس	-ملاحظة مدى إنتشار سلوك التمر بين التلاميذ بالثانوية عبر تطبيق الأنستغرام.	-إنتشار رهيب لسلوك التمر بين التلاميذ عبر تطبيق الأنستغرام ويعد من المواضيع و المشاكل التي تعالج بمكتب المستشارية و يتم فيها اشراك مستشار التوجيه من خلال حصص الإصغاء الفردي و الجماعي.
08	2026/04/09	المشرف الرئيس	-تأثير سلوك التمر على التلاميذ بالثانوية	-التأثير سلبي بالعنف و الشجار داخل الثانوية.
09	2026/04/12	المشرف الرئيسي	-الإجراءات الواجب اتخاذها من أجل معالجة سلوك التمر.	-ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة و جديدة تمنع احضار و استعمال الهواتف النقالة للمؤسسات التربوية.
10	2026/04/13	المشرف	*حول ان كان لموقع	-التأكيد على دور تطبيق

الأنستغرام دور في تحديد سلوكيات التلاميذ بالسلب و اللاواقعية ،وبالتشتت و عرقلة السير الحسن لسير دراسته.	الأنستغرام دور في تحديدها لسلوكيات التلاميذ.	الرئيسي		
---	--	---------	--	--

المطلب الثالث: مجالات الدراسة :

مجالات الدراسة :هي الحدود التي يلتزم الباحث بالوقوف عندها وهذا بعد اختيارها من قبل، وهو النطاق الذي تفرضه طبيعة الدراسة فكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها ولهذه الحدود أو المجالات أهمية بالغة لما تحققه من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة و هي من أهم عوامل نجاح الدراسة .

ويجمع الدارسون على انه لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي: المجال الزمني، المجال المكاني والمجال البشري. وعليه فإن مجالات دراستنا حددت كالآتي:

1-المجال الزمني :و يمثل الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة بحيث بدأنا هذه الدراسة التي كانت بعنوان "دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق - اليوتيوب و الانستغرام - وتمت دراستنا على مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة نظرية أكاديمية: وهي الممتدة من شهر أكتوبر حتى شهر أبريل وذلك من خلال الإطلاع أو دراسة مجموعة من المقاييس المتعلقة بالإختصاص والتي ساعدتنا على توسيع و جمع المعلومات و الأفكار التي تم من خلالها الإختيار الصائب لموضوع الدراسة

2-المرحلة الثانية: المرحلة التطبيقية وهي المرحلة الممتدة من شهر أبريل إلى غاية الانتهاء من انجاز هذه الدراسة وفيها تم تصميم الإستمارة وتوزيعها على أفراد العينة والحصول على الإجابات

بجمع معلومات دقيقة حول الموضوع :التطبيقات الإلكترونية في علاقتها ودورها في تحديد سلوك التلميذ المراهق عينة الدراسة المتمثلين في تلاميذ المستويين الثانية و الثالثة ثانوي.

2-المجال المكاني:ويمثل الإطار المكاني الذي يدور حوله البحث كما يقصد به المكان أو الميدان

الذي يتم فيه جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة والمتمثل في ثانوية طرخوش أحمد.

وهي ثانوية متواجدة بمنطقة شبه حضرية ببلدية عين الكرمة التابعة لدائرة بوحجار ولاية الطارف.

تم إنشاؤها عام 1990 ,قدرت مساحتها الإجمالية ب4000.00متر مربع و قدرت مساحتها المبنية ب

2500.00متر مربع ,يقدر بعدها عن الطريق ب 1000م.

تتوفر الثانوية على القاعات العادية المخصصة للدرس أو التدريس قدر عددها ب 20 قاعة .

- القاعات المستعملة :قدرت ب 19 قاعة.

- بها ملعب رياضة .العدد 01

- عدد من المكاتب الإدارية:04

- قاعة للأساتذة:01

- عدد القاعات المغلقة :01.¹

3-المجال البشري: :يتمثل المجال البشري مجموعة البشر الذين يتواجدون بالثانوية و هم المصنفين

حسب الرتب و المهام كالآتي :

¹ - الملحق رقم 01 ,

مدير المؤسسة، ناظر المؤسسة، مقتصد رئيسي، مستشار تربية، مستشار محلل للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مشرفي تربية وعددهم 08 مشرفين بمختلف أصنافهم، ملحق رئيسي للمخبر، عون إدارة رئيسي، عون إدارة، كاتب، أعوان وقاية عددهم 02، عمال مهنيين و عددهم 20 عامل.

كما تتوفر الثانوية على مجموعة من الأساتذة وهم الطاقم التربوي وعددهم 41 أستاذ وعدد من التلاميذ لمختلف المستويات الموزعين كالتالي :

- مستوى أولى ثانوي: 227 تلميذ.
- مستوى ثانية ثانوي : 145 تلميذ.
- مستوى ثالثة ثانوي 198 تلميذ .*

المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة لا بد لأي دراسة ميدانية في إطار البحث العلمي أن تتضمن جانباً من البحث الميداني تطبق عليه الدراسة و يطلق على مجتمع الدراسة أو المجتمع الأصلي و الذي يعرف على أنه : جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة .¹

و يعرف أيضاً بأنه : الإطار الكلي الذي يتم من خلاله انتقاء مفردات البحث و التي تشكل هي الأخرى عينة الدراسة .²

1- عدنان حسين الجاردي و آخرون: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في البحوث التربوية و الإنسانية ط1، إثراء للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص 198.

* الملحق رقم 04، الخريطة الإدارية

*انظر الملحق رقم 05: التلاميذ المسجلين .

1- محمد منير حجاب :نظريات الاتصال دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2000، ص 29 .

وعليه يتمثل مجتمع دراستنا في تلاميذ السنة ثانية و الثالثة ثانوي نظرا لكون هذين المستويين هم اكثر اعتمادا واستخداما للتطبيقات الالكترونية و عدد تلاميذ هذا المجتمع قدر ب 343 تلميذ وتم حسابه كالآتي :

$$1/ \text{حساب المجتمع الكلي : تلميذ السنة ثانية ثانوي} = 145 \text{ تلميذ} + \text{الثالثة ثانوي} = 198 \text{ تلميذ} = 343.$$

ثانيا : عينة الدراسة :

لابد لكل مجتمع أصلي جزء منه يختاره الباحث بأساليب مختلفة مما يطلق عليه اسم عينة الدراسة, والتي تعرف بأنها : مجموعة من الأفراد اللذين تم اختيارهم عشوائيا أو قصديا لتكوين عينة الدراسة.¹

أوهي : جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة و يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا , فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه و تطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه , و هي تمثل الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل .²

و هي عبارة عن : مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و تعتبر جزء من الكل , أي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله .³

1-خضر عبد الباسط مقولي : أدوات البحث العلمي و خطة إعداده , دار الكتاب الحديث , القاهرة , 2014 ص,184.

2- عبد المؤمن على معمر : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الأساسيات و التقنيات و الأساليب , ط1 دار الكتاب الوطنية لببيا , 2008 , ص 177.

3- رشيد زرواني : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط3 ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية , الجزائر , 2008, ص 17.

وفي هذا السياق اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية نظرا لملائمتها لطبيعة البحث حيث تم اختيار تلاميذ يستخدمون تطبيق اليوتيوب و الانستغرام استخداما فعليا باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة الموسوم بـ " دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق "

ونظرا لكون مجتمع دراستنا يعتبر مجتمع صغير الحجم والذي يقدر عدد تلميذه بـ 343 فانه قصدنا عنة من التلميذ من هذا المجتمع من اجل جمع المعلومات والبيانات حول الموضوع قيد الدراسة وتعرف العينة القصدية بانها : النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعمدة أي بطريقة لا تعطي مجتمع البحث فرصة متساوية للاختبار لذلك تسمى أحيانا العينة بالخبرة.¹

كما تعرف العينة القصدية : بانها العينة التي يعتمد عليها الباحث فيما تتكون من وحدات معينة اعتقدا منه انها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل , فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلة للمجتمع و هذه تعطي نتائج اقرب ما تكون الى نتائج التي يمكن ان يصل اليها الباحث بمسح المجتمع كله.²

2/ حساب عينة الدراسة :

وعلى اعتبار أن مجتمع الدراسة (2+3 ثانوي) عبارة على مجتمع صغير الحجم و المقدر عددهم بـ 343 تلميذ قمنا حسب القوانين الإحصائية بأخذ نسبة 10% منه فكان حساب عينة الدراسة كالآتي:

$$34.3 = 100 / (10 \times 343) \text{ أي } 34 \text{ تلميذ .}$$

1- عماد بن الغني : منهجية البحث في علم اجتماع , دار المعرفة , القاهرة , 1974, ص 177.

2- فضل دليو : أسس البحوث و تقنياتها في العلوم الاجتماعية , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ص 12 .

وعلى اعتبار أن مجتمع البحث هو مجتمع غير متجانس بمعنى كونه يتوفر على مستويين مختلفين 2 و3 ثانوي أي طبقتين فإنه يجب علينا أخذ عينة من كل طبقة، وعليه استوجب ذلك الاستعانة بالقوانين الإحصائية الخاصة بالعينة العشوائية الطبقية، و لقد كان حسابها كالتالي:

- عدد أفراد عينة الطبقة الأولى = (عدد أفراد مستوى 2 × العينة الإجمالية) / المجتمع الكلي.

$$و = 343 / (34 \times 145) = 14.37 \text{ أي } 14 \text{ تلميذ.}$$

- عدد أفراد عينة الطبقة الثانية = (عدد أفراد مستوى الثالثة ثانوي × العينة الإجمالية) / مجموع

$$\text{المجتمع الكلي ويساوي} = (34 \times 198) / 343 = 19.62 \text{ أي } 20 \text{ تلميذ .}$$

وعليه نستخلص بأن العدد الإجمالي للعينة المتمثل في تلاميذ المستوى الثاني والمستوى الثالث = 34

تلميذ موزعين كآلاتي :

- 14 تلميذ من المستوى الثاني.
- و 20 تلميذ من المستوى الثالث.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والمقاربة
النظرية للدراسة

توطئة

المبحث الأول: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات المحلية

المطلب الثاني: الدراسات العربية

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية

المبحث الثاني: المقاربات النظرية

المطلب الأول: نظرية الاعتماد على وسائل

الاعلام

المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات

والاشباكات.

خلاصة

تؤطئة

يعد عرض الدراسات السابقة والاطار النظري من المراحل الأساسية في أي بحث علمي , إذ يساهم في تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن الجهود العلمية السابقة , يمكن الباحث من الوقوف على اهم النتائج والاستنتاجات التي وصلت اليها البحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة, كما يساعد في الكشف عن أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وتحديد الجوانب التي تحتاج الى مزيد من البحث والتحليل .

ومن جهة اخرى يشكل الاطار النظري المرجعية العلمية التي يستند اليها الباحث في تفسير الظاهرة المدروسة وتحليلها من خلال توظيف النظريات والمفاهيم العلمية الملائمة لموضوع البحث , مع عرض وتحليل ابرز نتائجها , ثم تقديم الاطار النظري من خلال استعراض النظريات المفسرة للظاهرة محل البحث بما يسهم في بناء أساس علمي ومنهجي يدعم الدراسة الحالية ويعزز نتائجها .و هذا ما سوف يتم التطرق اليه من خلال هذا الفصل

المبحث الأول: الدراسات السابقة

ويقسم الى مطالب يبذا بمطلب الدراسات المحلية ثم العربية فالأجنبية

المطلب الأول: الدراسات المحلية (الجزائرية)

الدراسة الأولى:

1- التعريف بالدراسة : قامت بها سهام بوقلوف في عام 2018 بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرا على القيم الأخلاقية و الاجتماعية , دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لموقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- ومدى ارتباطهم بمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية و كذلك تشخيص الفروقات في أثار استخدام هذا الموقع عليهم بناء على العديد من المتغيرات.

2- إشكالية الدراسة : شرع في الدراسة انتقالا من الإشكال التالي:

ما هو اثر استخدام موقع الفيسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتدربين؟

3-فرضيات الدراسة :

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع القيسبوك و دوافع الاستخدام .

2-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع القيسبوك و تجاوزهم لبعض السلوكيات .

1-سهام بوقلوف : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرا على القيم الأخلاقية و الاجتماعية , دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك , أطروحة دكتوراه , تخصص دراسات جمهور , قسم علوم الاعلام و الاتصال , كلية علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر 3 , 2017/ 2018.

3-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك ترتبط بالخصائص الديمغرافية (متغير السن و الجنس و المستوى التعليمي) .

4-منهجية الدراسة :

4-1-المنهج المستخدم : تم الاعتماد على المنهج المسحي.

4-2-أدوات الدراسة : تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين

4-3-عينة الدراسة تم انتقاء فقط مستخدمي موقع فيسبوك من بين مواقع التواصل الاجتماعي بشكل قصدي و حجمها 532 مفردة .

6-نتائج الدراسة :

اشارت النتائج الى ان استجابات المبحوثين نحو اثر موقع فيسبوك على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية بالنسبة لإجمالي البعد العام للمتوسطات الحسابية مرتفع ما يعني وجود اثر على القيم أخلاقية و الاجتماعية.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع فيسبوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية و الاجتماعية.

-عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيسبوك وتجاوزهم لبعض السلوكات السلبية.

-تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس والسن في استخدام موقع الفيسبوك وابعاد منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية.

تم التأكيد من خلال معالجة المعطيات الميدانية على ان العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية قد انسحب ارتباطها الوثيق بسلوكيات المبحوثين في العالم الواقعي واقتصارها على مجرد منشورات يتم تبادلها عبر العالم الافتراضي , بمعنى ان التمسك بالقيم غير مفعّل على مستوى الممارسة في الواقع , بحيث اخذ منحى افتراضي قد يشكل نوعا من الانسلاخ على المدى البعيد.

التعقيب على الدراسة: دراسة سهام بوقلوف كانت حول دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية , دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك عن الدراسة الحالية من حيث متغيرات الدراسة حيث تركز هذه الدراسة على موقع الفيسبوك و تأثيره على القيم الأخلاقية للتلميذ المراهق , بينما موضوع دراستنا هو تأثير اليوتيوب والانستغرام على سلوك التلميذ المراهق من الناحيتين التعليمي و الاجتماعي . لكن تتشابه في استخدام نفس المنهج الوصفي و نفس نوع العينة و هي العينة القصدية , و اعتمدت على الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات و هي استمارة .بينما نحن الأستمارة و المقابلة 'ويمكن وجه التشابه بين الدراستين في كونها تتوجه نحو نفس مجتمع الدراسة و العينة التي تم اختياره و هي فئة المراهقين , و تتشابه أيضا من ناحية معرفة مدى تأثير التطبيقات الالكترونية اما كما جاء في عنوان هذه الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك و القيم الاجتماعية لفئة المراهقين .

الدراسة الثانية:

1-تعريف الدراسة: حدة مالكي , أسماء سعادو : ثقافة الاعلام الجديد وتأثيرها على شخصية الطفل - اليوتيوب نموذجا - دراسة ميدانية بولاية ام البواقي¹. تهدف هذه الدراسة الى الكشف ان التأثيرات التي تحدثها ثقافة الاعلام الجديد على شخصية شريحة مهمة من المجتمع وهم الأطفال وبالتحديد في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال احد اشكله وهو اليوتيوب .

2-اشكالية الدراسة : كيف يمكن ان تؤثر ثقافة الاعلام الجديد (اليوتيوب نموذجا) الى شخصية الطفل؟

الأسئلة الفرعية :

-ما مدى استخدام و اقبال الأطفال على برامج اليوتيوب من وجهة نظر الاولياء ؟

-كيف تساهم ثقافة الاعلام الجديد (اليوتيوب نموذجا) في ظهور العنف الى الطفل ؟

-كيف تساهم ثقافة الاعلام الجديد (اليوتيوب نموذجا) في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل ؟

1-حدة مالكي , أسماء سعادو : ثقافة الاعلام الجديد وتأثيرها على شخصية الطفل-اليوتيوب نموذجا- دراسة ميدانية بولاية ام البواقي.

3-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :تؤثر ثقافة الاعلام الجديد (اليوتيوب انموجا) سلبا و إيجابا على شخصية الطفل

الفرضيات الجزئية :

-استخدام و اقبال الأطفال على برامج اليوتيوب من وجهة نظر الاولياء

-تساهم ثقافة الاعلام الجديد(اليوتيوب نموذجا) في ظهور العنف الى الطفل

- تساهم ثقافة الاعلام الجديد(اليوتيوب نموذجا) في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل

4-منهجية الدراسة :

4-1-المنهج المستخدم :اعتمدت الدراسة الى المنهج الوصفي

4-2-أدوات الدراسة : استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات

5-عينة الدراسة :عينة قصدية قوامها 100 مفردة من مجموع الاولياء المتمثلين بالآباء والامهات

الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 الى 6 سنوات ويشتركون في خاصية واحدة وهم فعلا من مستخدمي اليوتيوب والقانطين بولاية ام البواقي

6-نتائج الدراسة :

كشف نتائج الدراسة على الاثار السلبية التي تحدثها مضامين الثقافة لليوتيوب على شخصية الطفل من خلال بروز سلوك العنف , كذلك الأثر الإيجابي لثقافة اليوتيوب الذي تجسد في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل.

كما اكدت الدراسة على ان اليوتيوب يوتر إيجابا على شخصية الطفل من خلال تنمية قدراته الإبداعية.

التعقيب على الدراسة :

تختلف دراسة حدة مالكي , أسماء سعادو بعنوان ثقافة الاعلام الجديد وتأثيرها على شخصية الطفل

-اليوتيوب انموجا- دراسة ميدانية بولاية ام البواقي تختلف عن دراستنا من حيث حجم العينة 100

مفردة من مجموع الاولياء المتمثلين بالآباء والامهات الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 الى 6 بينما في الدراسة الحالية كان حجم العينة 34 تلميذ من السنة الثانية والثالثة ثانوي كما تختلف من حيث المتغيرات والأهداف بحيث تهدف الدراسة السابقة الى معرفة مدى تأثير اليوتيوب على شخصية الطفل بينما تسعى دراستنا التي الى معرفة دور تطبيقي اليوتيوب والأنستغرام في بلورة وتحديد نوع السلوك التعليمي والإجتماعي للتلميذ المراهق في الوسط المدرسي .

في حين تتشابه دراسة ثقافة الاعلام الجديد وتأثيرها على شخصية الطفل -اليوتيوب انموذجا- من حيث تسليط الضوء على تطبيق اليوتيوب لما له من تأثير مواضع على شخصية الطفل و المراهق , ومن حيث المنهج المستخدم حيث استخدمنا المنهج الوصفي ومن حيث الأدوات بحيث كليهما استخدمنا أداة الاستمارة كأداة أساسية , ومن حيث العينة فقد اختارتا العينة القصدية .

الدراسة الثالثة:

1-**التعريف بالدراسة:** هي لزهير خريش وعبد المالك يحيا: بعنوان التأثيرات السيكلوجية لوسائل الاتصال - شبكات التواصل الاجتماعي - على سلوك المراهق -دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة-¹,

2-**اشكالية الدراسة: تمثلت تساؤلات الدراسة في:**

1-**الى أي مدى تساهم وسائل الاتصال الحديثة -شبكة التواصل الاجتماعي - في زيادة شدة التأثيرات النفسية المرتبطة بالجانب السلوكي السلبي لدى المراهق .**

2-**الى أي مدى تساهم وسائل الاتصال الحديثة -شبكة التواصل الاجتماعي - في زيادة شدة التأثيرات النفسية المرتبطة بالجانب السلوكي السلبي لدى المراهق .**

1- زهير خريش عبد المالك يحيا : التأثيرات السيكلوجية لوسائل الاتصال - شبكات التواصل الاجتماعي - على سلوك المراهق -دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة-, مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية , المجلد 7, العدد 1, جامعة ابن خلدون تيارت , 2022.

3-فرضيات الدراسة :

تساهم وسائل الاتصال الحديثة -شبكة التواصل الاجتماعي -بدرجة كبيرة في زيادة التأثيرات النفسية المرتبطة بالجانب السلوكي السلبي لدى المراهق .

تساهم وسائل الاتصال الحديثة -شبكة التواصل الاجتماعي -بدرجة كبيرة في زيادة التأثيرات النفسية المرتبطة بالجانب السلوكي السلبي لدى المراهق .

4- منهجية الدراسة :

4-1- منهج الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي.

4-2-أدوات الدراسة :اعتمدت على أدوات جمع المعلومات الميدانية الاستمارة والمقابلة لتقديم دلالة واقعية أكثر للموضوع ,

5-عينة الدراسة : اختيار عينة بحث من نوع العينة القصدية تضمنت 26 مبحوثا.

6-نتائج الدراسة: ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات نفسية كبيرة على سلوك المراهق خاصة تلك التأثيرات المرتبطة بالجانب السلوكي والجنسي ويبقى فقط ان نشير الى ان زيادة او ضعف مستوى هذه التأثيرات النفسية مرتبط بطبيعة الوسائل الاتصالية التي يستخدمها المراهق.

المطلب الثاني: الدراسات العربية

الدراسة الأولى

1-التعريف بالدراسة :دراسة محمود جمال بعنوان " العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية¹.

1 -محمود جمال :العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية, المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون ,جامعة بني سويف , مصر , العدد 25, 2023, ص111.

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية , في المدارس الثانوية الحكومية و الخاصة من محافظة الوجه البحري محافظات الوجه القبلي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .

2- إشكالية الدراسة : ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية ؟

-ما طبيعة استخدام المراهقين في المدارس الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ؟ ما نوعية مواقع التواصل التي يقبل عليها المراهقين و معرفة مميزاتها عن غيرها من المواقع ؟

-ما أنواع الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

-ما التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين .

فرضيات الدراسة :

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع .

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية .

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين طبيعة المنشورات التي يناقشها المراهقين مع الأصدقاء ونوع الاضطرابات السلوكية التي تعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

-توجد فروق دالة إحصائية من حيث الاثار الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك حسب المتغيرات الديمغرافية .

3-منهجية الدراسة

3-1-منهج الدراسة: المسح الميداني للمراهقين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي .

3-2 أدوات جمع البيانات : تمثل في أداة الاستمارة .

4- عينة الدراسة: عينة عمدية قوامها 360 مفردة

5- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها:

-كشفت النتائج ان اكثر مواقع التواصل الاجتماعي الذي فئة المراهقين هي موقع القيس بوك , موقع الانستغرام , موقع تويتر , موقع اليوتيوب.

-كشفت نتائج الدراسة أيضا ان المراهقين يستخدمون بصفة دائمة ومواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بصفة أحيانا و نادرا واحتلت الموضوعات الاجتماعية الصدارة في المشاركة يليها الدينية , والموضوعات الرياضية و السياسية و العاطفية و الثقافية و الاقتصادية.

-كشفت نتائج الدراسة عن ان مظاهر استخدام المراهقين لموقع التواصل الاجتماعي و التي تؤثر على الاضطرابات السلوكية لديهم تتمثل في إقامة علاقات مع الجنس الاخر , الكذب , التعرض للاستدراج الجنسي , العنف , التدخين , الانتحار , تعاطي المكسرات والكحوليات , تعاطي المخدرات , القمار .

-كشف اختبار فروض الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل الاستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

التعليق على الدراسة :

من خلال عرضنا لدراسة " العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية ان هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية من حيث المتغيرات بحيث تتناول دراسات التطبيقات الالكترونية المحددة في الانستغرام و اليوتيوب بينما هذا الدراسة كانت تشمل كل التطبيقات الالكترونية و التي قد بها مواقع التواصل الاجتماعي , و تختلف من حيث الهدف منها بحيث تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقات بين مواقع التواصل و سلوك الاضطراب للمراهق.

بينما تهدف الدراسة الحالية لمعرفة الدور التعليمي و الاجتماعي لهذه التطبيقات على سلوك المراهق في الوسط المدرسي . كما تختلف من ناحية منهج الدراسة بحيث تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي و تعتمد دراسة جمال محمود على منهج المسح الميداني .

ومن ناحية التشابه فإنها تتشابه مع الدراسة الحالية في الجزء الميداني الذي يخص سلوك المراهق في الثانوية , كما تتشابه من ناحية أدوات الدراسة ونوع العينة وهو العينة القصدية .

الدراسة الثانية :

1-**تعريف الدراسة :** رياض بن ناصر الفرجي : استخدام الأطفال والمراهقين لمواقع التواصل

الاجتماعي وتأثيره على علاقاتهم الاسرية , دراسة استطلاعية من طرف جمعية المودة للتنمية الاسرية بمنطقة مكة المكرمة , 2018.¹

2-**إشكالية الدراسة :** الكشف على تأثير استخدامات مواقع التواصل من قبل الأطفال و المراهقين على علاقاتهم الاسرية فكانت تساؤلات الدراسة كالآتي:

-ما درجة اعتماد الأطفال و المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

-ما مدى استخدام الأطفال المراهقين لمواقع التواصل؟

ما العوامل الديمغرافية المؤثرة في استخدام الأطفال و المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ما أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأطفال والمراهقين ؟

ما وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الأطفال والمراهقين ؟

ما درجة ثقة الأطفال و المراهقين في وسائل التواصل الاجتماعي ؟

ما برز الموضوعات التي يتعرض لها الأطفال و المراهقين في وسائل التواصل الاجتماعي ؟

3-منهجية الدراسة :

3-1-**منهج الدراسة :** اعتمدت على المنهج المسحي الميداني للأطفال و المراهقين .

3-2-**أدوات الدراسة :** استمارة استبيان , و أداة الملاحظة .

1-رياض بن ناصر الفرجي : استخدام الأطفال و المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على علاقاتهم الاسرية , دراسة استطلاعية من طرف جمعية المودة للتنمية الاسرية بمنطقة مكة المكرمة , 2018

4- عينة الدراسة : اعتمد الباحث على عينة عمدية قوامها 650 فردا من الأطفال و المراهقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي .

5- نتائج الدراسة :توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تباين درجة اعتماد الأطفال و المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي .
- اهتمام الأطفال و المراهقين باستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي على نحو يومي .
- أظهرت النتائج ان الدوافع الطقوسية كالتسلية و الترفيه و التواصل مع الأصدقاء و الأقارب من اهم دوافع استخدام الأطفال و المراهقين لها .
- تؤكد الدراسة ان النسبة الكبرى من المبحوثين ترى ان لوسائل التواصل الاجتماعي تاثيرات إيجابية عليهم.
- تشير النتائج الى ان وسائل التواصل الاجتماعي تمثل خطرا كبيرا على الأطفال و المراهقين في علاقتهم مع اسرهم لما تسببه من عزلة اجتماعية وهدر للقيم التواصل الإنساني فضلا عن الوقت .
- ان الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يشكل عائقا امام إقامة علاقات عائلية اجتماعية سوية بين افراد الاسرة الواحدة .

التعقيب على الدراسة :

اختلفت هذه الدراسة عن درستنا من ناحية المتغيرات و الدراسة الميدانية بحيث ركزت هذه الدراسة على الأطفال و المراهقين و تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية علاقتهم الاسرية , بينما تركز درستنا الحالية على المراهقين في الوسط المدرسي و تاثير هذه التطبيقات على هذه الفئة من الجانب الاجتماعي و التعليمي .

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح الميداني للأطفال , بينما اعتمدنا في درستنا على المنهج الوصفي

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نوع العينة و العين العمدية او القصدية , بينما اختلفت فيها حجمها .

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأدوات فكلها اعتمد على الاستمارة كأداة أساسية .

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

1-تعريف الدراسة: دراسة للباحث اركر بعنوان : تطور الهوية في المراهقة المبكرة و المتوسطة , أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية¹ . مذكرة لنيل شهادة الماستر .

2-منهجية الدراسة :

1-2-عينة الدراسة : 160 طالب و طالبة في احدى المدارس بمدينة نيوجرسي .

2-2-أدوات الدراسة : استمارة المقابلة كأداة أساسية .

التعقيب على الدراسة : اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الموضوع والمتغيرات بحيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع المراهقة في السن المبكرة والمتوسطة بينما كان الهدف من دراستنا هذه فتحاول معرفة المؤثرات التي تحدثها التطبيقات الإلكترونية -اليوتيوب و الأنستغرام- على سلوكيات المراهق التعليمية والاجتماعية

الدراسة الثانية:

1-تعريف الدراسة: دراسة للباحث OCHEE دراسة بعنوان اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية , أجريت في بريطانيا 2010².

2-منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح.

1- حليلة بوزيت : تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق -الفيسبوك انموذجا -، مذكرة ماستر ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ، 2020 / 2021 .
2- لحمرة وصال ، تيفوراق سماح : استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي و الاشباكات المحققة منها - التيك توك و الانستغرام انموذجا -، مذكرة ماستر ، تخصص علم اجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة 8 ماي قالمة ، 2024 / 2025 ، ص 21.

3- عينة الدراسة : طبقت الدراسة على 1600 شخص مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا

4- نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

ان عددا كبيرا من البالغين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي و على راسها فيسبوك و اليوتيوب , حيث صرح اغلبهم انهم يقضون وقتا طويلا على الانترنت مقارنة بالوقت الذي يقضونه في التفاعل مع اصدقائهم الحقيقيين او افراد عائلتهم .

بينت الدراسة ان هؤلاء المستخدمين يتحدثون عبر الهاتف بصورة اقل ولا يهتمون كثيرا بارسال الرسائل النصية او البريدية .

كما خلص الباحث الى ان موقع التواصل الاجتماعي اثرت فعليا على أنماط حياة المشتركين و غيرت من سلوكياتهم اليومية .

اشارت الدراسة الى ان 50% من مستخدمي انترنت في بريطانيا هم أعضاء نشطون في مواقع التواصل الاجتماعي , مقارنة ب 12.7% فقط في فرنسا و 13.3% في اليابان , و 40% في الولايات المتحدة الامريكية .

التعقيب على الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وهذا ما اختلف فيه مع دراستنا , و اختلفت مع دراستنا من ناحية المتغيرات والاهداف حيث تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى مدى استخدام الجمهور للمواقع التواصل لدى البالغين في بريطانيا' لتهدف دراستنا الحالية الى التعرف على واقع هذا الاستخدام لدى فئة المراهق و مدى تأثيرها عليهم اجتماعيا و تعليميا .

تقييم الدراسات السابقة :

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في فهم وتوضيح ابعاد هذه الدراسة الحالية اذ تعد مرجعا علميا أساسيا ساهم في بناء الاطار النظري و المنهجي للدراسة , فقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التطبيقات الالكترونية وعلاقتها بأحد المتغيرات المرتبطة بالسلوك لما لها من دور في ابراز طبيعة التأثيرات النفسية و الاجتماعية و التربوية لاستخدام هذه التطبيقات لدى فئة المراهقين.

كما مكنت الدراسات السابقة من تحديد المفاهيم الأساسية و ضبط المتغيرات و الكشف عن ابرز النتائج التي توصل اليها الباحثون , مما سعاد على توضيح الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية الى لداستها ومعالجتها , إضافة الى ذلك أسهمت هذه الدراسات في توجيه اختيار المنهج و الأدوات المناسبة , و تقادي التكرار وتعزيز مصداقية الدراسة الحالية من خلال ربطها بسياق علمي مترام , الامر الذي جعل من الاعتماد على الدراسات السابقة خطوة ضرورية لفهم اعمق للموضوع وتفسير نتائجه تفسيراً علمياً ومنهجياً.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية

المطلب الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام : " Media Dependence Theory "

أولاً: التعريف بالنظرية : تهتم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الاعلام على كل من الفرد والمجتمع وتقوم على أساس تفسير عملية اعتماد الافراد على وسائل الاعلام , كما تسعى للكشف عن الأسباب التي تجعل لإعلام اثارا قوية ومباشرة في بعض الأحيان وضعيفة وغير مباشرة نوعا ما في أحيانا أخرى.

كما تحاول فهم العلاقة بين الاعلام والجمهور للوصول الى إجابة على : لماذا يتابع الجمهور وسائل الاعلام ؟ فالأفراد يعتمدون على وسائل الاعلام لكونها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم المتمثلة في المعرفة والتسلية و الترفيه وغيرها .

وقد طرحت "ساندرا بال روكيتش " و ملفين ديلفر " نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام عام 1976, وانطلق من فكرة مفادها ان تعقد المجتمعات ومحدودية الخبرات المباشرة بالواقع الاجتماعي فضلا عن انحسار الاتصال الشخصي المباشر قد جعل الاعلام المصدر الأول الذي يعتمد عليه الراي العام في تحصيل المعلومات عن الاحداث و القضايا¹ .

1- محمد او شعيشع : اتجاهات مشاهدي القنوات الدينية نحو الآخر الديني و المذهبي ,مجلة البحوث الإعلامية , جامعة الازهر , العدد 56, الجزء 5, 2021, ص 2121

و من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :تفسير لماذا يكون لوسائل الإتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية و مباشرة وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعا ما¹.

وهذا يعني أن نظرية الاعتماد تقوم على فكرة أساسية مفادها أن تأثير وسائل الإعلام يزداد بزيادة اعتماد الأفراد عليها في الحصول على المعلومات و فهم الواقع, وقد جاءت هذه النظرية لتطور الدراسات السابقة التي كانت تنظر إلى أن تأثير وسائل الإعلام يكون بشكل ثابت ,حيث أكدت أن هذا التأثير يتغير حسب ظروف المجتمع و حاجات الأفراد, خاصة في أوقات الأزمات التي يزداد فيها الاعتماد على وسائل الإعلام.

ثانيا :المميزات و فرضيات الخاصة بنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

1/ مميزات : تتميز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بمجموعة من المزايا أهمها :²

تعتبر نظرية نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة وتجنب النموذج عدم وجود تأثيرات لوسائل الاعلام ووجود تأثير غير محدود , لذلك يطلق عليها نظرية شاملة , حيث تقدم نظرية كلية للعلاقة بين الاتصال و الراي العام , وتجنب الأسئلة البسيطة عما اذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع تهتم نظرية الاعتماد بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي اكثر من المتغيرات الشخصية و الفردية , لذلك فهي اكثر ملائمة في التعامل مع النظام الاجتماعي بصورة اكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الاعلام. تؤكد نظرية الاعتماد على ان تأثير وسائل الاعلام على الجمهور , يؤدي الى التأثير على النظام الاجتماعي وعلى نظام وسائل الاعلام نفسها , وبالتالي فان أداء وسائل الاعلام , قد يؤدي الى المطالبة بالتغيير او اصلاح نظام وسائل الاعلام , سواء من خلال النظام السياسي او الية السوق الحر او من خلال ظهور وسائل اعلام بديلة.

1-غزالي محمد وصابر لامية :انعكاسات الاعتماد على شبكات الإعلام الاجتماعي في تحصيل المعرفة العلمية 'دراسة ميدانية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام, جامعة سطيف. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية ص155, 2014, من الموقع <http://asjp.cerist.dz> ;ASJP

2-عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع , عمان , 2016, ص 246- 247.

2/ فرضيات النظرية: تتمثل فرضيات هذه النظرية فيما يلي¹.

- ✓ يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة و الضعف تبعا للظروف المحيطة و الخبرات السابقة .
- ✓ نظام و وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع و لهذا النظام علاقة بالافراد و الجماعات و النظم الاجتماعية الأخرى .
- ✓ استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال .
- ✓ استخدام الجمهور لوسائل الاعلام و تفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال , و يتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال .
- ✓ كلما زادت التغيرات و الازمات في المجتمع زادت الحاجة للمعلومات , أي تغير اجتماعي او سياسي او اقتصادي تبعا لهذا الاختلاف تزيد او تقل الحاجة الى المعلومات و الاخبار ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة الى المعلومات فيكون الافراد اكثر اعتمادا على وسائل الاعلام .
- ✓ يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي او الجمهور وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي ان يتطور .
- ✓ يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الاعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل اعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية (الصحافة مثلا) بمعنى ان للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات البرقيات او وكالات الانباء ز غيرها و التي ليست متاحة لكن الناس .
- فمن خلال عرضنا لفروض هذه النظرية يمكن القول بمنها تقود مبدا أساسي وهو افتراضها ان تأثير وسائل الاعلام يزداد بزيادة اعتماد الافراد عليها في الحصول على المعلومات وفهم الواقع , خاصة في ظل الظروف التي تتسم بالغموض او الازمات , حين يلجأ الافراد الى الاعلام كمصدر رئيسي للمعرفة و التفسير , كما ترى ان هذا التأثير لا يقتصر على جانب واحد بل يشمل الجوانب المعرفية و النفسية

1- المزاورة منال هلال : نظريات الاتصال , ط1, دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , 2012, ص 213-214

و السلوكية , فيؤثر فيما يعرفه الفرد وما يشعر به و كيف يتصرف , و تفترض أيضا وجود علاقة ترابطية بين وسائل الاعلام و الجمهور و النظام الاجتماعي , بحيث يتعزز التأثير كلما كانت هذه العلاقة قوية إضافة الى ذلك تؤكد النظرية على ان درجة التأثير تختلف من شخص لآخر حسب مستوى اعتماده و خصائصه الفردية , كالعمر , الثقافة و الاهتمامات .

ثالثا : تأثيرات الاعتماد على وسائل الاتصال : تتمثل تأثيرات الاعلام فيما يلي ¹:

أولا : التأثيرات المعرفية : وتشمل التأثيرات المعرفية كشف الغموض , وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام , الاعتقادات , السياق القيمي العام للأفراد .

• **تجاوز مشكلة الغموض :** الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد او نقص المعلومات او عدم كفايتها لفهم الاحداث او تفسير هذه الاحداث.

• **تشكيل الاتجاهات :** حيث يقوم وسائل الاتصال دائما لإثارة الافراد للاهتمام بالشخصيات والموضوعات والاحداث والأشخاص.

• **ترتيب الأولويات :** تقوم وسائل الاتصال بدور ترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا والاحداث و الأشخاص.

• **توسيع الاعتقادات :** تلعب وسائل الاتصال دورا في توسيع اعتقادات الافراد حول الأشخاص والاحداث و الجماعات الأخرى.

• **القيم :** تقوم وسائل الاتصال بدور كبير في توضيح أهمية القيم و الترويج لها والحفاظ عليها.

ثانيا: التأثيرات الوجدانية: ابرز التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاتصال.²

أ-الفتور العاطفي : هناك نتائج توصلت الى ان التعرض الكثيف للعنف في المواد الاعلامية خصوصا التلفزيونية يؤدي الى فتور عاطفي ونقص الرغبة في مساعدة الاخرين خصوصا الذين يتعرضون للعنف فيصل الفرد على ان يعتبر فيها العنف هو حالة طبيعية في المجتمع , وهناك

1- عمار خلايفية ,: تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد , مجلة بحوث

ودراسات في الميديا الجديدة , مخبر جامعة محمد بوضياف المسيلة , المجلد 3, العدد 3, 2022, ص 45.

2-كمال الحاج : نظريات الاعلام و الاتصال, الجامعة الافتراضية السورية , 2020, ص 146 - 147

دراسات أخرى اثبتت ان الاستشارة النفسية التي تنشأ نتيجة التعرض لأعمال العنف في وسائل الاتصال تتناقص بمرور الزمن

ب-الخوف و القلق : عندما تعرض وسائل الاعلام مواد عنيفة تثير شعورا لدى الافراد بالخوف و القلق ان يكونوا ضحايا محتملين لهذه الحوادث.

ج-دعم الروح المعنوية او عدم الشعور بالاغتراب: لوحظ ان اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد رسائل وسائل الاعلام معبرة عن ثقافته وانتمائه المعرفي والسياسي و الديني , ويمكن ان تلعب وسائل الاعلام دورا إيجابيا في رفع الروح المعنوية للأفراد.

ثالثا : الاثار السلوكية : تحدث " ديغلير و روكتش " عن التنشيط و الخمول كأثرين سلوكيين رئيسيين لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام .

أ-التنشيط : التنشيط يعني حماس الفرد للقيام بسلوك ما إيجابي او سلبي نتيجة التعرض لوسائل الاعلام

ب-الخمول : الخمول يعني عدم النشاط وعدم الحماس للقيام بسلوك إيجابي سلبي نتيجة التعرض لوسائل الاعلام.

وفي هذا السياق يمكننا القول بانه تتمثل تأثيرات وسائل الاعتماد على بعدين اساسيين هما التأثيرات المعرفية و التأثيرات الوجدانية , حيث تظهر التأثيرات المعرفية في القدرة وسائل الاعلام و تشكيل معارف الافراد و تزويدهم بالمعلومات و توجيه ادركهم للواقع , من خلال تحديد ما يجب معرفته و كيفية فهمه , كما قد تساهم في تكوين الآراء و المواقف اتجاه القضايا المختلفة , اما التأثيرات الوجدانية فتتجلى في التأثير على مشاعر الافراد و انفعالاتهم , اذ يمكن لوسائل الاعلام ان تثير لديهم الخوف او القلق او التعاطف او الاطمئنان تبعا لطبيعة المضامين المعروضة , خاصة في أوقات الازمات و هو ما يجعل اعتماد الافراد على وسائل الاعلام عاملا حاسما في تشكيل ليس فقط ما يفكرون فيه بل أيضا ما يشعرون به .

الاسقاط النظري على موضوع الدراسة :

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من النظريات التفسيرية المهمة في دراسة الاتصال حيث تؤكد على ان قوة تأثير وسائل الاعلام في الافراد لا تكون ثابتة وانما تختلف باختلاف درجة الاعتماد عليها في تلبية حاجاته المعرفية الوجدانية و الاجتماعية , وقد طور هذه النظرية كل من بال روكيتش ودي فلورد اللذين افترضا ان العلاقة بين الفرد ووسائل الاعلام هي علاقة اعتماد متبادل يزداد فيها تأثير الوسيلة كلما زادت حاجة الفرد اليها.

وفي سياق التحولات الرقمية المعاصرة لم تعد وسائل الاعلام تقتصر على الصحافة و الإذاعة او التلفزيون بل أصبحت التطبيقات الالكترونية الحديثة مثل يتوبيوب و انستغرام وغيرها تشكل مصادر إعلامية أساسية في الحصول على المعلومات , الترفيه , التفاعل الاجتماعي وبناء الهوية وبذلك يمكن اعتبار هذه التطبيقات امتدادا لوسائل الاعلام التقليدية مع فارق انها اكثر تفاعلا وتأثيرا بسبب طبيعتها الرقمية وسهولة الوصول اليها.

وينطبق مضمون نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بدرجة كبيرة نظرا لكون مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في البناء النفسي والاجتماعي حيث يسعى المراهق الى اثبات ذاته وتكوين هويته الاجتماعية والحصول على القبول من الجماعة وفي هذا الاطار تصبح التطبيقات الالكترونية وسيلة رئيسية يعتمد عليها المراهق لاشباع هذه الحاجات مما يجعلها ذات تأثير واضح في توجيه سلوكه وتشكيل تصوراتهِ عن الواقع الاجتماعي.

ويظهر اعتماد المراهق على التطبيقات الالكترونية في عدة جوانب من بينها الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات و المعرفة وكوسيلة للتسلية و الترفيه وكفضاء للتفاعل مع الآخرين والتعبير عن الذات , فكلما زادت درجة الاعتماد ازدادت قوت تأثير المحتوى هذه التطبيقات على أفكار المراهق ومشاعره وسلوكاته اليومية , وهو ما تؤكد نظرية الاعتماد التي تربط بين كثافة وقوت التأثير الإعلامي.

وتتمثل التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد في ابعاد متعددة اذ يمكن ان تؤدي التطبيقات الالكترونية الى تأثيرات معرفية تتمثل في تبني أفكار جديدة وتشكيل المواقف والاتجاهات , وتقليد النماذج السلوكية التي يقدمها المؤثرون وصناع المحتوى , كما تظهر التأثيرات الوجدانية في مشاعر الاعجاب و الإحباط او الفلق الاجتماعي , خاصة عند مقارنة المراهق نفسه بالآخرين اما المستوى السلوكي فقد

ينعكس هذا الاعتماد في تقليد سلوكيات إيجابية مثل تنمية المهارات والمواهب وسلوكيات سلبية كالانتماء الإلكتروني ، العنف اللفظي ، و العزلة الاجتماعية .

وعليه فإن نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تفسر بشكل واضح العلاقة بين التطبيقات الالكترونية وسلوك المراهق ، حيث تؤكد ان هذه التطبيقات لا تؤثر في السلوك بشكل مباشر فقط بل من خلال درجة اعتماد المراهق عليها في حياته اليومية ، فكلما زادا هذا الاعتماد زادت قدرة التطبيقات الالكترونية على توجيه السلوك الاجتماعي للمراهق سواء في اتجاهات إيجابية او سلبية تبعا لطبيعة المحتوى المتداول ودرجة الوعي و الرقابة المحيطة به .

وبناء على مسبق يمكن القول ان اسقاط نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على موضوع دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك المراهق يعد اطار نظريا مناسباً لفهم طبيعة العلاقة بين المراهق وهذه التطبيقات ويساعد في تفسير التحولات السلوكية الاجتماعية التي يشهدها المراهق في ظل انتشار الواسع لهذه التطبيقات في المجتمع المعاصر .

المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات والاشباع :

تعتبر هذه النظرية من النماذج التي تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية ,تعتمد على أن الجمهور نشط وليس سلبي و إنما يختار هذا الجمهور الوسيلة و الرسالة التي يرغب في التعرض إليها و التي تلبي حاجاته النفسية و الإجتماعية خلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام, وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الإعلام.¹

يعود الاهتمام بالبحث عن الاشباع الذي توفره وسائل الاعلام لجمهورها الى بداية البحث التجريبي في ميدان علم الاتصال ومثل هذه الدراسات ظهرت في الاربعينيات في اعمال " لازرسفيلد"

1-ابراهيم شريف عبد العزيز شريف: التواصل الاجتماعي و الممارسة السياسية للشباب, ط1 دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر, 2017ص158.

و" ستاتون" وفي الخمسينيات في اعمال " ريليز" وفديدسون , وماك كوبي" وفي الستينيات في اعمال " شرلم " ويل" و" باكر"

ولكن يعتبر كل من "إلياهو كاتز Katz" و" جي بلومر Blumler" اللذان يرتبط اسمهما بمدخل الإستخدامات و الإشباعات أكثر من غيرهم و اول من طرحا هذه الرؤية الجديدة لدراسة الاتصال الجماهيري في كتابهما الشهير " استخدامات وسائل الاتصال الجماهيري " عام 1974 وهي رؤية تفترض ان يكون التساؤل الأساسي هو ما الذي يفعله الناس بوسائل الاعلام ؟ وليس ما الذي تفعله وسائل الاعلام بالناس ؟ و على الرغم من ان العديد من الأفكار التي طرحا " كاتز" وبلومر" لم تكن جديدة تماما آنذاك , الا ان هذه الرؤية ومنذ صدور هذا الكتاب اجتذبت عددا هائلا من الباحثين الذين اتخذوا من هذه المقولة نقطة بداية لمئات من البحوث والدراسات بحيث اصبح هذا المدخل احد المداخل الرئيسية في دراسة الاتصال الجماهيري.¹

و عليه أنتت هذه النظرية بتحولا أو شملت تحولا من الرؤى السابقة لها التي كانت ترى بأن الجماهير عبارة على عناصر سلبية غير فعالة , فأصبح ينظر إليها من خلال نظرية الإستخدامات على أنها فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الإعلام على عكس النظريات المبكرة التي كانت ترى بأن الجماهير عبارة على كائنات سلبية و منفصلة و تتصرف بناءا على نسق واحد مثل نظرية الأثار الموحدة أو الرصاصة السحرية²*

ومن هنا نقول بأن النظرية باختصار تفسر تعرض الجمهور لمحتويات إعلامية لاشباع رغبات كامنة معينة واستجابة للدوافع والحاجات ويتميز الجمهور في اطار مدخل الاستخدامات والاشباع بالنشاط والايجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما يفعله وسائل الاعلام بالجمهور الى دراسة³:

✓ ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة؟

- 1- هشام رشدي خير الله : محاضرات في نظريات الاعلام , قسم العلوم الاجتماعية و الاعلام , كلية التربية النوعية, جامعة المنوفية, ص 155
- 2- ميليفين, وساندرا بول روكيتش: نظريات وسائل الإعلام , ترجمة كمال عبد الرؤوف د ط , الدار الدولية للنشر والتوزيع, القاهرة, 1993, ص 266.

³ - هشام رشدي خير الله , المرجع السابق , ص 155

✓ لماذا نستخدم وسائل الاعلام؟

✓ ما الحاجات الذاتية التي تدفعنا لاستخدام وسيلة إعلامية دون اخرى ؟

✓ لماذا نختار نوعا معيناً من المحتوى الإعلامي دون غيره؟

✓ ما درجة نجاح وسائل الاعلام في اشباع هذه الحاجات؟

✓ كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الاعلام ؟

✓ ما دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام؟

✓ ما الاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام لجمهورها؟

لذا اتجه الباحثون لدراسة ما يفعله الناس بوسائل الاعلام , بدلا من الاهتمام بما تفعله وسائل الاعلام في حياة الناس فهذه النظرية تسعى الى التأكيد على ان وسائل الاعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التي يجب ان يتلقاها بل ان الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الاعلام التي يتعرض لها الجمهور بقرار طبيعى المضمون الذي يتعرض له داخل هذه الوسيلة.

و في اطار ما تقدم يمكن القول بان نظرية الاستخدامات و الاشباعات تقوم على فكرة اعتبار الجمهور عنصرا نشطا في العملية الاتصالية حيث لا يتلقى الرسائل الإعلامية بشكل سلبي بل يختار الوسائل و المضامين التي تلبي حاجاته ورغباته المختلفة فالافراد يستخدمون وسائل الاعلام بهدف تحقيق اشباعات متعددة كالحصول على المعلومات و المعرفة (اشباعات معرفية) او الترفيه و التخفيف من الضغوط (اشباعات وجدانية) او تعزيز العلاقات الاجتماعية و الشعور بالانتماء , إضافة الى تقوية الهوية و الثقة بالنفس (اشباعات شخصية) وبذلك تركز النظرية على دوافع الاستخدام اكثر من تركيزها على تأثير وسائل الاعلام , معتبرة ان الجمهور هو الذي يحدد كيفية الاستفادة من هذه الوسائل وفق احتياجاته الخاصة .

وفي هذا الإطار حدد أخصى كاتز عام 1983 دوافع التعرض لهذه الوسائل يعود إلى مايلي:¹

1-ابراهيم شريف عبد العزيز شريف: المرجع السابق ص160.

1-حاجات معرفية " **cognitive need** " :تتعلق بإكتساب معلومات معرفة البيئة و فهمها و السيطرة عليها و إشباع الفضول و الميل الإستكشافية.

2-حاجات عاطفية " **affective needs** ": وهي احتياجات لها صلة بتعزيز الخبرة الجمالية و الخبرات العاطفية, و السرور و البهجة و التسلية.

3-حاجات التكامل الشخصي " **personal integrative needs** ":وتتعلق بالهروب بتعزيز المصداقية و الثقة و الإستقرار ووضع الفرد فهي تنبع من رغبة الفرد في تقدير الذات.

4-حاجات التكامل الإجتماعي " **social integrative needs** ":وتتصل بتعزيز العلاقات مع الأسرة و الأصدقاء و العالم و أنها تقوم على رغبة الفرد في الإنتساب إلى الجماعة.

فروض نظرية الاستخدامات :

- قدم كل ما " لند برج وهيولتن افتراضات صيغت في الشكل التالي: ¹
- يهدف جمهور وسائل الاتصال الى تحقيق اهداف محددة مقصودة من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري تلبي توقعاتهم فالسلوك الاتصالي حسب الباحثين هادف وذو دوافع معلومة.
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة اعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه , الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من اجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.
- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاعلام وبناء معاني الرسائل الاتصالية تملئها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية , الاسرة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية و البيئة التي يعيش خلالها.

2-حسن عماد مكاوي , الشريف سامي : نظريات الاعلام , ط1, مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , مصر ,

- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية للمجتمع حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام افراد المجتمع لوسائل الاتصال , وليس من خلاله محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل .
 - تنافس وسائل الاعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من اجل اشباع رغباته وحاجاته باعتبار ان تلبية وسائل الاعلام لحاجات الجمهور تختلف من فرد لأخر , ومن بيئة اجتماعية الى بيئة أخرى.
- وعليه و في ضوء عرضنا لفروض نظرية الاستخدام و الاشباعات نرى ان تقوم على مجموعة من الفروض الأساسية حيث تفترض أولا ان الجمهور نشط وواع في تعامله مع وسائل الاعلام , اذ يختار بمحض ارادته الوسيلة و المضمون الذي يناسب حاجاته , كما تفترض ان استخدام وسائل الاعلام يتم بدوافع محددة أهمها تحقيق اشباعات مختلفة كالمعرفة و الترفيه و التفاعل الاجتماعي , و ترى كذلك ان الافراد قادرون الى تحديد حاجاتهم و التعبير عنها و بالتالي فهم ادرى بالأسباب التي تدفعهم لاختيار وسيلة إعلامية دون أخرى , إضافة الى ذلك تفترض النظرية وجود منافسة بين وسائل الاعلام و غيرها من مصادر الاشباع كالعلاقات الاجتماعية و الأنشطة اليومية و أخيرا تؤكد ان تاثير وسائل الاعلام ليس مباشرا او موحدا بل يختلف باختلاف الافراد ودرجة استخدامهم , مما يجعل الجمهور عنصرا فاعلا في تحديد طبيعة هذا التأثير.

الاسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات على الدراسة :

في اطار نظرية الاستخدامات و الاشباعات يمكن تفسير دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق من خلال طبيعة استخدامه لهذه التطبيقات والاشباعات التي يسعى الى تحقيقها اذ يتجه التلميذ المراهق الى استخدام تطبيقات مثل يوتيوب و انستغرام بدوافع متعددة ابرزها الترفيه , التواصل الاجتماعي وبناء الهوية و الشعور بالقبول و الانتماء حيث لا يعد متلقيا سلبيًا للمحتوى بل فاعلا نشطا يختار ما يتوافق مع اهتماماته وحاجاته النفسية و الاجتماعية وتؤدي هذه التطبيقات الى اشباعات مختلفة , التغلب على الغموض المعرفي , او اكتساب معلومات و أنماط سلوكية جديدة , وهو ما ينعكس مباشرة على سلوك التلميذ داخل الوسط المدرسي و الاجتماعي , سواء بشكل إيجابي من خلال تنمية المهارات التواصل والتعلم الذاتي , او بشكل سلبي عبر تقليد سلوكيات غير ملائمة ,

كالعنف اللفظي او التتمر الالكتروني , او ضعف التركيز الدراسي , وعليه تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباكات ان تأثير التطبيقات الالكترونية على سلوك التلميذ المراهق لا يرتبط بوجود التطبيق في حد ذاته بل بنوع الاستخدام والدوافع والاشباكات المتحققة مما يجعل سلوك المراهق نتيجة لاختياراته الإعلامية اكثر منه تأثيرا قسريا للتكنولوجيا.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم استعراض اهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتعرف على ابرز النتائج التي توصلت اليها , بما ساهم في توضيح جوانب الموضوع وإبراز أهميته , كما تم عرض الاطار النظري المناسب للدراسة من خلال تقديم المفاهيم الأساسية لنظرية الاستخدامات و الاشباكات و نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام , الامر الذي وفر أساسا علميا ومنهجيا يساعد على فهم النتائج و تحليلها .

الفصل الثالث : الاطار السوسولوجي للدراسة

توطئة

المبحث الأول: الاطار السوسولوجي للتطبيقات الإلكترونية

المطلب الأول: خصائص التطبيقات الإلكترونية
المطلب الثاني: أهمية التطبيقات الإلكترونية
المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التطبيقات الإلكترونية

المبحث الثاني: اليوتيوب كأحد اقطاب التطبيقات الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة وتقييم تطبيق اليوتيوب
المطلب الثاني: احصائيات حول تطبيق اليوتيوب
المطلب الثالث: أهمية ودور تطبيق اليوتيوب في التعليم

المبحث الثالث: الانستغرام كأحد اقطاب التطبيقات الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الانستغرام
المطلب الثاني: استخدامات الانستغرام
المطلب الثالث: مميزات وعيوب الانستغرام
خلاصة

المبحث الرابع : الاطار السوسولوجي للمراقبة

المطلب الأول: التصور التاريخي للمراقبة
المطلب الثاني: خصائص وعوامل المراقب
المبحث الخامس: المراقبة ودورها في تحديد سلوك التلميذ

المطلب الأول: حاجات وأنماط المراقبة
المطلب الثاني: مشاكل المراقبة

توطئة

يعد موضوع التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق من القضايا المعاصرة المهمة نظرا للانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية في حياة المراهقين, خاصة تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والانستغرام، فقد أصبحت هذه التطبيقات جزءا من الحياة اليومية للتلميذ , تؤثر في طريقة تفكيره و تفاعله الاجتماعي وبناء شخصيته وقيمه وتكمن أهمية هذا الفصل في محاولة فهم طبيعة العلاقة بين استخدام التلميذ لهذه التطبيقات وسلوكه داخل الوسط المدرسي والاجتماعي من خلال ابراز الجوانب الإيجابية التي تساهم في تنمية المعرفة وتوسيع المدارك وتنمية المهارات , وكذلك الجوانب السلبية التي قد تؤدي الى تبني سلوكيات غير مرغوب فيها.

وعليه يسعى هذا الفصل النظري على توضيح اهم العموميات حول التطبيقات الالكترونية بوصفها عملا مؤثرا في تشكيل سلوك المراهق .

المبحث الأول: الاطار السوسيولوجي للتطبيقات الالكترونية

المطلب الأول: خصائص التطبيقات الإلكترونية:

بما أنه تنوعت الجهات و تعددت في انتشار التطبيقات الإلكترونية فمنه من ينعتها بالبرامج التي تصممها الشركات المصنعة للهواتف او الشركات المقدمة لخدمة الهاتف او شركات أخرى مختصة في صناعة التطبيقات ,التي يقوم المستخدم بتنزيلها على هاتفه من متاجر او شركات الهواتف العالمية.

وعلى أنها تطبيقات الويب او صفحات ديناميكية تستخدم النصوص لتقديم وظيفة إضافية للمستخدم وتعد مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات ويب متقدمة¹.

وعلى أنها مواقع تتشكل ممن خلال الانترنت بما أنها تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العام وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الافراد او المجتمعات من خلال عملية الإتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع الى اخر². إلا أنها اتفقت في مجملها على أن لهذه التطبيقات مجموعة من الخصائص و مميزات متنوعة و مهمة تمثلت في مايلي:

- **العالمية :** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتحطم الحدود الدولية , حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب بواسطة احد التطبيقات الالكترونية ببساطة و سهولة.
- **التفاعلية:** فالفرد عن طريق التطبيقات الالكترونية هو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السببية المقيتة في الاعلام القديم وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ.
- **التنوع في الاستعمالات:** يستخدمه الطالب للتعلم والكاتب للتواصل مع القراء و غير ذلك.
- **سهولة الاستخدام:** حيث تكون اللغة المستخدمة بسيطة ونجد كذلك الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

1- وضحت بن سالم بن خلفان العلوية : توظيف تطبيقات الأجهزة (الهواتف) الذكية في النوعية بقضايا الاسرة في

سلطنة عمان , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , مجلد 16, العدد 39, 2015, ص 267.

2- سعود صالح : الاعلام الجديد وقضايا المجتمع , جامعة الملك عبد العزيز , جدة , 2011, ص 20.

- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية الوقت و الجهد و المال في ظل المجانية الاشتراك في اغلب التطبيقات الالكترونية وليست حkra على أصحاب الأموال فقط او حkra على جماعة دون أخرى¹.
- **المرونة:** من خلال إمكانية فتح التطبيقات الالكترونية عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك التطبيقات².

المطلب الثاني: أهمية التطبيقات الالكترونية:

- تكمن أهمية التطبيقات الالكترونية من حيث نمو الاعمال والتواصل بين الشركات وعملاءها بسهولة تنفيذ الاعمال بتلك الهواتف فعلى سبيل المثال يمكن للمستخدمين دفع فواتيرهم او ادخال بياناتهم او شراء منتجات من مجرد نقرة واحدة على هواتفهم .
- لا يوجد أي مجال تقريبا لم تنبى فيه أهمية التطبيقات الذكية فيه كما ان تطبيقات الهواتف اثبتت انها أساسية للتواصل الفعال مع العملاء المستهدفين.
- على الصعيد العالمي هناك اكثر من 5 مليار هاتف ذكي حول العالم لذلك فإننا نواجه واقع وهو ان الأشخاص هذه الأيام يقضون وقتا أطول على الهاتف مقارنة بأجهزة الكمبيوتر الشخصية اذا قمت بضبط خطة التسويق الخاصة بك لتتناسب مع هذا التحول وتطبع هذا الواقع لصالحك فالتأكيد سوف تضمن أرباح كبيرة لشركتك.
- اذا كنت ترغب في تقديم خدمات او عرض منتجات على الانترنت فاستخدام تطبيقات الهواتف للوصول الى اقصى مبيعاتك كلما زادت العروض التي يقدمها للعملاء المحتملين لضمان الوصول اليك عبر تطبيقات الهاتف , كلما زاد انتشار عملك على مستوى العالم³.

1- الشرقي : دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطاع غزة , 2012, ص 26.

2- حسين محمود هشيمي : العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي , ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع , الأردن , 2015, ص 87.

1- قدور سحر : الإدارة الالكترونية وامكانياتها في تحقيق الجودة الشاملة , مجلة منصور , بغداد , اجزاء1, العدد 14, 2016, ص 73.

- تعد التطبيقات الالكترونية من ابرز التحولات التكنولوجية التي شهدتها العقد الأخير , حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية ,فهي لم تعد مجرد وسائل للتواصل بين الافراد بل تحولت الى أدوات قوية تؤثر في مختلف جوانب الحياة سواء على المستوى الشخصي او الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي .
- برز دور التطبيقات الالكترونية في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بحيث اعتبرت من الأدوات والوسائل التي اولع بها الشباب والمراهقين للتعبير عن آراءهم وافكارهم.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات التطبيقات الالكترونية

1/ إيجابيات التطبيقات الالكترونية

- تساعد هذه التطبيقات الافراد في الوصول الى المعلومة مهما كانت صعبة وبعيدة وباقل جهد ممكن وباقل التكاليف.
- مواكبة لغة العصر من ناحية التكنولوجيا الحاصلة يمكن للمستخدم من تقييم ومراجعة التطبيق الذي يقوم بتنزيله في الهاتف المحمول
- تتوفر التطبيقات بعدة لغات لكي تناسب كل المستخدمين باختلاف لغاتهم واحتياجاتهم¹.
- سهولة الاستخدام والتحديثات الفورية بحيث يتم تنزيل التحديثات بمجرد الاتصال بالإنترنت وتضمن هذه التحديثات استمرارية التطبيق وانتشاره بين المستخدمين .
- تتميز هذه التطبيقات بالتوافق مع الأنظمة تشغيل الهواتف الذكية Android الخاص بهواتف سامسونغ².
- شمولية الوصول الى التطبيقات الالكترونية الى الجمهور .
- سهولة وسرعة الوصول الى التطبيقات الالكترونية .

1- احمد النهار عبد الله : اثر تطبيقات الهواتف الذكية على رضا العملاء في البنوك التجارية الأردنية , مذكرة

ماجستير , التسويق و إدارة الاعمال , جامعة عمان العربية , عمان , 2016, ص 10

2- سوزان محمد, بدر زهر: مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول الى مصادر المعلومات , دراسة مقارنة بين كلتي الطب و الاب في جامعة بيروت العربية , مجلة Cybrarians journal 2016. , ص 18

- توفر الأجهزة ضمان الخصوصية للمستفيد من خدمات التطبيقات الالكترونية .
- استخدام التطبيقات الالكترونية غير مكلف .
- عدم استخدام المعلومات المصرح بها من طرف المتلقي لأي غرض اخر الا بعد موافقته¹.

إيجابيات التطبيقات الالكترونية بالسنة للمراهق

- تلعب الشبكات الالكترونية في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني واستخدام التطبيقات يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج أوقات خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي او الجماعي مع المعلم ما يوفر ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية .
- كما تتيح بعض التطبيقات للمراهقين التعرف على كل ما هو جديد من اكتشافات و ابتكارات في مختلف التخصصات العلمية و على سبيل المثال فالدونات العلمية و ما نشره في هذا المجال تلبي الرغبة العلمية لدى هاته الفئة العمرية .
- ملء الفراغ بالنسبة للمراهقين الذين يسكنون في مناطق معزولة اذا ما استحسن استخدامه كتعزيز الجانب الروحي واستقامت سلوك المراهق عن طريق النصح والتوعية و الارشاد².

2/ سلبيات التطبيقات الالكترونية

بالرغم من الإيجابيات التي تقدمها التطبيقات الالكترونية يبقى هناك دائما وجود بعض السلبيات و من أهمها سلبيات متعلقة بالهاتف الذكي في حد ذاته :

2- لول شيماء , بن طيبة خلود: , دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات , مذكرة ماستر , جامعة الشيخ العربي التبسي , 2022 / 2023, ص 17

1- نسيمبوري: مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المراهقين , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة ام البواقي , المجلد 5, العدد 2, 2018, ص 234.

- بعض التطبيقات تحتوي على الكثير من الإشارات و بالتالي تحجب الوظيفة الأساسية للتطبيق¹.
- التوتر و القلق الشديدين في وجود أي عائق اتصال بالشبكة قد تصل الى حد الاكتئاب اذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول و الإحساس بسعادة بالغة و راحة نفسية حين يرجع استخدمه المعهود.
- تضيع الوقت فالكثير من المراهقين الذين يتسنى لهم استخدام التطبيقات الالكترونية يهدرون ساعات طويلة امام الحاسوب او المحمول مما يسبب الكثير من المشاكل الاسرية و الاجتماعية و التعليمية
- الانطوائية و العزلة الاجتماعية التي يفرضها العالم الافتراضي الذي يعيش فيه المراهق عن طريق ادمانهم مثلا على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يفقدون شيئا من مهارات التواصل في الواقع .
- التأثير على الهوية الثقافية والعقيدة الدينية للمراهقين فالانفتاح على مختلف الثقافات امر إيجابي من الجانب المعرفي و الثقافي الا ان كثير من المراهقين لا يملكون رصيد معرفي كافي حول اصالة هويته الثقافية او الدعائم العقلية لعقيدته الإسلامية.²

المبحث الثاني : اليوتيوب كأحد اقطاب التطبيقات الالكترونية

المطلب الأول : نشأة وتقييم تطبيق اليوتيوب :

1/ نشأة اليوتيوب :

برز اسم اليوتيوب في عالم الانترنت ليصبح بين عشية و ضحاها اكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم ويدخل في مصاف أكبر الشركات التقنية ذات الوجود

1- قدور ايمان , بوعزة كريمة : الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات ففي الوصول الى المعلومات العلمية و التقنية , طلبة علم مكتبات بجامعة خميس مليانة نموذجا , مذكرة ماستر , علم المكتبات , جامعة الجيلاني بونعامة , خميس مليانة , 2018. ص 67

2- نسيم بورني : مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المراهقين , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية .و جامعة ام البواقي , المجلد 5, العدد 2, 2018, ص 230.

المؤثر في علم الانترنت على مستوى العالمي , لقد بدأ اليوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتد اليوم ليصبح من اكبر خدمات الفيديو الترفيهية في العالم ¹.

تأسس في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة Paypal هؤلاء الموظفين هم " تشاد هيرلي chadharly وستيف تشين stevechen جاود كريم jawedkarim في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية , حيث كان هيرلي و تشين يقومان بالتقاط صور فيديو في احد الاحتفالات ولصعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في انشاء اليوتيوب وتم اطلاق نسخة تجريبية من عام 2005 وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام تم اطلاق النسخة الرسمية منه و في عام 2006 اشترت شركة جوجل هذا الموقع وقد انتشر استخدام اليوتيوب انتشارا مذهلا في العالم بسبب ميزة قصر الفيديو ².

2/ تقييم تطبيق اليوتيوب :

2-1- مميزات تطبيق اليوتيوب :

- يعتبر موقع اليوتيوب من أروع ابتكارات التطبيقات الالكترونية بسبب مزاياه المتعددة واهمها ³:
- عام و مجاني : وذلك من خلال الموقع يستطيع المتصفح تحميل وتنزيل ما يشاء من أفلام سواء كانت تعليمية او ترويجية وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط وان يلتزم شروط التحميل.
- داعم لتحميل الأفلام : أي ان موقع يوتيوب يوفر خادما مجانيا ذا مساحة غير محدودة من خلال ذلك فالمتصفح يستطيع تنزيل الأفلام , الفيديوهات , الأغاني ..مما يترك حرية كبيرة لتحصيل وتنزيل العديد من الاحداث المباشرة و المسجلة وذلك عبر الكاميرا الرقمية او كاميرا الهاتف.

1- رضا إبراهيم عبد الله : مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي و القانون الوضعي , ص 13

2- على خليل شقرة : الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي), ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع , الأردن , 2014, ص 90

3- خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ط1, دار النفائس للنشر و التوزيع , الأردن , 2013, ص 44.

- سهولة الاستعمال من قبل العامة : هو سهل الاستعمال من حيث التحميل والتنزيل للأفلام مقارنة بغيره من المواقع .
- سهولة المشاهدة : بمجرد الكبس على وصلة الفيلم فان المتصفح يستطيع مشاهدة البث حيا ومباشرا من الموقع .
- سهولة البحث : يوفر محرك بحث خاص به يمكنك من ان تبحث عن المعلومة أو عنوان الفيلم او الحدث ومن ثم مشاهدته .
- الرقابة : يسمح الموقع بتحديد من يشاهد الفيلم فالمستخدم يستطيع ان يجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين او العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.
- جودة الأفلام : ان جودة أفلام اليوتيوب العالية تسمح برفع ملفات افضل جودة يتم عرضها ابعاد 480 * 360 بكسل وكذلك p720 و p1080 وفي السنوات الأخيرة تم إضافة جودة 2k و 4k إضافة الى تقنية عالية الموضوع و تقنية d3 أي مشاهدة المواقع بتقنية ثلاثية الابعاد.
- القدرة على تشغيل الفيديو بشبكات أخرى.
- عرض اشربة ذات صلة داخل

2-2-عيوب اليوتيوب: اصبح من الظاهر ان لكل تطبيق الكتروني ورغم مزاياه المتعددة جوانب من النقص والسلبيات وتتمثل عيوب اليوتيوب في ما يلي :¹

- على الرغم من ان اليوتيوب وضعت بنود للخدمة ان الخدمة واجهت نقدا كبيرا , بحيث ان الموقع ليس لديه القدرة على مراجعة جميع المحتويات قبل النشر , حيث تم عرض بعض مقاطع الأفلام المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم ولالدين الإسلامي وغيرها وبسبب ذلك قامت العديد من البلدان بمنع الوصول الى اليوتيوب.

1-بلباي اشواق , اعراج فطيمة : تفاعلية التطبيقات الالكترونية في الهواتف الذكية -اليوتيوب نموذجا- دراسة ميدانية لعينة من طلبة الاعلام بجامعة الوادي , مذكرة ماستر, تخصص سني بصري , كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية , جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي , 2019 / 2020, ص 31.

- وقامت لجنة الثقافة و الاعلام في بريطانيا بتسجيل عدم رضاها عن خدمة يوتيوب وسياستها تجاه مقاطع الفيديو بسبب عدم مراقبة كل شيء يتم نشره , بالفعل قام الموقع مؤخرا بخذف العديد من مقاطع الفيديو التي لا تتوافق مع شروط وسياسية الموقع.
- هناك نوع من العنف على بعض اشربة الفيديو على الموقع يسجلها المراهقين وغيرهم.
- هناك اشربة فديو مخلة للأداب العامة .
- قد يؤدي استخدام الخدمة الى التعدي على حقوق المؤلف.

المطلب الثاني : احصائيات حول موقع يوتيوب:

- تشير بعض الاحصائيات المختصرة حجم الموقع وضخامة المحتوى الموجود فيه مستوى الاقبال عليها والتي نذكر منها : ¹.
- 48 ساعة فيديو يتم رفعها الى موقع اليوتيوب كل دقيقة وذا يعني اننا لو اردنا مشاهدة جميع المقاطع التي رفعت خلال يوم واحد فنحتاج الى 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة .
- رواد الموقع يشاهدون اكثر من 3 مليار مقطع فيديو كل يوم .
- 70% من زوار موقع اليوتيوب هم من خارج الولايات المتحدة الامريكية .
- موقع اليوتيوب متوفر في 43 لغة .
- 10% من مقاطع الفيديو في اليوتيوب هي مقاطع دقتها عالية
- مدة مقاطع الفيديو في اليوتيوب التي يتم مشاهدتها من داخل موقع الفاسبوك في اليوم الواحد تساوي 150 سنة .
- كل دقيقة هنا 500 تغريدة في تويترتحتوى على مقاطع من اليوتيوب.

1- طيابية سارةقنوات : اليوتيوب المتخصصة في المبتكرات والمجتمع الجزائري , مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال في تخصص اتصال وعلاقات عامة , جامعة محمد بوضياف /2020 /2021, ص 18 - 19.

- 100 مليون شخص كل أسبوع يتفاعلون مع مقاطع الفيديو بواسطة التعليقات او مشاركة المقطع او الاعجاب بالفيديو .
- اليوتيوب هو ثاني اكبر محركات البحث انتشارا في العالم .
- 70% من مشاهدي اليوتيوب يذهبون الى النظام الأساسي للمساعدة في حل مشكلة في العمل او في المدرسة او الهوايات ونسبة 57% من المشاهدين يذهبون لليوتيوب لترفيهه .
- يوج اكثر من 30000 مشترك في خدمة المدفوعة.

المطلب الثالث : أهمية و دور تطبيق اليوتيوب في التعليم

يعتبر اليوتيوب من أقوى وأشهر الويب 2.0 على شبكة الأنترنت , و رغم أن أغلب الناس يستعملونه من أجل الترفيه, إلا أنه وسيلة و أداة تعليمية مفيدة سواء في الأبحاث أو العروض التعليمية و ذلك نظرا لما يتيح من المحتوى الرقمي الذي لا حصر له, و نقلت صحيفة نيويورك عن المؤلف الشهير جون غرين john grean قوله "اليوتيوب يمكن حقا تصويره كعالم, حيث يمكن لأي شخص متصل بالأنترنت عالية السرعة وكان محفزا بما يكفي و يعمل بجد الحصول على تعليم جيد من خلال الفيديو على الأنترنت".

ومع ذلك يمكن إستخدام اليوتيوب في التعليم كأداة رئيسية أو بدسلة¹ بل كأداة مساعدة يمكن دمجها في الفصول الدراسية للمساعدة في توضيح بعض المواضيع التي يصعب استيعابها من طرف المتعلمين 'فأشرطة الفيديو تساعد كثيرا في تحفيز الطلاب و خاصة أولئك الذين يتفوقون في الذكاء البصري .

ويمكن التحدي في كيفية توظيف في التعليم بطريقة صحيحة تؤدي إلى نتائج علمية ,العقبة الأولى التي تواجهنا هي : من أين نبدأ؟¹

لحسن الحظ واحدة من أفضل ميزات اليوتيوب هي وظيفة البحث 'فإذا كان أحدا يواجه صعوبة في العثور على الفيديو المناسب لموضوع الحصة مثلا 'يمكنك البحث على قناة اليوتيوب مخصصة

1- الحسين اوباري : كيفية استخدام اليوتيوب في التعليم بطريقة امنة وفعالة , متاح على الرابط التالي <https://new-educ.com> : تاريخ الاطلاع عليه 2026/04/29, على الساعة 11.

لهذا الموضوع أو المجال 'و' في نفس الإطار يتيح اليوتيوب ميزة الفيديوهات ذات الصلة 'و' التي تمكن المستخدم من استكشاف مجموعة مختارة من مقاطع الفيديو ذات الصلة بموضوع الفيديو الذي اخترت مشاهدته.

ميزة أخرى وفائدة يوفرها اليوتيوب للمتعلمين و هي يوتيوب "EDU": هذه البوابة تسمح للطلاب و المعلمين بالوصول إلى مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو التعليمية بما في ذلك المحاضرات و الخطب 'يوتيوب EDU' يتيح أيضا الوصول إلى الألاف من أشرطة الفيديو المقدمة من شركائه مثل ناشيونال جيوغرافيك 'TED' PBS, إنه بمثابة نقطة إنطلاق نحو البحث عن المحتوى الأكاديمي الذي سيكون بلا شك ذو قيمة مضافة كبيرة للعملية التعليمية. من ناحية أخرى ان توظيف اليوتيوب في التعليم يطرح مجموعة من الإشكاليات ,فهو أيضا منصة كبيرة للعديد من المجالات الأخرى فير التعليم.

استخدام اليوتيوب في التعليم عبر أقسام اليوتيوب التعليمية : إدراكا للصعوبات التي يولجها المعلمون في أداء رسالاتهم التربوية أطلقت اليوتيوب مؤخرا الأقسام ذات الصلة بالتعليم education related sections ,و التي لا يسمح فيها إلا بالمحتوى التعليمي , و أفضل قسم للمعلمين و المربين في موقع اليوتيوب , حيث تمكينهم من اسخدام هذا الأخير بحرية و أمان في صفوفهم الدراسية.

YOUTUBE EDUCATION: هو القسم التعليمي لليوتيوب ,الذي أنشئ خصيصا للتعليم 'العديد من الأساتذة و الجامعات و المؤسسات التعليمية تحمل أشرطة الفيديو في هذا القسم 'و' التي تساعد المعلمين على تحفيز الطلاب بالدروس المرئية ,و الرسوم التوضيحية و التجارب المتنوعة , كما تتيح للمعلمين التطور و التقدم في المجال المهني ¹.

¹ -الحسين اوباي , المرجع السابق .

المبحث الثالث : الانستغرام كأحد أقطاب التطبيقات الالكترونية :

المطلب الأول : نشأة الانستغرام :

هو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بنشر ومشاركة الصور و مقاطع الفيديو او مع مجموعة مختارة من الأصدقاء و التعليق على المشاركات التي ينشرها اصدقائهم و العجاب بها ويمكن تحميله على الأجهزة ذات نظام تشغيل اب او نظام تشغيل اندرويد او نظام تشغيل ويندوز فون ويمكن لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما او اكبر انشاء حساب عن طريق تسجيل عنوان البريد الالكتروني وتحديد اسم المستخدم.

ظهر موقع انستغرام الاجتماعي للمرة الأولى نهاية عام 2010 على يد الثنائي الأمريكي " كيفن سيسنرومو مايكل مايك " وهو تطبيق مجاني اطلق سنة 2010 استحوذت عليه شركة فيسبوك من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار.

ولقد تم دعم انستغرام في البداية على ايفون و ايباد وفي ابريل 2012 تم توفيره على نظام اندرويد الأساسي حيث تم توزيعه على App Store و Google Play وفي يونيو 2013 تم وضع تصوير الفيديو بشكل مقطع للمستخدمين , و أيضا شهد تطبيق انستغرام نموا كبيرا من حيث عدد المستخدمين منذ ان بدأ التنزيل على الأجهزة الداعة للنظام اندرويد , حيث وصل الى 30 مليون مستخدم وخلال عام واحد فقط وصل العدد الإجمالي الى أكثر من 300 مليون مستخدم.¹

وقد كانت بنية هذا الموقع مميزة منذ بدايته اذ لا مكان فيه للمنشورات التقليدية كما هو الحال في المنافس فيسبوك و لا نصوصا مختصرة كما هو الحال في تويتر , بل فقط صورا فتوغرافية تحمل ابعاد جمالية تصور الحياة اليومية للأفراد التي عادة ما تكون في أماكن سياحية ترفيهيه معروفة كانت او غير معروفة وفنادق و مطاعم و متاحف.

1- عبد الحسيب , محمد تيمور , علم الدين محمود : الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال , القاهرة , دار الشروق , ص

المطلب الثاني : استخدامات تطبيق الانستغرام:

يسجل موقع استغرام المرتبة العاشرة من حيث الزوار على الرغم من حادثته مقارنة بموقع فيسبوك بمعدل حوالي 60 مليون زائر فردي يوميا و 220 مليون زيارة ذلك حسب الموقع الشهير للإحصاء تبلغ قيمة التطبيق \$679.033.761 يستحوذ على ما يعادل 4.262% من متصفحي الانترنت العالمي.¹

ولقد كان مجمل التصفح والاستخدام لهذا التطبيق تتلخص فيما يلي² :

*التواصل و التفاعل: يعزز تطبيق الأنستغرام الإتصالات السريعة عبر الصور و التعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي و المؤسسي و هو تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة إجتماعية

* الإستخدامات الإتصالية الشخصية: فاستخدامه الأكثر شيوعا كان بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين' و يمكن من خلاله تبادل المعلومات من خلال هذا الإتصال ' و كذا من خلال الصور و مقاطع الفيديو ' كما أنه يعتبر مجال رحب للتعارف و الصداقة. كالصداقة مع الرفاق والأقران المراهقين من خلال أراء الآخرين و الأباء و المعلمين و الأصدقاء أن يبني هويته³.

وعليه نقول بأن العلاقة مع الأقران المراهقين لها دور كبير حيث تؤدي إلى تزويدهم بالغرض لفهم الذات و فهم الآخرين كما يساعد المراهقين في التعامل مع الضغوط التي يواجهونها في هذه المرحلة , ونتيجة لذلك تنخفض مشاعر القلق و الإحساس بالوحدة وبذلك يصبح هذا الموقع من كل

1 - طه يسين طاهري , احمد مصنوعة : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الانستغرام" في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمية -دراسة حالة وكالة اماكن للسياحة بالجلفة - , مجلة اقتصاديات الاعمال و التجارة , المجلد 7,

العدد 1, جامعة حسنية بن بوعلي الشلف, 2022, ص 50

2- عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني ط1'دار صفاء للنشر و التوزيع 'عمان 2015 ص68

3- عبد العزيز حيدر حسين الموسوي: علم النفس النمو و نظرياته ط1'دار الرضوان للنشر و التوزيع 2013, ص191

ذلك مصدر قوة له تشبع حاجاته إلى الأمن و تأكيد الذات و من خلال مغامراته ضمن الجماعة يحققون كغيرهم من الأفراد فرص الشعور بقوة الأنا .

4-2-الإستخدامات الإخبارية: أتاحت تطبيقات التواصل و لاسيما الأنستغرام نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه.

4-3-أفق من أفاق الإبداع و التأثير: فالاتصال و التواصل الذي يتيح الأنستغرام يشجع و يعمل عل الإرتقاء بالإنتاج العلمي و الفكري و العلاقات الإجتماعية فمن خلاله يحدث الإبداع بين المتصلين و المتفاعلين حين تلتقي أفكارهم و بالتالي تمكين هذه الأفكار إلى الوصول إلى درجات الإبداع .

إضافة إلى تلك الإستخدامات المتنوعة نجد تطبيق الأنستغرام يساعد في :

-خلق القدرة على التحليل البصري'وعلى مهارة قراءة الأفكار الصريحة و الضمنية.

-القدرة على الإنصا-التفكير و الإدراك-

-يساعد في مواجهة الإضطرابات و الإنفعال و الدافعية.

-كذلك يعمل على اتاحة عبور المعرفة في البيئة الأكاديمية و الغير الأكاديمية

المطلب الثالث : مميزات وعيوب الأنستغرام :

1/ مميزات تطبيق الأنستغرام

مشاركة الصور و الفيديوهات بنكهة اجتماعية : هناك الكثير من التطبيقات الخاصة بمشاركة الصور و الفيديوهات لكن اغلب هذه التطبيقات تركز فقط على الخصائص الأساسية للمشاركة و لا تركز على الجانب الاجتماعي وهذا ما نجح فيه تطبيق انستغرام فقدرته على تطوير المميزات والواجهة لتجعلها جاذبة للمستخدمين واطافة أدوات التفاعل المختلفة .

مقصد المشاهير : الكثير من الشركات و التطبيقات تدفع للمشاهير الملايين من اجل استخدام منتجاتها وتطبيقاتها , لان هذا الامر بكل بساطة سجلت الكثير من المستخدمين للمنتج و التطبيق الذي يستخدمه المشاهير وهذا تماما سبب شهرة الانستغرام , رغم انه لم يحتاج لدفع فلس للمشاهير بل هم انفسهم وجدوا ان هذا التطبيق مناسب لهم واحتياجاتهم وطبعا المتابعين يرغبون دائما في متابعة

اخبار وجديد المشاهير , لهذا تضاعفت شهرة تطبيق انستغرام ومزال عدد المستخدمين يتزايد بشكل مستمر .

البث المباشر : وهي من الخصائص القوية التي تم اضافتها وهي البث المباشر وطبعا بات يعلم الشهرة التي بات البث المباشر يلقاها من المتابعين من جميع الاعمار وهذا ما استطاعت النجاح فيه من خلال قدرة على البث بجودة عالية وهذا مرة أخرى بفضل خبرة المهندسين في هذا المجال¹.

الواجهة الانيقة : لقد نجح تطبيق الأنستغرام في بناء واجهة انيقة بل هي يعتبر الأكثر اناقة وربما هذا من اهم أسباب التي تجعل المستخدمين يتعلقون بهذا التطبيق فهو بسيط في المظهر في نفس الوقت مليء بالمميزات و المزج بين البساطة و كثرة المميزات والخواص هي الوصفة السحرية لنجاح أي تطبيق او خدمة.

تعديل وتحرير الصورة في انستغرام : عادة كان المستخدمون يقوم باستخدام تطبيق منفصل من اجل التعديل على الصور ثم بعد ذلك يقومون بنشرها في التطبيقات الشهيرة مثل فيسبوك , لكن في الانستغرام انت لست بحاجة لأي تطبيقات إضافية فانت تستطيع اخذ صورة من التطبيق ومنه تستطيع تعديلها ونشر هذه الصورة عبره , أي تستطيع القيام بمجموعة كبيرة من المهام في تطبيق واحد².

2/ عيوب تطبيق الأنستغرام على المراهقين:

بالرغم من الدور الفعال و الإيجابي لتطبيق الأنستغرام في دعم التواصل و التفاعل بين الأفراد و المراهقين و الذي يدعمه الإستخدام الأمتل لفئة كبيرة منهم إلا أنه ثبتت مجموعة من السلبيات لهذا التطبيق على سلوكات المراهقين ' لعل من بينها نجد:³

- تتيح الإختراق من قبل الأفراد و المراهقين الناتج عن الطابع الإجرام وعبث المراهقين.

1-زينب فرداس واخرون : استخدام المحتويات المرئية كدعائم إعلامية عبر منصة الانستغرام (دراسة تحليلية سيميولوجية لقنوات " الشروق , سكاي نيوز عربية , الآن) مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال , تخصص اتصال جماهري ووسائل جديدة, قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 قالمة , 2021/2022, ص 339.

2-زينب فرداس واخرون : المرجع سابق , ص 339.

3-عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر : مرجع سبق ذكره, ص 68.

- تعزيز التفنت و الانقسامات بين فئات المجتمع ومنها فئة المراهقين من خلال استغلاله في التعصب من قبل كل طرف لصالح أرائه و أفكاره هو ما يجسد الإسخدام الغير واعى و الغير سليم لهذا التطبيق.
- وسيلة لنقل الإشاعات و بثها بسرعة كذلك ثبت في دراستنا لموضوع دور التطبيقات الإلكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق
- خلق العزلة الإجتماعية
- النقاشات التي تباعد عن الإحترام المتبادل و عدم تقبل الرأي الآخر.
- الإسخدام المفرط لهذا التطبيق يؤدي إلى التأثير على الصحة النفسية, الإضافة لكونه يسبب الإكتئاب و الإرهاق و ضياع لوقت و بالتالي التأثير على التحصيل الدراسي.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب و المراهقين من شأنها أن يضعف لغتنا العربية و اضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية و نفسية و مادية.
- غياب المسؤولية الإجتماعية و الضبط الإجتماعي :الذان يعدان من أهم مقومات السلوك الإجتماعي و الذي يؤدي إلى نشر الإشاعات و المبالغة في نقل الأحداث .

المبحث الرابع: الاطار السوسيولوجي للمراقبة

المطلب الأول: التصور التاريخي لمراحل المراقبة :

لقد تباينت اتجاهات العلوم الإنسانية بصدد تحديد مفهوم المراقبة كمرحلة عمرية طبقا لمعيار الذي يتم الاستناد اليه في هذا الشأن , حيث اهتم البعض بالنمو الجسمي و اهتم اخرون بالنمو النفسي و الانفعالي و ركز فريق ثالث على التغيرات التي تطرا على الأدوار الاجتماعية , ففي الوقت الذي يراي فيه " ستانلي هال " ان المراقبة هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف اشكال التبعية يبحث فيه عن الاستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الوجداني , الاجتماعي او الاقتصادي فهناك من يري ان المراقبة فترة عرضية تتأرجح بين الجدية و المزاح , المسؤولية و اللامبالاة الانقلاب و

الانضباط و هو ما اطلق عليه الجيل الحديث ام ما يسمى بجيل بعيدا عن النموذج التقليدي للمراق في الماضي و على هذا الأسس قسم علماء التربية وعلم النفس المراهقة الى ثلاث مراحل موهي :

مرحلة المراهقة المبكرة و تبدأ في سن الثانية عشر او الثالثة عشر (12 او 13)

اما المراهقة المتوسطة فانه تبدأ من الخامسة عشر او السادسة عشر (15 او 16)

لتاتي بعدها المراهقة المتأخرة وهذه المرحلة تمتد الى سن الحادية والثانية و العشرين. وهذا يعني باختصار ان مراحل المراهقة تقبل مراحل الدارسة في المدارس المتوسطة و الثانوية و حتى الجامعة¹.

المطلب الثاني : أنواع المراهقة

أ- المراهقة المتكيفة : يتصف المراهق المتكيف بالهدوء النسبي والاتزان الانفعالي علاقة طيبة بالآخرين يسعى لتحقيق ذاته قليل التمرد على الوالدين والمدرسين وتتحو المراهق نحو الاعتدال والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات وهذا النوع من المراهقة يعتمد على قيام علاقات سليمة بين الإباء و الأبناء².

ب- المراهقة الانسحابية الانطوائية : وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء و العزلة و السلبية و التردد والعجل وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهق الخارجية والاجتماعية تكون ضيقة و محدودة و ينصرف جانب كبير من تفكيره الى نفسه وحل مشكلات حياته و التأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في الهواجس واحلام اليقظة في بعض الحالات ال حد الأوهام و الخيالات المرضية³.

1- سهام بوقلوف : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية , المرجع السابق , ص97.

2- حليلة بوزيت : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق - الفيسبوك نموذجا - , تخصص علم اجتماع الاتصال , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , 2020 / 2021 , ص57.

3- عبد العزيز حيدر حسين الموسوي : علم النفس النمو و نظرياته , ط1, دار الرضوان للنشر و التوزيع 2013 ص185.

ج- المراهقة العدوانية المتمردة : هنا يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه او على الاخرين و العدوان اما ان يكون مباشرا وصريحا يتمثل في الايذاء ان يكون بشكل مباشر يتمثل بالعناد و التمرد على الالهل و السلطة و تكثر لدى المراهق أحلام اليقظة و يزداد العدوان حسب نمط وأسلوب التربية القائم على البند و الحرمان و كثرة الإحباط .

د- المراهقة المنحرفة : حالات من هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للنمطين المنسحب و العدواني ورغم ان كلا من الصورتين السابقتين غير متوافقة او غير متكيفة الا ان مدى الانحراف فيها يصل في خطورته الى الصورة التأديبية في هذا الشكل حيث نجد الانحلال الخلقي و الانهيار النفسي حيث يقوم هذا المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة او المرض النفسي او المرض العقلي¹ .

المطلب الثالث : خصائص وعوامل المراهقة

1/ خصائص المراهقة :

تتميز مرحلة نمو المراهقة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن باقي المراحل و من بين خصائص المراهقة عند الانسان نجد :

النمو الجسمي : تخطى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لان هذه التغيرات السريعة و العميقة التي تطرأ على الجسم وتترك عدة اثار على جوانب و نشاطات أخرى , ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين اساسين هما الجانب الفسيولوجي الذي يشمل الجهاز الغدي وبعض الأجهزة الداخلية و الجانب العضوي الذي يشمل المظاهر العامة للنمو مثل الطول و الوزن² .

النمو العقلي : تتسم فترة المراهق بتطور فكري و عقلي حيث يري الباحث " ترمان" ان التغيرات في النمو الجسمي و الفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي , فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكن تصل ذروتها في السادسة عشر تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي كما

1- حليلة بوزيت : المرجع السابق 57, ص .

2- جدو عبد الحفيظ : استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم , مذكرة ماجستير , جامعة سطيف 2, 2014, ص 17.

بين الباحث " بالتر " ان الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن في الازدياد خلال سن النضج.

ومن مظاهر النمو العقلي للمراهق مايلي :

الذكاء : ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية المعرفية الفطرية العممة نموا مضطربا حتى 12 سنة ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة .

الانتباه : تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء مدة الانتباه او مداه , فهو يستطيع ان يستوعب مشاكل طويلة و معقدة في يسر و سهولة .

التخيل : يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الالفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود الى ان عملية اكتساب اللغة تكاد تدخل في ظهورها النهائي من حيث انها القالب الذي يصب فيه المعاني المجردة¹.

2/ العوامل المؤثرة في المراهقة :

يعتبر المراهق نتاج لعدة عوامل متفاعلة فيما بينها التفاعل بين العوامل الوراثية البيولوجية من ناحية و النمط الثقافي الذي يعيش فيه المراهق من ناحية أخرى , حيث تعتبر البيئة جزء من هذا النمط الثقافي بالإضافة الى العوامل النفسية التي يعيشها المراهق و تتأثر المراهقة بالعوامل التالية²

- يتأثر موعد البلوغ بالتركيب الجسدي العام و ما يتصل به من صحة و مرض ووفرة غذاء .
- هناك علاقة بين الاجناس و البلوغ فالأجناس النوردية و الشعوب التي تسكن الجزء الشمالي الغربي من اوروبا ابطا من الشعوب التي تسكن البحر الأبيض المتوسط في الوصول الى المراهقة .

1-فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة , ط3, دار الفكر الجامعي ,الإسكندرية , 1977,ص 345

2- عبد الكريم قاسم أبو الجير : النمو من الحمل الى المراهقة ط1, دار وائل للطباعة و النشر , الأردن, 2004, ص53.

▪ يري " بلدوين " ان الأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين بستة أشهر على الأولاد الذين يعيشون في المدن .

▪ ثقافة المجتمع و قيمة الفترة التاريخية التي تمر بها .

المبحث الخامس: حاجات المراهقة, الأنماط , المشاكل ودورها في تحديد السلوك

المطلب الأول : حاجات التلميذ المراهق :

أ- الحاجات النفسية :و تتمثل في ما يلي :¹.

❖ الحاجة الى الاستقلالية : يعتبر الاستقلال الذاتي من بين اهم حاجات المراهق ومن ابرز المظاهر النمائية في هذه المرحلة وذلك راجع الى جملة من التغيرات التي تجلعه يعتمد على نفسه خاصة النضج الجسمي اين يرى المراهق انه فرد ناضج يحب ان يعامل كراشد وليس كطفل , فيبدأ بالتملص التدريجي من حكم الاسرة و تصبح له قراراته الخاصة و التي تعبر عن رغبته في الاستقلالية , ويظهر ذلك في طريقة لباسه ,كلامه , طبيعة العلاقات مع الآخرين وقد لا يجد المراهق اشباعا كافيا لهذه الحاجات بسبب اختلاف آراء الإباء مع آراء المراهقين وذلك بحجة حرصهم عليه.

❖ الحاجة الى تأكيد الذات :و المقصود بها هو حب المراهق الى ابراز واثابت ذاته , و تأكيد وجوده وقد أشار " اريكسون " الى ان تحديد الهوية الذاتية بالنسبة للمراهق مهمة جدا من اجل استكمال مسيرته نحو أهدافه بطريقة مثيرة و أي حاجز يحيل بيه و بين تأكيده لهويته قد يؤدي به الى التمرد او الانصياع او التهميش.

❖ الحاجة الى اكتشاف الذات : وهي حاجة المراهق لتنمية الوعي بذاته و الشعور بكينونتها , فاذا كون المراهق تصورا واضحا إيجابيا عن ذاته يستطيع تحديد أهدافه دون ان يتأثر بالضغوطات المختلفة التي يمكن ان تعترض مسيرته , وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر الى الارتقاء لمستويات أعلى من المستوى الذي هو فيه فعليا و يخطط لمستقبله بوعي.

1-سهير كمال محمد : سيكولوجية نمو الطفل(دراسات و نظريات تطبيقية) , مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 1999, ص 158.

ب- الحاجات الاجتماعية :و تتمثل في ما يلي ¹:

❖ الحاجة الى الحب و التفهم :يحتاج المراهق خلال هذه المرحلة الى الحب و التفهم خاصة من طرف افراد العائلة لاسيما الوالدين فهو بحاجة الى تفهمهم لطريقة تعبيره , انفعالاته , قراراته , علاقاته مع الاخرين , وقد اظهرت البحوث ان تفهم المراهق وحبه وارشاده وتوجهه بطريقة صحيحة خاصة من طرف الوالدين يساهم في بناءه لعلاقات فعالة مع الاخرين , وان لم يجد التفهم و العطف قد يؤدي ذلك به الى عدة مشاكل علائقية او اضطرابات نفسية .

❖ الحاجة الى الانتماء والتقدير : يحتاج المراهق بصورة ماسة لان يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي الذ يتناسب و قواه و إمكانياته في المحيط الاجتماعي العام .كما يحتاج أيضا الى الشعور بالانتماء لجماعة محددة لأنه اذا اقترب من جماعة الكبار اعرضوا عنه , و اذا ارتد الى جماعة الطفولة لم يرحبوا به لذلك نراه يبحث عن جماعة رياضية و اجتماعية لإدراكه ان هذه الجماعة ترضي ما لديهم حاجات نفسية كثيرة لا يرضيها البيت و المدرسة , فان لم يجد في هذه الجماعة ما يرضى حاجاته فانه يرتمي الى جماعات قد تكون إجرامية .

❖ الحاجة الى الامن :وهي ضرورة الشعور بالحماية وتجنب المعاناة و التهديد و الخطر و قد يلجأ المراهق الى الجماعة التي تحقق له الحماية و التعاون و التأزر النفسي , واهم جماعة توفر ل البيئة المستقرة و الامنة هي اسرته التي تشعره بالحماية و تشبع دوافعه وتساعد في حل مشكلاته الشخصية ².

المطلب الثاني: أنماط نمو التلميذ المراهق وتأثيرها على سلوكه

أ- النمو الاجتماعي : يصبح المراهق في هذه المرحلة مبدأً للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية و خاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة وفي هذا السن يكون السلوك الاجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر حيث يعتمد على مدى نجاح توافقه مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق

1- الزغيبي : احمد محمد سيكولوجية المراهقة (النظريات - جوانب النمو - المشكلات وسبل علاجها) , المكتبة

الوطنية , الأردن , 2001, ص392

2- معمريه صلاح الدين : علم نفس النمو , مكتبة النشر العربي للنشر و التوزيع , الأردن , 2005, ص 293

بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الافراد الاخرين او النفور منهم ومن بين بعض خصائص النمو الاجتماعي نجد :

- الثقة وتأكيد الذات
 - الميل الى الجنس الاخر .
 - الخضوع لجماعة الاقران
 - اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي .
 - ادراك العلاقة القائمة بين الاخرين ويطور اهتمامه حيث يتصدى اذا اهتمامه بذاته¹
- ب- النمو النفسي الانفعالي : تؤكد الدراسات التي قام به العديد الباحثين ان الانفعالات التي تعترى المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي بالفرد عبر ميزاتها واستجاباتها و بالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني بتغيراتها الفيزيولوجية الكيميائية و يخضع ارتباطها الخارجي اقرب الى الشباب والاستقرار منها الى التطور و التغيير.²

المطلب الثالث : ومشاكل المراهق

1. مشكلات المراهقة .

يتعرض التلميذ المراهق لعدة مشكلها صنفها الباحثين و المهتمين في موضوع المراهقة الى ما يلي :³

1- مشكلات نفسية : يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق و التكامل بينهما مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني او ثنائية المشاعر التي

1- عبد الرحمان العيساوي : مشكلات الطفولة المراهقة , دار العلوم العربية , لبنان , 1993 , ص 2020.

2- دكاكن ابتسام : النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق , أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع , 2017/ 2018 , ص 121.

3- بوناب ايمام ,قرارية مروة :مشكلات المراهقين المتدربين وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي -دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات قالمة , مذكرة ماستر تخصص علم النفسي المدرسي ,قسم علم النفس ,جامعة 8ماي 1945 ,قالمة, 2021/ 2022 , ص 33

تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره كأن يشعر بالانجذاب و النفور , الحب و الكره , الرضا و السخط إزاء المواقف و الموضوعات.

أ- الاكتئاب :هي حالة مرضية تصيب الكبار , كما تصيب الصغار و لا تختلف اعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين و من اعراض هذا المرض نجد :

- الحزن الشديد و النوم الدائم .
- عدم الإحساس و التمتع بالحياة و لذاتها.
- قلة التركيز و الإحباط و الفشل في الحياة
- عدم القدرة عن التعبير عن الراي
- عدم التمكن من اتخاذ القرارات .
- روح التشاؤم و الخوف و القلق .
- ضعف الذاكرة و فقدان الشهية .

ب-القلق :هو عبارة عن حالة انفعالية يستدل عليها من مؤشرات و العوامل الفيزيولوجية و الهموم و الحساسية الزائدة و عدم التركيز .ولقد اكدت الباحثة " زروالي لطيفة " ان خصوصية القلق في مرحلة المراهقة تتمثل في مظاهر رهبات اجتماعية وكذلك على شكل الاضطراب و الوسواس القهري.

وينتج القلق من أساليب المعاملة الوالدية و التي تتميز بالشدة و السيطرة و المراقبة اللصقية لحركات و تصرفات المراهق , فالممارسات الوالدية السلبية العدائية القسرية و المستويات المنخفضة من الممارسات الوالدية الإيجابية كالمشاركة و المساندة يرتبطان بالقلق عند المراهق

2-المشكلات الاسرية :

حيث يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فان الاسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع وفي بعض الأحيان قد لا تكون الاسرة واعية بهذا الدور وانها غير قادرة على تقديم المساعدة اذا يعمل المراهق

كي يبرهن على انه قد اصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وانه لم يعد بحاجة الى مساعدة الاخرين فكل مساعدة منهم خاصة مع الاهل يعتبرونها تدخلا في شؤونهم الخاصة , فيصبح الاهل امام مأزق حقيقي اذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم اذ كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة .

3- **المشكلات المدرسية :** تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية , لكنها في نفس الوقت وجه اخر لصراع الأجيال بين المعلمين و المدراء والقائمين على التربية و التعليم وفي غالب الأحيان نجدوهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الامر الى التنبيهات المتوالية و التوبيخ المستمر على مرأى زملائه وحتى الطرد و الإقصاء ونظرا لحساسية المتزايدة فان تحصيله الدراسي يرتبط مباشرة بالتحفيز و التشجيع فيكون التحصيل إيجابيا بالتحفيز و يكون مترديا بالإهانة .¹

ويمكن حصر أسباب و مشكلات المراهقة في المدرسة في ما يلي:

- انعدام العلاقات الجديدة بين المراهقين و المتدربين .
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات .
- فقدان التوجيه السليم .
- إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب .
- عدم الاستقرار الاسري.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.

4- **المشكلات الاجتماعية:** تتمثل في :

- عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الاسرة وقد اشارت الدراسات الى نقص القدرة و الارتباك في المواقف الاجتماعية .
- الخوف من ارتكاب الأخطاء.

¹ - بوانب ايمان , قراوية مروى , مرجع سابق , 33

- الخوف من مقابلة الناس ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة.

- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.

- كما قد يلجأ المراهق الى الاسراف في الاهتمام بمظهره وتغير لهجته من اجل لحصول على القبول الاجتماعي او يقدم على التدخين وقد يسوء الامر اكثر عندما تتحول الى ادمان المخدرات , فقد يكون الشخص مجاملا او خجولا لدرجة انه قد يفرط في قبول الأشياء التي يقدمها له الأصدقاء ¹.

5- **المشكلات الاقتصادية** : تشير المشكلات الاقتصادية للمراهق الى ضعف المستوى الاقتصادي له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على اشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة و غالبا ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية انفاق النقود وعدم الاستقلال في التصرف بها ومن هذه المشكلات ما يلي :

- رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف في المال كيفما يريد.

- عدم الاستقرار المالي للأسرة.

- قلق المراهق من عدم قدرته على إيجاد عمل خرجي لكسب المال ².

6- **المشكلات العاطفية** : تؤثر الهرمونات على التلميذ المراهق ليس فقط جسديا و لكن أيضا عاطفيا ومن ثم فان المراهقة هي العمر بين البلوغ و الطفولة و غالبا ما يتم الخلط بين المراهقين حول دورهم انهم ممزقون بين مسؤولياتهم كالبالغين ورغباتهم كأطفال و يميلون الى الشعور بالعاطفة المفرطة , يمكن لا أي شيء من ان يجعلهم سعداء او متحمسين او غاضبين , تقلبات المزاج

1- بوناب ايمام ,قرارية مروة , مرجع سابق , ص 34

2- خليل مخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة , ط1, مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 2008, ص 80.

الشائعة بين الفتيان و الفتيات في سن المراهقة قد تظهر مشاعر الدونية او التفوق في هذا الوقت فالمراهقات عرضة للبكاء كثيرا مثلا.¹

1- يعقوب صوطي , محمد فؤاد هيشر : انعكاسات المواقع الإباحية على نفسية المراهق , دراسة ميدانية على طلاب جامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة , مذكرة ماستر , تخصص علم انفس العيادي , قسم علم النفس , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , 2022/ 2023, ص 65.

خلاصة:

يمكن القول ان المراهقة تمثل مرحلة مفصلية في بناء شخصية التلميذ وتوجيه السلوك اذ تتداخل فيها مجموعة من التحولات التي تؤثر بشكل مباشر في تصرفاته ومواقفه وطريقة تفاعله في محيطه. وقد تبين ان سلوك التلميذ المراهق لا يتحدد بعامل واحد بل هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل البيولوجية والنفسية و الاجتماعية و التربوية . كما ان فهم خصائص هذه المرحلة يساعد على تفسير العديد من السلوكيات التي قد تبدو متناقضة او غير مستقرة مثل التقلب الانفعالي وحب الاستقلال و البحث عن الهوية و التأثير الكبير بالأصدقاء ومن هنا تبرز أهمية الدور التربوي للأسرة و المدرسة في توجيه المراهق نحو السلوك الإيجابي من خلال الحوار و التفهم , التشجيع , وتوفير بيئة امنة داعمة للنمو النفسي والاجتماعي وعليه فان الاهتمام بالمراهقة ابعادها يعد مدخلا أساسيا لفهم سلوك التلميذ وتفسيره ويسهم في وضع استراتيجيات تربوية فعالة تساعد على توجيه طاقته نحو البناء والابداع بدل الانحراف او السلوكيات السلبية مما ينعكس إيجابا على الفرد و المجتمع ككل.

الفصل الرابع : الاطار الميداني لموضوع الدراسة

المبحث الأول: عرض و تحليل بيانات الدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المحور

الأول

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات المحور

الثاني

المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات المحور

الثالث

المطلب الرابع: عرض وتحليل بيانات المحور

الرابع

المبحث الثاني: استخلاص نتائج الدراسة

المطلب الأول: استخلاص النتائج المتعلقة

بالمحور الثاني

المطلب الثاني: استخلاص النتائج المتعلقة

بالمحور الثالث

المطلب الثالث: استخلاص النتائج المتعلقة

بالمحور الرابع

المطلب الرابع : استخلاص النتائج العامة للدراسة

خلاصة

المبحث الأول : عرض و تحليل البيانات

المطلب : عرض و تحليل بيانات المحور الأول المتعلقة بالبيانات الشخصية

جدول رقم (01) يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

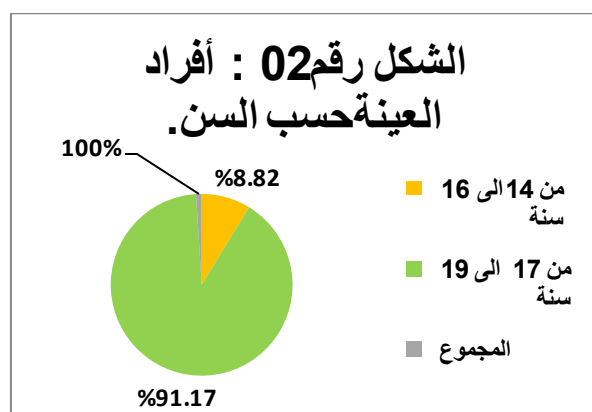


الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	38.23
انثى	21	61.76
المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة و المقدرة

ب 61.76 من أفراد العينة هم من جنس الاناث أما نسبة الذكور فهي تقدر ب 38.23% .

جدول رقم (02) يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

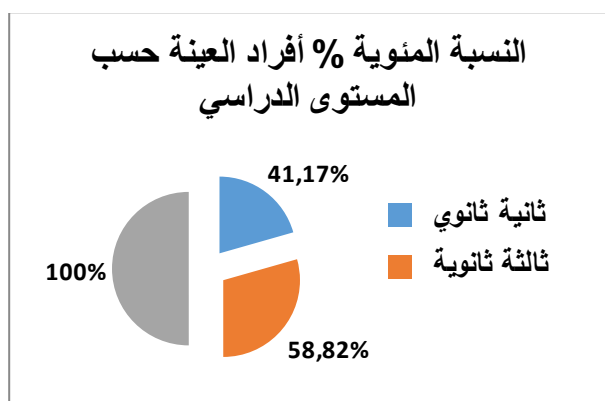


السن	التكرار	النسبة المئوية
من 14 الى 16 سنة	03	8.82
من 17 الى 19 سنة	31	91.17
المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان سن التلاميذ المراهقين و تحديدا في مستوى ثانية و ثالثة ثانوي يتراوح

ما بين 17 الى 19 سنة وذلك بنسبة 91.17% و هو ما يمثل السن الفعلي للمراقبة .

جدول رقم (03) يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي

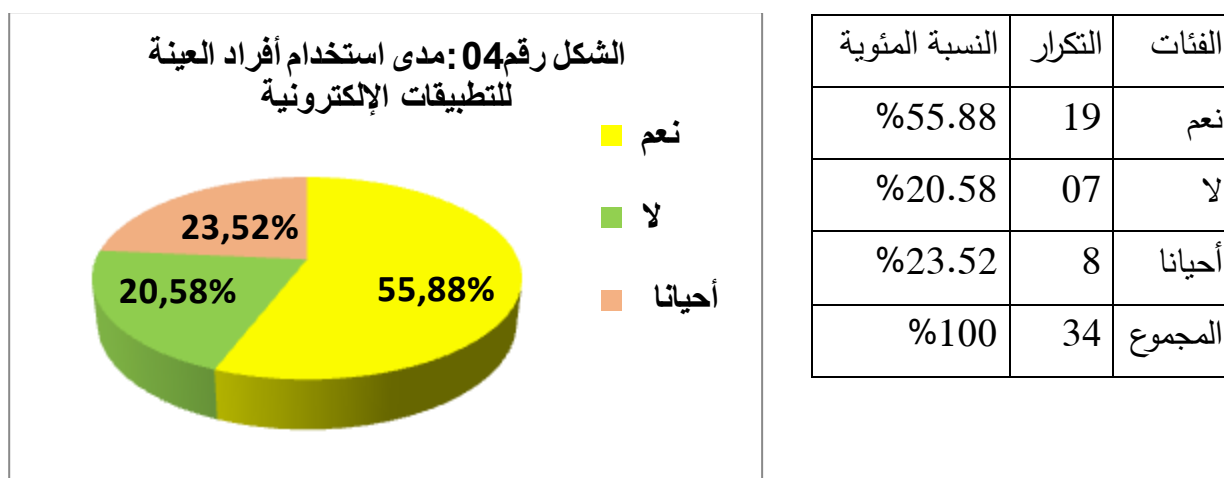


المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ثانية ثانوي	14	%41.17
ثالثة ثانوية	20	%58.82
المجموع	34	%100

يوضع الجدول أعلاه توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي لتلاميذ ثانوية طرخوش احمد حيث كانت نسبة السنة الثالثة 58.82% اكبر من نسبة السنة الثانية التي قدرت ب 41.17% و يرجع الى عدد التلاميذ في كلا المستويين , وقد تم اختيار هذين المستويين تحديدا نظرا لاستعمالها الدائم للتطبيقات الالكترونية .

المطلب الثاني : عرض و تحليل بيانات المحور الثاني المتعلقة بمدى استخدام التلميذ المراهق للتطبيقات الالكترونية (اليوتيوب و الانستغرام)

جدول رقم (04) يمثل مدى استخدام أفراد العينة للتطبيقات الالكترونية :

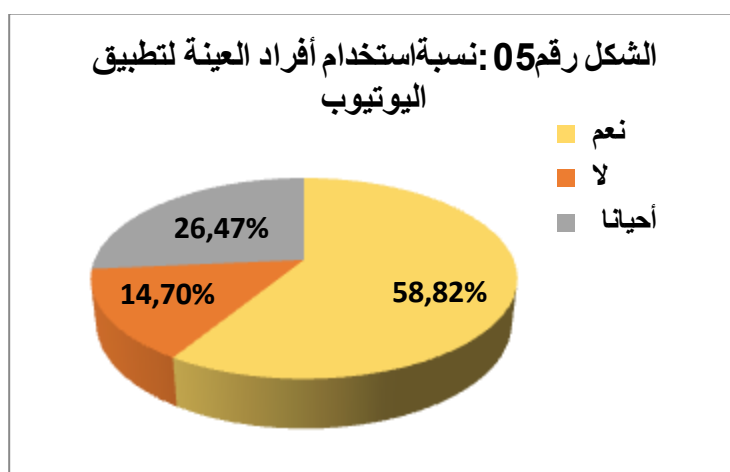


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أعلى نسبة و المقدرة ب 55.88% من افراد العينة تستخدم التطبيقات الالكترونية دائما و بانتظام, ثم في المرتبة الثالثة تأتي نسبة التلاميذ الذين يستخدمون هذه التطبيقات أحيانا فقط و المقدر نسبتهم ب 23.52%, بينما نسبة 20.58% فهي الفئة التي لا تستخدم التطبيقات الالكترونية.

وهذا ما توضحه أيضا الإجابات على أسئلة المقابلة (السؤال رقم 01) التي تم طرحها على الأساتذة و المشرفين بثانوية طرخوش احمد حيث يؤكد اغلبهم الاستعمال المتزايد لهذه التطبيقات و التقنيات الالكترونية.

و هذا السياق يمكن اعتبار ان استخدام التلاميذ المراهقين للتطبيقات الالكترونية سواء الاستغرام او اليوتيوب من ابرز المظاهر التحول الرقمي في مجتمعنا المعاصر , حيث أصبحت هذه التطبيقات جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية , بحيث يعتمد عليها و يستخدمها التلاميذ من أجل اشباع حاجاتهم المتعددة ولا سيما التعليمية و الإجتماعية

جدول رقم (05) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق اليوتيوب



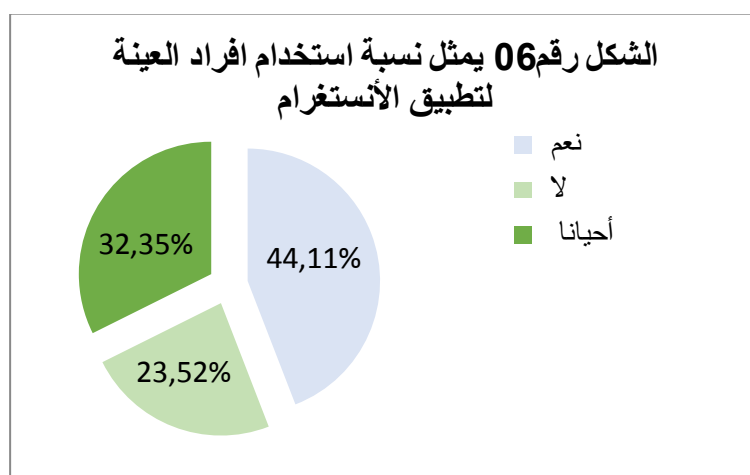
العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	58.82%
لا	05	14.70%
أحيانا	09	26.47%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان النسبة الأكبر من تلاميذ ثانوية طرخوش احمد يتم استخدامهم لتطبيق اليوتيوب في اشباع حاجتهم وذلك بسبة 58.82% وهذا الاستخدام دائم و المنتظم , ثم تليها في المرتبة الثانية نسبة التلاميذ الذين يستخدمون هذا التطبيق بصفة مؤقتة و المقدّر نسبتهم ب 26%, و أقل نسبتو المقدرة ب 14.70 من التلاميذ لا تستخدم هذا التطبيق .

وعليه يتضح من خلال هذا الجدول الإستخدام الواسع للتطبيقات الإلكترونية من قبل التلاميذ المراهقين في الدراسة و هو ما وضعه الأساتذة فعلا من خلال إجابتهم على السؤال الثاني و الموضح في دليل المقابلة و الذي يوضح أهمية الاستخدام هذا التطبيق و الإستخدام الصحيح و فائدته بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة التعليمية مرحلة التعليم الثانوي و المفيد في اشباع حاجاتهم المعرفية و دعم فهمهم أكثر للدروس المقدمة من قبل أساتذتهم نظرا لكثافة البرامج التعليمية و ضيق الوقت المخصص لذلك.

و تشير هذه الاحصائيات وهذه البيانات الى ان استخدام التلاميذ لليوتيوب في اشباع حاجتهم يعد من احد اشكال الاستخدام الرقمي انتشارا , حيث توفر هذه المنصة محتوى متنوعا يجمع بين الترفيه و التعليم و لجا التلاميذ لليوتيوب لمشاهدة الفيديوهات التعليمية و مراجعة الدروس و غيرها من الاهتمامات .وهو ما تفسره فعلا نظرية الإستخدامات و الإشباع التي تفسر استخدامات وسائل الإعلام يكون من أجل اشباع رغباتهم التعليمية فاستخدامهم لهذه الوسائل نابع من اختيارهم الواعي.

جدول رقم (06) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام تطبيق الانستغرام

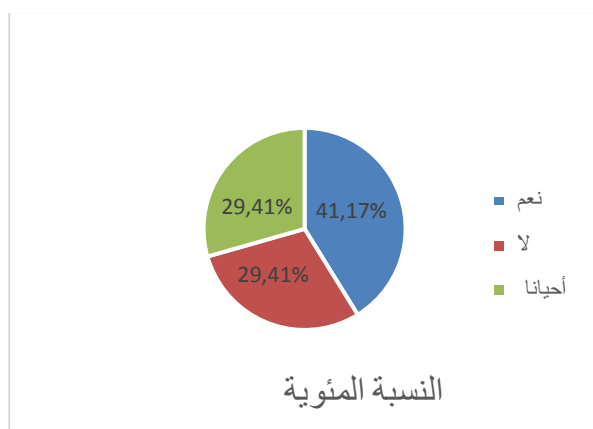


العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	44.11%
لا	08	23.52%
أحيانا	11	32.35%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه استخدام نسبة 44.11% من التلاميذ المراهقين يستخدمون تطبيق الانستغرام بصفة منتظمة , و نسبة 32.35 تستخدمه بصفة مؤقتة , وتبقى أقل نسبة و المقدرة ب 23.52 % لا تعتمد على هذه التطبيق في اشباع حاجاتها الاجتماعية و التعليمية

و عليه نقول ان استخدام التلاميذ لتطبيق الانستغرام بصفة منتظمة يفسر ما يفرضه الواقع الرقمي الحالي على هذه الفئة , حيث اصبح الانستغرام عموما نظرا لما يميزه باعتباره وسيلة أساسية للتواصل و تبادل الصور و مقاطع الفيديو , و استخداماته المتعددة من بينها الترفيه , متابعة المؤثرين , التعبير عن الذات ولماكبدة المستجديات , مما يساهم بشكل ما في تشكيل اهتماماتهم و أنماط تفكيرهم ,وهو ما يطرح انشغال تأثير ذلك و دوره على سلوكهم الاجتماعي و التعليمي .

جدول رقم (07) يمثل توزيع افراد العينة نسبة الإعتماد الكبير و المفرط في استخدام التطبيقات الالكترونية :

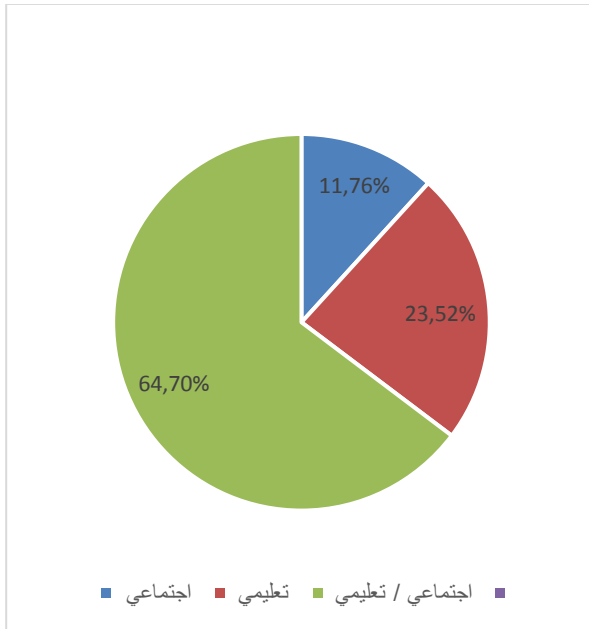


العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	41.17%
لا	10	29.41%
أحيانا	10	29.41%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المتعلقة بالجدول أعلاه ان نسبة كبيرة مقدرة بـ 41.17 % من التلاميذ المراهقين بثنائية طرخوش احمد تقضي وقتا طويلا في استخدام التطبيقات الالكترونية و هو مايفسر الإعتماد الكبير لهذه الفئة من التلاميذ لهذه التطبيقات.

و وفقا لإحصائيات الرقمية أعلاه يمكن ان نقول ان الاستخدام لهذه للتطبيقات الالكترونية مثل الانستغرام و اليوتيوب من الظواهر المتزايدة في أوساط التلاميذ المراهقين , حيث يقضون ساعات طويلة يوميا في تصفح المحتوى و التفاعل معه , ويرجع ذلك الى سهولة الوصول الى هذه التطبيقات وإلى خصائصها و جاذبية ما تقدمه من محتوى متجدد و متنوع .

جدول رقم (08) يمثل توزيع افراد العينة حسب المحتوى الذي يتابعه التلاميذ



العبارات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	4	11.76%
تعليمي	8	23.52%
اجتماعي / تعليمي	22	64.70%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 64.70 % من التلاميذ المراهقين في ثانوية طرخوش احمد تفضل متابعة المحتويين الاجتماعي و التعليمي وذلك بنسبة 64.70 % , و 23 % تهتم بالمحتوى التعليمي و نسبة 11.76 % تتابع المحتوى الاجتماعي .

و منه فيقصد بالمحتوى الاجتماعي و التعليمي مدى تركيز التلاميذ المراهقين على علاقاتهم الاجتماعية و تحصيلهم الدراسي , خاصة في ظل انتشار الواسع لاستخدامات الانستغرام و اليوتيوب , وعليه نقول أو نفسر من خلال الإحصائيات المتحصل عليها أن اعتماد التلاميذ الكبير للتطبيقات الإلكترونية إنما هو تجسيدا لقدرتها على الإستجابة لإحتياجاتهم التعليمية و الإجتماعية 'وهو فعلا ما تفسره نظرية الإعتماد .

المطلب الثالث : عرض و تحليل بيانات المحور الثالث المتعلقة بدور التطبيقات الإلكترونية في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق

جدول رقم (09) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى استخدام التلاميذ للتطبيقات الالكترونية في البحث عن شروحات الدروس

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	88.23%
لا	4	11.76%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 88.23% من التلاميذ المراهقين بثنائية طرخوش احمد تستخدم التطبيقات الإلكترونية في البحث عن شروحات للدروس .

وعلى ضوء هذه المؤشر الاحصائي يمكن القول ان لجوء التلاميذ المراهقين لليوتيوب خاصة اصبح وسيلة شائعة للبحث عن شروحات مبسطة و مختصرة للدروس , خاصة في ظل صعوبة بعض المواد الدراسية والحاجة الى توضيحات إضافية خارج القسم نظرا للفروق الفردية بين التلاميذ على مستوى الفهم, حيث توفر هذه التطبيقات محتوى تعليمي متنوعا حيث يمكن للتلاميذ مشاهدة فيديو تشرح الدروس خطوة بخطوة مما يساعد على الفهم الجيد و استيعاب المعلومات بطريقة تفاعلية و جذابة , كما تمكنه من إعادة الشرح اكثر من مرة و التعلم حسب وتيرته الخاصة , و هو ما يعزز من التعليم الذاتي و الاستقلالية .

جدول رقم (10) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى الاعتماد على التطبيقات الالكترونية عند اعتراضهم للصعوبات الدراسية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	88.23%
لا	4	11.76%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نفس النسبة التي تستخدم التطبيقات الالكترونية في البحث على شروحات للدروس هي نفس النسبة التي تختار هذه الأخيرة في حالة صعوبة الفهم داخل القسم أي بنسبة 88.23%.

منه فان لجوء التلاميذ المراهقين للتطبيقات الإلكترونية و اليوتيوب تحديدا عند مواجهة صعوبات في فهم بعض المواد الأساسية يعد وسيلة بديلة و مكمل للدرس , حيث توفر هذه التطبيقات شروحات مبسطة و متنوعة تساعد على توضيح المفاهيم المعقدة , فعند تعذر استيعاب الدرس داخل القسم يبحث التلميذ عن فيديوهات تعليمية تقدم نفس المحتوى بأساليب مختلفة , مما يسهل عليه الفهم و يزيل الغموض.

وهذا ما يؤكده الأساتذة من خلال دليل المقابلة في البيانات المتوصل اليها من خلال السؤالين رقم 02 و 03 من دليل المقابلة الثاني و الذي أكد من خلاله الأساتذة تشجيعهم للتلاميذ لإستخدام تطبيق اليوتيوب لأهميته و فائدته من أجل فهمهم أكثر و تعمقهم أكثر نظرا لضيق الوقت المخصص لشرح الدروس بالإضافة إلى سبب كثافة البرامج الدراسية و بيانات السؤال رقم 03 الذي أكد من خلاله الأساتذة على إيجابية تطبيق اليوتيوب

جدول رقم (11) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى الاستفادة من التطبيقات الالكترونية في تعلم مهارات جديدة

الفئات	التكرارات	النسبة	الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	30	%88.23	-التفكير النقدي	02	%05.88
			-تعلم لغات جديدة	10	%29.41
			-وضع أهداف دراسية	06	%17.64
			-الإنضباط و التحفيز الذاتي	12	%35.29
			-أخرى تذكر	00	00
			المجموع	30	%88.23
لا	04	%11.76	/	/	/
المجموع	34	%100	/	/	/

نلاحظ من خلال المعطيات الرقمية أعلاه ان النسبة الأكبر من التلاميذ تستخدم التطبيقات الإلكترونية في تعلم مهارات جديدة وهي مقدرة ب %88.23 . و تتمثل هذه المهارات في اكتساب صفات الانضباط و التحفيز الذاتي وذلك بنسبة %35.29 , و مهارات تعلم لغة جديدة بنسبة %29.41 , بالإضافة الى تعلم كيفية وضع الأهداف الدراسية وذلك بنسبة %17.64 , و تعلم مهارات التفكير النقدي بنسبة %05.88

يلجأ التلاميذ المراهقون الى التطبيقات الالكترونية و اليوتيوب خاصة من اجل اكتساب مهارات جديدة خارج الاطار المدرسي التقليدي , و توفر هذه التطبيقات محتوى متنوعا يمكنهم من تعلم مهارات مختلفة كالتحفيز الذاتي حيث يتعلم التلميذ المراهق الاعتماد على نفسه في البحث عن المعرفة و تطوير قدراته دون انتظار التوجه الدائم , كما تساعده هذه التطبيقات على تعلم لغات جديدة من خلال متابعة دروس و محتوى تفاعلي يساهم في تحسين مهارات الاستماع و التحدث , كذلك تساهم في تنمية التفكير النقدي اذ يتعرض التلميذ لمصادر متنوعة للمعلومات , مما يدفعه الى المقارنة و التحليل و التمييز بين الصحيح و الخاطئ , إضافة الى ذلك تساعده على وضع اهداف دراسية واضحة من خلل متابعة محتوى تحفيزي و تعليمي يشجعه على تنظيم وقته و تحديد أولوياته . فالاستخدام الواعي للتطبيقات الالكترونية كما تبين من خلال البيانات المتوصل اليها لم يقتصر على الترفيه بل امتد ليشمل تنمية المهارات أساسية تساهم في نجاح التلميذ دراسيا وشخصيا.

جدول رقم (12) يمثل استخدام التطبيقات الالكترونية في اتقان مهارات تنظيم الوقت و طرق المراجعة الفعالة .

الفئات	التكرارات	النسبة	الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	25	73.52%	محتويات وجداول تنظيم اوقات المراجعة	10	29.40%
			خطط بناء خرائط ذهنية للمراجعة الفعالة	12	35.28%
			توضيح تطبيقات تذكر بمواعيد المهام الدراسية	03	08.82%
			المجموع	25	73.52%
لا	09	26.47%	/	/	/
المجموع	34	100%	/	/	/

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أكبر نسبة من التلاميذ و المقدر بـ 73.52% من التلاميذ بثنائية طرخوش احمد تساعدهم التطبيقات الالكترونية في تنظيم الوقت و تعلم أساليب و طرق المراجعة الفعالة ,

حيث عبرت نسبة كبيرة من التلاميذ و المقدرة ب 35.28% من النسبة السابقة الكلية بإستفادتها من هذه التطبيقات من خلال استنباط خطط بناء الخرائط الذهنية الفعالة التي يستعينون بها في المراجعة و الإحاطة بفهم الدروس بطريقة شاملة وفعالة و أكثر وضوح بحيث تساهم في تثبيت المعلومات ,

ثم تليها نسبة 29.40% من التلاميذ صرحت بإسفادتها من محتويات تتضمن جداول خاصة بتنظيم أوقات المراجعة . ثم تليها في المرتبة الثالثة نسبة 08.82% من التلاميذ الذين يستفيدون من التطبيقات الإلكترونية من خلال بعض التطبيقات التي تساعدهم بتذكر مواعيد و المهام الدراسية.

وفي مقابل كل ما ذكرنا سابقا نجد بأنه هناك نسبة من التلاميذ و تقدر ب 26.47% من التلاميذ في هذه الثانوية لا يستخدمون التطبيقات الإلكترونية في الإستفادة من المهارات المذكورة.

جدول رقم (13) يمثل توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية على مستوى التركيز .

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	15	44.11%
لا	19	55.88%
المجموع	34	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح ان نسبة 44.11% من التلاميذ المراهقين في ثانوية طرخوش احمد تؤثر التطبيقات الالكترونية على تركيزها في الدراسة , بينما نسبة 55.88 % لا تؤثر على تركيزها .

ولعل فئة التلاميذ الذين يعود استخدامهم للتطبيقات الإلكترونية بالتأثير على مستوى تركيزهم و هذا راجع إلى كون أغلبهم و المقدر نسبتهم ب 35.28 % يعود السبب لديهم إلى سوء استخدامهم لهذه التطبيقات الإلكترونية حسب تصريحاتهم يعود إلى اعتمادهم على الكم الهائل من المحتويات الدراسية الأمر الذي يجعل منها سببا في إرهاق أذهانهم ولعل ذلك يستدعي منهم قدرة تركيز أكبر الأمر الذي قد

لا يتوافق و امكانياتهم و قدراتهم بالإضافة إلى أن كثرة المحتويات يتطلب وقت أوفى و أكبر من أجل تفسيرها واستيعابها ،

ثم تلي الفئة السابقة فئة أقل و المقدّر نسبتها ب 08.82 % من التلاميذ الذين يتحدد تأثيرها و دورها في احداث تأثير على مستوى تركيزهم بسبب الإشعارات المتكررة على هذه التطبيقات

جدول رقم 14 : يوضح مدى تأثير الإعتماد على التطبيقات الإلكترونية في التغيب على صفوف الدراسة:

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	16	%47.05
لا	18	%52.94
المجموع	34	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اعتماد التلاميذ الكبير على التطبيقات الالكترونية أدى بهم إلى ظهور سلوك الغياب لديهم على صفوف الدراسة و نسبتهم %47.05 وهي نسبة معتبرة ' و لعل إجابة الأساتذة على السؤال رقم 04 الذي وجه إليهم كما هو موضح في دليل المقابلة يوضح ذلك كونهم صرحوا من خلاله على أن إعتماذ التلاميذ الكبير على التطبيقات الإلكترونية لاسيما تطبيق اليوتيوب خاصة وايضا اعتمادهم على الدروس الخصوصية أدى بهم إلى ترك مقاعد الدراسة بكثرة الغيابات بالإضافة إلى عدم اهتمام فئة كبيرة منهم بالدروس المقدمة اليهم من قبل أساتذتهم داخل القسم.ولعل ذلك لكونهم معتمدين بشكل كبير على الدروس التي يتلقونها على مستوى هذه التطبيقات الإلكترونية , ولعل هذا يوحي بالخطر على مستوى هذه الفئة من التلاميذ المعتمدة كل الاعتمادا على هذه التطبيقات و لاسيما تطبيق اليوتيوب وهذا راجع إلى تصريح بعض الأساتذة كما هو موضح في دليل المقابلة في الإجابة المرقمة تحت الرقم 05 في نفيهم لإعتبار التطبيقات على أنها تعوض دائما دور الأستاذ داخل القسم معللين ذلك بإفادتنا بمعلومة حول وجود عدد من الأساتذة على هذه المواقع و التطبيقات لم يسبق لها التدريس من قبل الأمر الذي يغيب معه الإحاطة بكل محتويات و منهجية دراسة بعض المواد.

جدول رقم (15) يمثل توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات على سلوك التشويش وعدم اهتمام التلاميذ بشروحات الأساتذة

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	11	32.35%
لا	23	67.64%
المجموع	34	100%

من خلال الجدول نلاحظ بأن النسبة الأكبر من التلاميذ أفراد العينة المقدر بـ 67.64 % لم تؤثر التطبيقات الإلكترونية في أن يسلوكوا سلوك التشويش و عدم الإهتمام بالدروس داخل الأقسام , لكن في مقابل ذلك توجد نسبة تعد معتبرة من أفراد العينة ساهم استخدامهم لهذه التطبيقات في ظهور ذلك السلوك.

يلاحظ في بعض الأحيان ان الاعتماد و الاستخدام المتزايد للتطبيقات الالكترونية مثل الانستغرام و اليوتيوب قد ينعكس على سلوك التلاميذ داخل الصف من خلال زيادة التشويش و المشاغبة و كثرة الضجيج اثناء الحصص , فالتلميذ الذي يقضي وقتا طويلا في هذه التطبيقات قد يكتسب عادة التشتت , وضعف الانتباه مما يجعله اقل التزاما بالقواعد الصفية و اكثر ميلا الى الحديث الجانبي او استعمال الهاتف داخل القسم , و هو ما يؤدي الى احداث فوضى و تشويش على سير الدرس , كما ان الانشغال بالمحتوى الرقمي قد يقلل من احترام وقت الحصة و أهمية التركيز الجماعي , و من جهة أخرى قد يساهم تبادل المقاطع او المحتويات بين التلاميذ داخل القسم في خلق ضجيج إضافي مما يؤثر على جو الدراسة و يضعف قدرة باقي التلاميذ على الاستيعاب.

جدول رقم (16) يمثل توزيع افراد العينة حسب مدى تأثير الإستخدام و الاعتماد على التطبيقات و دوره في رفع المستوى الدراسي.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	70.58%
لا	10	29.41%
المجموع	34	100%

نلاحظ من خلال المعطيات أعلاه ان الاعتماد على التطبيقات الالكترونية اليوتيوب خاصة ساهم في رفع المستوى الدراسي للتلاميذ المراهقين بثانية طرخوش احمد و ذلك بنسبة 70.58% .ونسبة أقل قدرت ب 29.41% لم يساهم اعتمادهم و استخدامهم للتطبيقات الإلكترونية في رفع مستواهم الدراسي.

و في هذا السياق أي بخصوص الاستعمال الإيجابي للتلاميذ المراهقين في ثانوية طرخوش احمد تؤكد الإجابات على أسئلة المقابلة (السؤال رقم 2 و 3 و من المقابلة) على تشجيع التلاميذ على استخدام التطبيقات الالكترونية - اليوتيوب - خاصة في الجانب التعليمي و تؤكد على الدور الإيجابي الذي يلعبه في تحسين المستوى الدراسي وهذا مقرون طبعاً بالإستخدام الإيجابي و الواعي .

و عليه فان الاعتماد على التطبيقات الالكترونية مثل اليوتيوب خاصة يساهم بشكل إيجابي في رفع المستوى الدراسي لدى التلاميذ المراهقين اذ اما تم توظيفها بطريقة صحيحة وهادفة كما اشرنا سابقا في الوصول الى شروحات اومن خلال تعلم أساليب المراجعة الفعالة و تنظيم الوقت , او من خلال اكتساب مهارات جديدة و عليه فان ما يمكن قوله في هذا السياق هو الاستخدام الواعي و المنظم للتطبيقات الالكترونية يمكن ان يكون عاملا مهما في تحسين المستوى الدراسي ورفع كفاءة التلميذ التعليمية .

جدول رقم (17) يوضح التطبيق الأكثر استخداما من قبل التلاميذ في الجانب التعليمي

الفئات	التكرارات	النسبة
اليوتيوب	27	79.41%
الانستغرام	7	20.58%
المجموع	34	100%

تشير الأرقام أعلاه على الاستخدام الواضح لليوتيوب من طرف تلاميذ ثانوية طرخوشاحمد في الجانب التعليمي و ذلك ما تشير اليه نسبة 79.41%.

فطبيعة المحتوى التعليمي في اليوتيوب اكثر ملائمة للدراسة لأنه يقدم فيديوهات طويلة و مفصلة تشرح الدروس خطة بخطوة , مما يساعد على الفهم العميق للمادة , بينما يعتمد الانستغرام غالبا على محتوى قصير و سريع يركز على الصور و الفيديوهات الخفيفة اكثر من الشرح الدراسي . كما يوفر اليوتيوب سهولة البحث عن الدروس حسب المادة (رياضيا , فيزياء , لغات ...) مع وجود قنوات تعليمية متخصصة في حين الانستغرام ليس منصة تعليمية بالأساس بل اجتماعية و ترفيهيه .

بالإضافة الى كون خاصية اليوتيوب المتمثلة في كونها تتيح إعادة مشاهدة الشرح عدة مرات و التحكم في سرعة الفيديو و هو ما يساعد على المراجعة و الفهم حسب لذلك يعتبر اليوتيوب الأنسب للدراسة

كونه المتوفر على خاصيتي الصورة و الصوت بالإضافة إلى السرعة بينما الانستغرام يستخدم اكثر للتواصل اي في الجانب الاجتماعي وهو ما يوضحه إجابة الأساتذة على السؤال رقم 06 الموضح الإجابة عليه التي أثبتت دوره في تحديد و توجيه سلوك التلاميذ الإجتماعي بنوعيه الإيجابي و السلبي

المطلب الرابع : عرض و تحليل بيانات المحور الرابع المتعلقة بتأثير التطبيقات الالكترونية على السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق

جدول رقم 18 : يوضح مدى تأثير مشاهدة محتويات التطبيقات الالكترونية على طريقة تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض:

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	22	64.70%
لا	12	35.29%
المجموع	34	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان التطبيقات الالكترونية تؤثر على طريقة تعامل التلاميذ المراهقين بثنائية طرخوش احمد فيما بينهم وذلك بنسبة 64.70% حيث يحدد الانستغرام طرق و أساليب هذا التعامل سواء في المدرسة او خارجها وهذا ما تؤكد أيضا إجابة الأساتذة على (السؤال رقم 06) من أسئلة المقابلة الموضحة في دليل المقابلة مؤكداين على تأثير الإعتقاد على تطبيق الانستغرام من الناحية الإجتماعية بنوعيه الإيجابي الداعم لإشباع رغباتهم في الإتصال و التواصل بينهم فهو بذلك يدعم التواصل بين التلاميذ فيتبادلون المعلومات و الخبرات التعليمية, كما أنه من جانب آخر يكرس الإعتقاد عليها بالسلب كون فئة من التلاميذ يستخدمونه استخداما سلبيا من خلال استخدامه في سلوك التمر على بعضهم البعض.

جدول رقم (19) يوضح تأثير استخدام التطبيقات على طريقة كلام التلاميذ:

الفئات	التكرارات	النسبة	الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	23	67.64%	استعمال الدارجة الرقمية	15	44.11%
			تغيير نبرة الكلام	10	29.40%
			استعمال مصطلحات مختصرة	11	32.35%
			المجموع	36	105.88%
لا	11	32.35%	/	/	/
المجموع	34	100%	/	/	/

ملاحظة: مجموع تكرارات إختيارات الإجابة بنعم فاقت عدد الذين أجابوا بنعم حول تأكيد تأثير استخدام التطبيقات الإلكترونية -تطبيق الأنستغرام- على طريقة كلام التلاميذ -أفراد العينة- و المقدر عددهم ب 23 تلميذ و هذا راجع إلى إختيار كل تلميذ منهم لأكثر من إختيار يعبر على تعدد نوع التأثيرات المختلفة على طريقة كلامهم.

من خلال الجدول اعلاه و المتعلق ب تأثير التطبيقات الالكترونية على طريقة كلام التلاميذ المراهقين في الوسط المدرسي تشير النتائج أولا الى ان أكبر نسبة و المقدرة ب 67.64 من التلاميذ يرون ان لها تأثير واضح و يتمثل هذا التأثيريكن في التأثير باستعمال التلاميذ الدارجة الرقمية و ذلك بنسبة 44.11% واستعمل المصطلحات المختصرة بنسبة 32.35 % بالإضافة الى تغيير في نبرة الكلام بنسبة 29.41%

حيث أدى الاستخدام المكثف للتطبيقات الى تغيير في نبرة الصوت و الكلام عند التلاميذ حيث اصبحوا يميلون السرعة في الحديث مع قلة التركيز على سلامة اللغة , نتيجة تعودهم على الرسائل السريعة و الحديث الفورية , و من خلال انتشار استعمال المصطلحات المختصرة مثل كتابة كلمات بحروف قليلة او استعمال رموز بديلة و هذا يؤثر على التلاميذ في التعامل في حياتهم الاجتماعية , و أدى استعمال ما يسمى بالدرشة الرقمية الى ادخال كلمات اجنبية عامية بشكل كبير في الكلام اليومي مما يضعف استخدام اللغة العربية الفصحى ويؤثر على مستوى التعبير الاجتماعي للتلاميذ مع مرور الوقت.

جدول رقم (20) يوضح تأثير استخدام التلاميذ للتطبيقات الالكترونية على طريقة لباسهم:

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	24	%70.58
لا	10	%29.41
المجموع	34	%100

من خلال المعطيات المبينة في الجدول نلاحظ ان أكبر نسبة و المقدرة ب %70.58 من التلاميذ بثنائية طرخوش احمد يقرون بتأثير تطبيق الأنستغرام خاصة على طريقة لباسهم من خلال اعتماده في التقليد المباشر للمؤثرين وذلك بنسبة %38.23 وارتداء ملابس تحمل مركات مشهورة وذلك بنسبة %35.29. ومن خلال هذه البيانات يتضح دور التطبيقات الإلكترونية وخاصة تطبيق الأنستغرام في اعتماده من قبل المراهقين من خلال نقل الموضة بسرعة حيث يتعرض التلميذ يوميا لصور و مقاطع المؤثرين و مشاهير فيحاول بذلك تقليد اسلوبهم في اللباس , وهذا يؤدي الى انتشار أنماط لباس موحدة بين التلاميذ بغض النظر عن الخصوصية الثقافية والاجتماعية , و عليه ونظرا لخصوصية مرحلة المراهقة يظهر من خلال النسبة المعتبرة % 70.58 من التلاميذ يعتمدون التطبيقات الإلكترونية كمصدرا لإنتقاء الذوق في اللباس من أجل الظهور و التباهي من خلال متابعة و تقليد ما يعرض من محتوياتها من مؤثرين و بالتالي يلجؤون لارتداء ملابس معينة حتى لا يكون مختلفا على اقرانه وبالتالي يصبح اللباس وسيلة لاندماج الاجتماعي لهم بكسب القبول داخل الجماعة من الرفاق و الأنداد.

جدول رقم (21) يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية على اهتماماتهم الشخصية.

الفئات	التكرارات	النسبة	الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	20	58.82%	التأثير على الأولويات	13	38.23%
			بناء الطموحات	12	35.29%
			تنمية الهوايات و المواهب	10	29.41%
			المجموع	35	102.94%
لا	14	41.17%	/	/	/
المجموع	34	100%	/	/	/

ملاحظة: مجموع تكرارات إختيارات الإجابة بنعم فاقت عدد الذين أجابوا بنعم حول تأكيد تأثير استخدام التطبيقات الإلكترونية على اهتماماتهم الشخصية و هذا راجع إلى إختيار كل تلميذ منهم لأكثر من إختيار أو اجابة تعبر على تعدد نوع التأثيرات المختلفة على مستوى الإهتمامات الخاصة من ناحية الأولويات, الطموحات و غيرها كما هو موضح في الجدول

تشير المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه : إلى ان التطبيقات الكترونية تؤثر على الاهتمامات الشخصية للتلاميذ المراهقين بثنائية طرخوش احمد وذلك بنسبة 58.82% و يتمثل هذا التأثير في التأثير على الأولويات و الاهتمامات بنسبة 38.23% , يليها تأثيرها في بناء الطموحات بنسبة 32.34% , و اهتمامات تتعلق بتنمية الهوايات و المواهب بنسبة 29.41% .

اذ تساهم التطبيقات الالكترونية و منها الأستغرام خاصة في توجيه اهتمامات التلاميذ حيث يقضي التلميذ أوقات طويلة في مشاهدة محتويات تتعلق بالهوايات و الإهتمامات (العاب , رياضة محتوى ترفيهي ..) فبيدا الاهتمام بما يعرض عليه اكثر من اهتماماته الاصلية , مما يجعل اهتماماته مشكلة من طرف هذه البيئة الرقمية .

وبما أن هذه التطبيقات اتضح تأثيرها على أولويات فئة كبيرة من أفراد العينة فدورها حاصر في بلورة العديد من الأنشطة المفيدة او متابعة المستجدات وبالتالي يتأكد دورها على سلوكه الاجتماعي و ثقافته الاجتماعية .

كما للتطبيقات الالكترونية دورها في بناء طموحات التلميذ المراهق و الذي عبرت عليه نسبة 35.29% وبالتالي يتعرف التلميذ على نماذج ناجحة في مجالات مختلفة من مجالات الحياه (الدراسة , الاعمال , الرياضة , الفن) وكذا تنمية مواهبه و هوايات التي عبر عنها بنسبة 29.51% .وعليه يظهر من خلال هذا الجدول دور تطبيق الأنستغرام في بلورة و بناء السلوكات التي تجسد بناء الطموحات الخاصة بهم و تعمل على بناء الهويات و المواهب و عليه تتحقق اشباعاتهم المتعلقة بهم في هذا المجال.

جدول رقم (22) يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير التطبيقات الالكترونية -الأنستغرام- على علاقاته مع الأصدقاء .

الفئات	التكرارات	النسبة	الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	26	76.47%	تسهيل التواصل	14	41.17
			خلق مواضيع مشتركة	14	41.17
			المقارنة مع الأصدقاء	10	29.41%
			التنمر الإلكتروني	11	32.35%
			المجموع	49	144.11%
لا	08	23.52%	/	/	/
المجموع	34	100%	/	/	/

ملاحظة: مجموع تكرارات إختيارات الإجابة بنعم فاقت عدد الذين أجابوا بنعم حول تأكيد تأثير استخدام التطبيقات الإلكترونية -الأنستغرام- على علاقات التلاميذ مع الأصدقاء و هذا راجع إلى إختيار كل تلميذ منهم لأكثر من إختيار أو اجابة تبرر نوع ذلك التأثير.

تشير المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه ان التطبيقات الالكترونية تؤثر على العلاقات بين الأصدقاء وذلك نسبة 76.47% و يتجسد هذا التأثير في كون لها دور في تسهيل التواصل بينهم وذلك بنسبة 41.17% و خلق مواضيع مشتركة بينهم بنفس النسبة , كمالها دور في ظهور سلوك التنمر عندهم وذلك

بنسبة 32.35% لتأتي في المرتبة الموالية دورها في خلق سلوك المقارنة مع بعضهم البعض بنسبة 29.41% .

فالتطبيقات الالكترونية و الانستغرام خاصة تسهل التواصل بشكل كبير حيث يستطيع التلاميذ التحدث في أي وقت و مشاركة الصور و المعلومات بسرعة وفي وقت وجيز وهذا يعزز استمرار العلاقة بينهم حتى خارج المدرسة كما تساعد هذه التطبيقات على خلق مواضيع مشتركة بين الأصدقاء من خلال متابعة نفس الفيديوهات او الألعاب او الترنند مما يجعل الحوار بينهم اسهل ويزيد من التفاعل داخل المجموعة , في المقابل قد يؤدي الى المقارنة المستمرة بين التلميذ و التي تكون في (في المظهر , اللباس , عدد المتابعين وغيرها) الأمر الذي يؤدي الى التقليد و اكتساب سلوكات جديدة قد تعود عليه بالإيجاب أو السلب نظرا للخصوصية العمرية التي يمر بها التلاميذ المراهقين التي تطمح في كسب ثقة وقبول ورضى زملائهم وأقرانهم, كما قد تتطور هذه المقارنات الى حد التتمر او اكتساب هذا السلوك كالسخرية و نشر محتوى يسئ للآخرين نتيجة ما لاحظته وتعلمه من سلوكات زملائه الآخرين.

جدول رقم 23 : يوضح توزيع افراد العينة حسب ملاحظة مدى انتشار سلوك السخرية بين المراهقين عبر تطبيق الأنستغرام

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	55.88%
لا	15	44.11%
المجموع	34	100 %

من خلال بيانات الجول أعلاه و المتعلق بمدى انتشار سلوك التتمر و السخرية بين المراهقين في ثانوية طرخوش احمد نلاحظ بأن أعلى نسبة و المقدرة ب55.88% من التلاميذ تصرح بملاحظتها لانتشار سلوك التتمر بين التلاميذ المراهقين للمؤسسة عبر تطبيق الأنستغرام مما يؤكد استخدام هذا التطبيق في سلوكات التتمر ,

و هذا أيضا ما تؤكدته إجابات الأساتذة على السؤال رقم (06) و الموضح في دليل المقابلة و وما يؤكدّه أيضا المشرفون التربويون من خلال الإجابة على السؤالين رقم 07 و 08 كونهم أكدوا على انتشار هذا السلوك في الوسط المدرسي و الذي يتجسد بمظاهره و عواقبه في انتشار مظاهر العنف و الشجار بين التلاميذ أحيانا بالثانوية.

وعليه نقول بأنه نظرا للخاصية التي تتميز بها التطبيقات الالكترونية التي تتيح إمكانية التعليق و النشر والتفاعل من دون الكشف عن الهوية الأمر الذي عمل معه ازدياد قابلية سلوك التلاميذ لإفتعال سلوكات السخرية والتندر والتي لا يجرؤ التلاميذ المراهقين على قولها لبعضهم وجها لوجه , و بالتالي يلجؤون لإفتعالها عبر تطبيق الانستغرام من خلال نشر فيديوهات السخرية و الاستهزاء بالآخرين و بالتالي تتسع دائرة هذه السلوكات ب زيادة التعليقات و الإعجابات التي يسجلها المتابعون الأمر الذي يزداد معه انتشار هذه السلوكات.

جدول رقم (24) يوضح توزيع افراد العينة حسب مدى انتشار مظاهر التعليقات الجارحة عبر التطبيقات

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	20	%58.82
لا	14	%41.17
المجموع	34	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه المتعلقة بمدى ملاحظة التلاميذ لانتشار مظاهر التعليقات الجارحة بين التلاميذ عبر تطبيق الانستغرام نلاحظ ان النسبة الأكبر منهم و المقدرة ب %58.82 بالثانوية يلاحظون انشمار واسع لمظاهر التعليقات الجارحة بين التلاميذ حول بعض البعض في الوسط المدرسي .

و عليه يمكن القول أن تطبيق الانستغرام يستخدمه التلاميذ خاصة في نشر التعليقات الجارحة من خلال إتاحة إمكانية التعليق بسرعة وبدون تفكير مما يجعل البعض يتجه لتكوين كلاما جارحا او تعليقات جارحة دون تقدير اثاره ,وعليه يتضح من خلال كل ماسبق ذكره أن زيادة اعتماد التلاميذ المراهقين الكبير عاى تطبيق الأنستغرام في التفاعل و الإتصال مع خاصية مرحلتهم العمرية المعروفة بالإندفاع و الإنفعالية مع خصائص تطبيق الأنستغرام عمل هذا بلورة دوره في ظهور هذه السلوكات و انتشارها بين هذه الفئة من التلاميذ في المؤسسات التربوية.

جدول رقم (25) يوضح توزيع افراد العينة حسب ملاحظة مدى انتشار مظاهر نشر الاشاعات عبر التطبيقات الإلكترونية.

الفئات	التكرارات	النسبة
نعم	22	%64.70
لا	12	%35.29
المجموع	34	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان النسبة الأكبر من التلاميذ أفراد العينة و المقدر نسبتهم ب %64.70 يؤكدون على انتشار الشائعات عبر التطبيقات الإلكترونية .

وعليه نظر لطبيعة و خاصية التطبيقات الإلكترونية المتمثلة في السرعة و التفاعلية و خاصية الصوت و الصورة , مع خصوصيات المرحلة العمرية للمراهقة المتميزة الإنفعالية وشغفها واعتمادها الكبير بالتطبيقات من الأسباب التي جعلت من هذه التطبيقات تؤدي دورها في ظهور و نشر هذه السلوكات فنشر أي خبر او معلومة يتم تداولها بسرعة كبيرة عبر الوسائل و المواقع قبل التأكد من صحتها مما يجعل الشائعة تنتشر في وقت قصيرا جدا و تصل الى عدد كبير من الأشخاص .فجانب الفضول الاجتماعي لدى التلاميذ يدفعهم لمشاركة الاخبار المثيرة و بسرعة .

جدول رقم (26) يوضح توزيع افراد العينة حسب نمط التعامل مع الفئة من التلاميذ التي لا تنشط عبر تطبيقات التواصل الإلكترونية :

الفئات	التكرارات	النسبة	
نعم	20	%58.82	الفئات
			التكرارات
			النسبة
			بتجاهل التعليقات و رسائله
			توجيه تلميحات أو ستوري له
			المجموع
لا	14	%41.17	/
المجموع	34	%100	/

الجدول أعلاه نلاحظ انه أكبر نسبة من أفراد العينة من التلاميذ و المقدر نسبتهم ب % 58.82 صرحوا بأنه في حالة عدم نشاطهم على تطبيقات التواصل يتم معاملتهم بإقصاء و تجاهل , حيث عبر منهم و بنسبة 35.29 % منهم بأن ذلك يكون بتجاهل تعليقاتهم و رسائلهم ' وفئة أقل نسبتهم يتم معاملتهم بتوجيه تلميحات أو ستوريات و تقدر ب %23.52 . و هو ما يفرض نمط مشاركة معين بين التلاميذ المراهقين تحدد هذه التطبيقات خاصة ما يتم نشره عن طريق الانستغرام .

وعليه نقول بأنه تؤثر التطبيقات و الانستغرام خاصة و بشكل واضح على طريقة التعامل التلاميذ فيما بينهم خاصة اتجاه التلاميذ الذين لا ينشطون عبر هذه المنصات فغياب بعض التلاميذ عن الفضاء الرقمي قد يجعلهم خارج الدائرة الاجتماعية الافتراضية , الأمر الذي يوحى بالاقصاء غير المباشر أو التجاهل , حيث لا يتم اشاركهم في المواضيع و الاهتمامات المشتركة سواء ما كان تعليمي أو اجتماعي كما يظهر شكل اخر من التأثير يتمثل في التجاهل الاجتماعي اذ يصبح التلميذ غير النشط رقميا اقل حضورا في الاحاديث و الاهتمامات المشتركة بين رملائه لان جزء كبيرا من التواصل اليومي ينتقل الى الفضاء الافتراضي و هذا قد يخلق لديه شعورا بالعزلة او عدم الانتماء والمعروف على التلاميذ في مرحلة

المراهقة يتميزون بكونهم يسعون الى تحقيق التكامل الشخصي و الرغبة في تقدير ذاتهم من قبل المحيطين به وخاصة زملائه فرجع نشاطهم على مستوى هذه التطبيقات يرجع لامحالة من أجل تحقيق رضى زملائه عليه

و من جهة أخرى نشر التلميحات و السطوريات عبرالمنشورات او التعليقات ,ماهو إلا إشارة و إتارة في نفس الوقت وشكلا من اشكال الضغط النفسي وشكلا من أشكال التمرالذي يدفع إما إلى المعاملة بالمثل و إما بالرجوع لتحقيق التكامل الشخصي و تحقيق تقدير ذاته من قبل زملائه و بالتالي العودة للنشاط على التطبيقات و التعامل بما يتعامل به غيره إما بالرد على الضغوطات و التعليقات بمثل ذلك و بالتالي وقوعهم بدورهم في التتمر

جدول رقم (27) يوضح كيفية التعامل مع التعليقات السلبية و الانتقادات عبر تطبيق الأنستغرام

الفئات	التكرارات	النسبة
التجاهل و عدم الاهتمام	8	23.52%
الرد بنفس الأسلوب	14	41.17%
احلها بالحوار	07	20.58%
اخبر إدارة الثانوية	05	14.70%
المجموع	34	100%

توضح بيانات هذا الجدول و المتعلق بكيفية تعامل التلاميذ المراهقين لثانوية طرخوش أحمد على التعليقات السلبية والانتقادات الموجهة لهم عبر التطبيقات الالكترونية ان أكبر نسبة والمقدرة ب 41.17 % أجابت على أن التلاميذ يردون عليها بنفس الأسلوب وهذا يعني الرد بالتعليق و الإنتقاد السلبيين و يكرس هذا السلوك سوء العلاقات و تشجنها بين هذه الفئة من التلاميذ , تليها نسبة 23.52% أجابت على أن التلاميذ يتعاملون مع تلك التعليقات و الإنتقادات بالتجاهل وعدم الإهتمام , ثم نسبة 20.58% من أفراد العينة أجابت على ان التعامل معها كان بمحاولة حلها بالحوار , و النسبة الأقل من التلاميذ و المقدرة ب14.70% تقوم بإبلاغ إدارة بالثانوية بذلك.

ان النسب المتوصل اليها و التي توضح كيفية تعامل التلاميذ المراهقين لثانوية طرخوش أحمد توضح جليا سمات مرحلة المراهقة التي تتسم بالإنفعالية والتسرع في ردود الأفعال و عدم القدرة على كبح الغضب و التريث بعقلانية في التصرف مع تلك المشكلات و السلوكات ماعدا فئة قليلة وهي ما توضحه

الإحصائيات المدونة بالجدول و التي تتصرف بحكمة و تريت في ردة فعلها على تلك السلوكات او التعليقات السلبية المدونة عبر تطبيق الأنستغرام.

جدول رقم (28) يوضح تأثير أشكال التمر عبر التطبيقات الإلكترونية على التلاميذ المراهقين

الفئات	التكرارات	النسبة
تسبب القلق و التوتر	14	41.17
استمرار المقارنة مع الاخرين	16	47
ليس لها أي تأثير	05	14.70
المجموع	34	%100

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه و المتعلقة بتأثير السلوكات العلائقية السلبية على التلميذ المراهق بثانوية طرخوش احمد ان نسبة 47% تؤدي بهم الى استمرار المقارنة مع الاخرين , اما نسبة 41.17% فتؤدي بهم الى التوتر و القلق , في حين تفر نسبة 14.70 انها ليس لها أي تأثير واضح عليهم.

و هذا ما تؤكد ايضا الإجابة على السؤال رقم (08) المدون على دليل المقابلة , و الذي يؤكد من خلاله المشرفون التربويون على أن هذه المظاهر الاجتماعية السلبية من مظاهر تشنج العلاقات بين التلاميذ و الذي يوضحه سلوك التمر و التعليقات الجارحة سلبا على العلاقات بين المراهقين بالوسط المدرسي و التي تتلخص عواقبه في ظهور بعض المشكلات السلوكية كسلوك الشجار و العنف داخل حرم المؤسسة التعليمية.

تؤثر السلوكات السلبية بين التلاميذ خاصة تلك التي تتعلق بالإقصاء او السخرية او الانتقادات المتكررة بشكل مباشر على الجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ المراهق ومن ابرزها فقدان الثقة بالنفس حيث يشعر انه غير مقبول او اقل قيمة مقارنة بزملائه مما يضعف قدرته على المشاركة و التعبير عن رائه , كما تؤدي هذه السلوكات الى استمرار المقارنة الاجتماعية اذ يبدأ التلميذ في مقارنة نفسه بالآخرين بشكل دائم سواء في المظهر الخارجي او النجاح او القبول الاجتماعي و هو ما يعزز الشعور بالنقص و عدم الرضا عن الذات , و من الناحية النفسية فان هذه البيئة الاجتماعية السلبية و الضغوطات التي يتعرض لها التلميذ من خلال هذه التطبيقات و بالتحديد تطبيق الأنستغرام تعتبر من اهم أسباب القلق و التوتر الذي يحدث وبالتالي يعيش التلميذ حالة من الضغط المستمرة خوفا من الرفض او السخرية او التهميش مما يؤثر على تركيزه الدراسي و دوره الاجتماعي .

و للحد من هذه السلوكات السلبية الناتجة على الإعتماد الغير مسؤول من قبل التلاميذ المراهقين عبر التطبيقات الإلكترونية ولا سيما تطبيق الأنستغرام و التي تعمل في كثير من الأحيان على طمس و اضطراب العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ ,ومن أجل ارساء الأمان و دعم التواصل و العلاقات الناجحة بين التلاميذ يقترح الأساتذة و المشرفين من خلال الإجابة على السؤال رقم (09) و الموضح في دليل المقابلة على وضع ضوابط و اجراءات صارمة و محكمة تمنع استخدام التلاميذ للتطبيقات الإلكترونية مع القيام بحملات توعية دورية للتلاميذ و الأولياء حول الترشيد و الاستخدام الواعي للتطبيقات الإلكترونية ولاسيما تطبيقي اليوتيوب و الأنستغرام نظرا لإستعمالها المكثف من قبل هذه الفئة من التلاميذ المراهقين.

جدول رقم (29) يوضح : السلوكات التي يعززها تطبيق الأنستغرام .

الفئات	التكرارات	النسبة
التنمر الإلكتروني	12	35.29%
التعليم الذاتي	08	23.52%
التواصل و العلاقات الإجتماعية	14	41.17%
المجموع	34	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح اننسبة 41.17 % من افراد العينة ترى بأن تطبيق الأنستغرام يعمل على تعزيز سلوك التواصل وذلك بنسبة و على سلوك التنمر الإلكتروني بنسبة 35.29% .ثم في في المرتبة الأخيرة على تعزيز سلوك التعلم الذاتي بنسبة 23.52% .

وهذا السياق يمكننا القول بان التطبيقات الإلكترونية لها دور في دعم التواصل و العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ كماله دور أيضا في ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ في حالة الإعتماد و الإستخدام الغير راشد له ,كما أنه يعمل أيضا وان كان بنسبة قليلة في تعزيز السلوك التعليمي حسب ما أشارت اليه الإحصائيات المتوصل اليها بتحقيق اشباعات التلاميذ في تحقيق و تعزيز تعليمهم الذاتي من خلال تبادل الخبرات و المعلومات من خلال تواصلهم عبر الأنستغرام, كون السلوك التعليمي يحدث بصفة أكبر و أكمل بإعتمادهم على تطبيق اليوتيوب كما هو معبر عنه في الجدول رقم "17".

جدول رقم (30) يوضح التطبيق الأكثر استخداما في الجانب الاجتماعي .

الفئات	التكرارات	النسبة
اليوتيوب	4	11.76
الانستغرام	30	88.23
المجموع	34	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح جليا ان أفراد العينة وبنسبة 88.23% ترى بأن تطبيق الانستغرام الأكثر استعمالا في الجانب الاجتماعي مقارنة مع تطبيق اليوتيوب . و هذا ما تؤكد أيضا الإجابة على السؤال (رقم 10) الموضح في دليل المقابلة حيث أكد المشرفون التربويون على دور تطبيق الانستغرام بقي تحديده وبلورته للسلوكات الاجتماعية .

وفي هذا السياق نؤكد ان الانستغرام يستخدم أكثر من اليوتيوب في الجانب الاجتماعي لان طبيعته قائمة أساسا على التفاعل السريع و المباشر بين المستخدمين مثل الرسائل الخاصة , التعليقات القصص و الإعجابات , مما يجعله منصة لبناء العلاقات ومتابعة حياة الآخرين بشكل يومي كما ان المحتوى فيه قصير و سريع الاستهلاك وهذا يشجع التلاميذ على اعتماده من أجل البقاء على تواصل دائم مع الأصدقاء و مشاركة اللحظات بسهولة . اما اليوتيوب فهو يركز أكثر على المحتوى الطويل و التعليمي او الترفيهي مثل الفيديوهات الشارحة او البرامج و بالتالي يستخدم غالبا للتعلم كما اشرنا سابقا او المشاهدة الفردية وليس التفاعل الاجتماعي المباشر , لذلك يميل التلاميذ الى الانستغرام في العلاقات الاجتماعية لأنه اقرب للحياة اليومية و التواصل السريع بينما يفضلون اليوتيوب في تحقيق الإشباع المعرفية .

المبحث الثاني: استخلاص النتائج

من خلال دراستنا لموضوع دور التطبيقات الإلكترونية و دورها في تحديد سلوك التلميذ المراهق لمرحلة التعليم الثانوي اليوتيوب و الانستغرام نموذجا توصلت دراستنا من خلال عرضنا للنتائج و مناقشتها للإجابة على الأسئلة الفرعية و السؤال الرئيسي فكانت الإجابة كالآتي:

المطلب الأول: استخلاص النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

إن للتطبيقات الإلكترونية و اليوتيوب خاصة دورا ايجابيا مؤثرا و محدد للسلوك التعليمي للمراهق بثنائية طرخوش أحمد كونه:

- أصبح وسيلة داعمة للعملية التعليمية من خلال إتاحة المحتوى المعرفي و تسهيل التعليم الذاتي ,بالإضافة إلى تنمية مهاراته المعرفية و هذا لكون 64.70% يتابعون و يفضلون متابعة المحتويات التعليمية و الاجتماعية ,بالإضافة إلى أن أغلب التلاميذ و المقدر نسبتهم ب 88.23 يستخدمون هذا التطبيق في متابعة المحتوى التعليمي و هذا المحتوى عمل على توجيه سلوكاته لاعتماده في شرح الدروس الغامضة و الصعبة بالنسبة لهم لتبسيطها و فهمها

-ثبت أيضا الدور الكبير و المهم لليوتيوب "التعليمي" في توجيه سلوكات معظم التلاميذ و المقدر نسبتهم ب 88.23 بالمئة لتعلم مهارات مختلفة تتمثل في مهارة الانضباط والتحفيز الذاتي للتعلم ,الإضافة الى توجيههم و مساعدتهم في تعلم لغات جديدة و في وضع أهداف دراسية, من خلال محتوياته المتنوعة و المتعدد و بالتالي تنمية التفكير النقدي عندهم

-تطبيق اليوتيوب له دور في تحديد السلوك التعليمي للتلاميذ المراهقين كونها تعمل على مساعدتهم اتقان مهارة تنظيم الوقت و اشباع حاجاتهم في التعلم و الإستفادة من طرق المراجعة الفعالة كالمخططات والخرائط الذهنية و هو ما عبرت عنه نسبة 30.52%

ومن خلال جداول تنظيم أوقات المراجعة والتي عبرت عنه نسبة التلاميذ و المقدر ب 29.40 % يؤدي اليوتيوب دوره أيضا في تحديد سلوك التلاميذ المراهقين للطريقة التي تؤدي بهم إلى تحسين مستوياتهم الدراسية وهو ما عبرت عليه نسبة بالمئة 70.58 بالمئة.

ومن جهة أخرى نجد أن الإستخدام و الإعتماد المفرط لمحتوى تطبيق اليوتيوب له تأثيره وتحديداته السلبية لسلوكات التلاميذ المراهقين لمرحلة التعليم الثانوي كون بإحداث و افتعال سلوك الغياب على صفوف الدراسة والمعبر عنه نسبة 47.05 بالمئة ,كونهم اعتمدوها الإعتماد الكلي في التعلم وتلقي الدروس و الشروحات بدلا من الحضور في صفوف الدراسة.

وعليه و بالرغم من ثبوت الدور الفعال و الإيجابي لمحتوى اليوتيوب على السلوك التعليمي و على مستوى التركيز للتلاميذ المراهقين إلا أنه توجد نسبة أقل و لكن تعتبر معتبرة و المقدر ب 44.11% تؤكد تأثيره بالسلب على مستوى تركيزهم بسبب كثرة الإشعارات التي تتردد على مستوى هذا التطبيق، بالإضافة إلى ظهور سلوك التشويش في الصف الدراسي و الذي عبرت عنه النسبة المقدر ب 32.35%

وعليه نقول بأن تطبيق اليوتيوب يعتبر بمثابة المدرس الرقمي الفعال له دوره في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق لمرحلة التعليم الثانوي في حالة الإستخدام الموجه والراشد.

المطلب الثاني: استخلاص النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

- لقد بينت نتائج الدراسة أن التطبيقات الإلكترونية و الأنستغرام خاصة يؤدي دورا بارزا في تحديد السلوك الإجتماعي للتلاميذ المراهقين لثانوية طرخوش أحمد و ذلك من خلال تأثيره على أنماط التواصل و التفاعل في حياته الإجتماعية داخل وخارج المدرسة كونه ساهم في تعزيز شبكة العلاقات الإجتماعية

- وعليه يمكن اعتبار الأنستغرام فاعلا اجتماعيا رقميا له تأثيره و دوره في تحديد و تشكيل السلوك الإجتماعي لتلميذ لمراهق و ذلك من خلال اعتماده في دعم و إشباع رغباتهم في تحقيق الإتصال و التواصل في ما بينهم كونهم يستخدمونه في تحقيق الإتصال والتواصل في ما بينهم وفي تبادل المعلومات وخلق المواضيع المشتركة في ما بينهم في تبادل المعلومات و الخبرات التعليمية, بالإضافة الى خلق مواضيع مشتركة.

كما له دوره في التأثير على اهتماماتهم الشخصية و هو ما توضحه النسبة المعبرة علا ذلك و المقدرة ب 58.82 بالمئة بالإضافة الى التأثير على أولوياتهم و بناء طموحاتهم و هواياتهم و بالتالي تحقق اشباعات مختلفة و مهمة بالنسبة للتلاميذ المراهقين كالتعرف على نماذج مختلفة من مجالات الحياة كالرياضة, الفن, بالإضافة تنمية مواهبهم و هواياتهم و تحسين مستوياتهم الدراسية و هو الذي عبرت عنه النسبة الأكبر و المقدرة ب 58.82 %

وفي مقابل ما سبق نقول بأن استخدام هذا التطبيق والإعتماد عليه له دوره الآخر على السلوك الإجتماعي السلبي على أنماط السلوك لهذه الفئة من التلاميذ و ذلك من خلال:

-التأثير على طريقة تعامل التلاميذ المراهقين في ما بينهم وهو ما عبرت عنه النسبة المحققة و المقدرة ب 64.70 بالمئة و التي تؤكد عمق تأثيره على سلوكه الإجتماعي و ذلك من خلال التأثير الواضح على طريقتهم في الكلام و في اللغة المعتمدة في التواصل و التعامل كونهم يستخدمون الدارجة الرقمية وهو ما تعبر عنه النسبة المقدرة ب 44.11 بالمئة و أيضا اعتمادهم الرسائل السريعة بإستعمال المصطلحات المختصرة بحروف و رموز تكون بديلة بدل اللغة العربية الفصحى و بالتالي يؤثر ذلك على مستوى التعبير كما يؤدي الى اضعاف و اندثار اللغة لديهم و التي تعبر على الخصوصية الثقافية و الإجتماعية.

-أيضا الإعتماد الكبير للمراهقين لتطبيق الأنستغرام له تأثيره على السلوك الإجتماعي من خلال التأثير على طريقة لباسهم و الذي عبرت عنه نسبة 70.58 بالمئة من خلال التقليد المباشر للمؤثرين

و بارتداء الملابس التي تحمل الماركات المشهورة التي تعكس الموضة التي يطلعون عليها من خلال الصور و المقاطع المتعلقة بالمشاهير على مستوى ها التطبيق عن طريق الإشهارات و اساليب الترغيب التي توقض رغبة التلاميذ لتقليدها و اقتنائها وان كانت على حساب الخصوصية الثقافية و الإجتماعية.

-الإعتماد الكبير على تطبيق الأنستغرام من قبل التلاميذ المراهقين أدى تأثيره على سلوك المراهقين من خلال المساهمة في نشر و انتشار مظاهر السخرية بين التلاميذ و الذي عبرت عنه نسبة 55.88 بالمئة.و التعليقات الجارحة في الوسط المدرسي. ,بالإضافة الى نشر الإشاعات بينهم والذي عبرت عنه النسبة 64.70 بالمئة. وظهر سلوك التتمر و المقارنة المستمرة بين بعضهم البعض .

أيضا أدى الأنستغرام دوره في ظهور سلوك التجاهل عند بعض التلاميذ المراهقين لزملائهم الغير ناشطين على مستوى هذا التطبيق مما الأمر الذي يؤدي الى العزلة عند البعض بالخروج من الدائرة الإجتماعية والبعض الآخر ونظرا لخصوصية المرحلة العمرية المعروفة بالاندفاع تؤثر عليهم بالرجوع للنشاط على هذا التطبيق و القيام بالتقليد من أجل كسب رضاء الزملاء او التلاميذ .

وعليه يمكن اعتبار تطبيق الأنستغرام فاعلا اجتماعيا رقميا له دوره في تشكيل السلوك الإجتماعي للتلميذ المراهق.

المطلب الثالث: استخلاص النتائج المتعلقة بالسؤال المركزي

بعد عرضنا للنتائج التي توصلت اليها دراستنا نقول بان الإجابة على السؤال الرئيسي الذي تمحورت حوله الدراسة والمتعلق بالدور الذي تلعبه التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق لمرحلة التعليم الثانوي كان كالآتي :

ان استخدام التلميذ للتطبيقات الالكترونية ولاسيما تطبيق الانستغرام واليوتيوب اصبح ممارسة يومية تشكل جزءا من حياته المعاصرة الامر الذي جعلها فاعلا محددا لاتجاهاته وسلوكاته التعليمية والاجتماعية بوجهتها الإيجابية التي تعكس الاستخدام الموجه و المنظم لها والسلبية في حالة استخدامه واعتماده الغير رشيد لها .

المطلب الرابع: الاستنتاج العام للدراسة

تؤدي التطبيقات الالكترونية (اليوتيوب- الانستغرام) دورها في تحديد السلوك التعليمي والاجتماعي للتلميذ المراهق في كونه داعما لتعليمه الذاتي واكتساب مهاراته التعليمية الدراسية، والانستغرام يعد من اهم هذه التطبيقات الذي يعتبر الان الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المراهقين في تحديد سلوكياتهم وتوجهاتهم

في المجتمع المعاصر الاتصالية والتواصلية ويعتبرها وسيلة لاكتساب مهارات جديدة وتنمية مهاراته المعرفية واكتشاف هواياته والتعبير عنها من خلال هذه التطبيقات. لكن بالرغم من إيجابيات هذه التطبيقات على المراهقين واكتسابهم لسلوكات جديدة من خلالها كالتواصل وتنمية المهارات المعرفية وخلق مواضيع مشتركة بينهم الا ان هذه الأخيرة لا تخلو من العديد من السلبيات في حالة الاستعمال الغير راشد من قبل المراهقين مما يجعل التوجيه والمتابعة الاسرية والتربوية عاملين أساسيين لترشيد استخداماتها.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه المذكرة حول التطبيقات الالكترونية ودورها في تحديد سلوك التلميذ المراهق اليوتيوب و الانستغرام انموذجا " يتضح ان هذه الوسائط الرقمية أصبحت فاعلا أساسيا في تشكيل سلوك المراهقين , ولم تعد مجرد أدوات للترفيه او التواصل بل بيئة مؤثرة تساهم في بناء القيم و الاتجاهات و أنماط التفكير .

فمن جهة ساهمت هذه التطبيقات في فتح افاق واسعة امام التلاميذ من خلال تسهيل الوصول الى المعرفة وتنمية المهارات وتعزيز التعليم الذاتي والتفاعل الاجتماعي , كما وفرت فضاء للتعبير عن الذات واكتشاف المواهب وهو ما يدعم الجانب الإيجابي في شخصية المراهق .

ومن جهة أخرى أفرز الاستخدام غير الواعي او المفرط لهذه التطبيقات مجموعة من السلوكات السلبية مثل ضعف التركيز الدراسي , وانتشار المقارنة الاجتماعية و تبني أنماط استهلاكية او سلوكية غير ملائمة , إضافة الى بروز ظواهر كالتنمر الالكتروني و السخرية التي تؤثر بشكل مباشر على التوازن النفسي و الاجتماعي .

وبناء على ما سبق تبرز ضرورة تكامل أدوار الاسرة و المدرسة و مؤسسات المجتمع في ترشيد استخدام هذه التطبيقات من خلال نشر ثقافة الرقمية و تعزيز القيم الأخلاقية وتوجيه التلاميذ نحو الاستفادة الإيجابية منها , كما يستحسن ادماج التربية الإعلامية و الرقمية ضمن المناهج التعليمية بما يضمن جيل واع قادر على التفاعل مع التكنولوجيا بشكل مسؤول و متزن .

وفي الأخير يمكن القول ان التطبيقات الالكترونية ليست خطرا في حد ذاتها بل هي أداة تتحدد اثارها بحسب كيفية توظيفها , مما يجعل مسؤولية توجيهها مسؤولية مشتركة لضمان بناء سلوك إيجابي و سليم لدى التلميذ المراهق .

التوصيات

التوصيات

- تكثيف البرامج التوعوية داخل المؤسسات التربوية حول الاستخدام الامن والمسؤول للتطبيقات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي .
- تشجيع التلاميذ على الاستثمار التطبيقات الالكترونية في الجوانب التعليمية و تنمية المهارات المعرفية و الثقافية .
- ادراج موضوع التربية الرقمية ضمن الأنشطة التربوية لترسيخ قيم الثقافة الرقيمة و الاخلاق في الفضاء الالكتروني .
- الحد من ظواهر التنمر الالكتروني والسخرية الرقيمة من خلال برامج تحسيسية وإجراءات وقائية داخل الوسط المدرسي

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القواميس والمعاجم

1. أبو الفضل بن منظور :لسان العرب, دار الكتب العلمية ,ط2, بيروت , لبنان , 2009, ج10.
2. أبو الفضل جمال الدين لابن منظر : لسان العرب , دار صادر للطباعة و النشر , بيروت , 1997.
3. خالد رشيد القاضي : لسان العرب , ج2, دار الأبحاث , الجزائر , 2008.

ثانياً: الكتب:

4. احمد اوزي : المراهقة و العلاقات المدرسية , ماهي للنشر و التوزيع , مصر 2013.
5. إسماعيل شعباني : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ط1 , المعهد الوطني لتجارة , الجزائر , 2005 .
6. التميمي : الاعلام الجديد تحولات اتصالية وروى معاصرة , دار الكتاب الجامعي , لبنان , 2018 ,
7. الجوهري محمد محمود ,الخريجي عبد الله : طرق البحث الاجتماعي , ط5, د-ن القاهرة , 2007.
8. الحاج ,رائد يوسف : إدارة السلوك الإنساني والتنظيمي , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , 2008.
9. حسن عماد مكاوي , الشريف سامي : نظريات الاعلام , ط1, مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , مصر , 200.
10. الحسن محمد حسين : الإدارة الالكترونية , المفاهيم , الخصائص , المتطلبات , ط1, مؤسسة الوراق , 2011,
11. حسين محمود هشيمي : العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي , ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع , الأردن , 2015.
12. خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ط1, دار النفائس للنشر و التوزيع , الأردن , 2013 .

13. خضر عبد الباسط مقولي : أدوات البحث العلمي و خطة إعدادة , دار الكتاب الحديث , القاهرة , 2014 .
14. الدسوقي مجد محد : سيكولوجية النمو بين الميلاد و المراهقة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 2003, ص 100
15. رابح تركي : أصول التربية و التعليم , ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 1999.
16. رشيد زرواني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط3 , ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية , الجزائر , 2008
17. الزغبى : احمد محمد سيكولوجية المراهقة (النظريات -جوانب النمو - المشكلات وسبل علاجها) , المكتبة الوطنية , الأردن , 2001.
18. سعود صالح : الاعلام الجديد وقضايا المجتمع , جامعة الملك عبد العزيز , جدة , 2011.
19. سليمان بكر کران : الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية , , ط1, دار الراية للنشر و التوزيع , عمان , 2015
20. سهير كمال محمد : سيكولوجية نمو الطفل(دراسات و نظريات تطبيقية) , مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 1999.
21. صاحب سلطان محمد العلاقات العامة وسائل الاتصال , دار المسيرة, الأردن , 2015.,
22. صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي, دار العلوم للنشر و التوزيع , الجزائر , 2004.
23. عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد : المفاهيم و الوسائط و التطبيقات , ط1, دار الشروق , عمان , 2008.
24. عبد الرحمان العيساوي : مشكلات الطفولة المراهقة , دار العلوم العربية , لبنان , 1993, ص 2020.
25. عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع , عمان , 2016.
26. عبد الكريم قاسم أبو الجير : النمو من الحمل الى المراهقة , ط1, دار وائل للطباعة و النشر , الأردن, 2004.

27. عبد الله عامر الهمالى: أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته ,منشورات جامعة تار يونس بغازي
1988, .
28. عبد المؤمن على معمر : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الأساسيات و التقنيات و
الأساليب ,ط1 ,دار الكتاب الوطنية ,ليبيا ,2008.
29. عدنان حسين الجاردي و آخرون: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في البحوث
التربوية و الإنسانية ,ط1 ,إثراء للنشر و التوزيع ,عمان ,2009.
30. على خليل شقرة : الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ,ط1 ,دار أسامة للنشر و
التوزيع ,الأردن , 2014.
31. عماد بن الغني : منهجية البحث في علم اجتماع , دار المعرفة , القاهرة , 1974.
32. فايز جمعة النجار و آخرون : أساليب البحث العلمي , ط2 , دار حامد للنشر و التوزيع ,
عمان , 2009.
33. فضيل دليو : أسس البحوث و تقنياتها في العلوم الاجتماعية , ديوان المطبوعات الجامعية ,
الجزائر.
34. فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة , ط3 , دار الفكر الجامعي
الإسكندرية , 1977.
35. كامل الحاج : نظريات الاعلام و الاتصال الجامعة , الافتراضية السورية , 2020.
36. محمد سالم دويل : بحث عن انستغرام : معلومات هامة عن موقع انستغرام مميزات و عيوب ,
دار سعد للنشر و التوزيع , سوريا , 2023
37. محمد عاطف غيث : علم الاجتماع, الهيئة العامة المصرية للكتاب , القاهرة , مصر , 1999
38. محمد منير حجاب :نظريات الاتصال ,دار الفجر للنشر و التوزيع ,الجزائر , 2000 .
39. مروان عبد الحميد إبراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ,ط1 ,مؤسسة العراق
للنشر والتوزيع , 2000
40. مريم سليم : علم النفس , دار النهضة العربية , ط1 ,لبنان, دس-ن .
41. المزهرة منال هلال : نظريات الاتصال , ط1 , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , 2012.

42. معمريّة صلاح الدين : علم نفس النمو , مكتبة النشر العربي للنشر و التوزيع , الأردن , 2005.
43. منيرة زلوف : مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق الجزائري , ديوان المطبوعات الجماعية , 2016.
44. هلال راوية: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية, مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 2006.
- ثالثا: البحوث والمذكرات والرسائل الجامعية
45. احمد النهار عبد الله : اثر تطبيقات الهواتف الذكية على رضا العملاء في البنوك التجارية الأردنية , مذكرة ماجستير , التسويق و إدارة الاعمال , جامعة عمان العربية , عمان , 2016.
46. بلباي اشواق , اعراج فطيمة : تفاعلية التطبيقات الالكترونية في الهواتف الذكية -اليوتيوب نموذجاً- دراسة ميدانية لعينة من طلبة الاعلام بجامعة الوادي , مذكرة ماستر , تخصص سني بصري , كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية , جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي , 2019/2020.
47. بوناب ايمام ,قرارية مروة :مشكلات المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي -دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات قالة , مذكرة ماستر تخصص علم النفسي المدرسي ,قسم علم النفس ,جامعة 8ماي 1945 ,قالة, 2021/2022.
48. جدو عبد الحفيظ : استراتيجيات مواجه الضغط النفسي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم , مذكرة ماجستير , جامعة سطيف 2, 2014.
49. حليلة بوزيت : تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق - الفيسبوك نموذجاً - , تخصص علم اجتماع الاتصال , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , 2020/2021.
50. حليلة بوزيت :تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق -الفيسبوك انموذجا - , مذكرة ماستر , تخصص علم اجتماع الاتصال , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 , 2020/2021 .
51. خليل مخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة , ط1, مركز الإسكندرية للكتاب , مصر , 2008.

52. دكاكن ابتسام : النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق , أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع , 2017/ 2018.
53. دلول شيماء , بن طيبة خلود: , دور المنصات الرقمية في تسويق الخدمات , مذكرة ماستر , جامعة الشيخ العربي التبسي , 2022/ 2023.
54. زينب فرداس واخرون : استخدام المحتويات المرئية كدعائم إعلامية عبر منصة الانستغرام (دراسة تحليلية سيميولوجية لقنوات " الشروق , سكاى نيوز عربية , الآن) مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال , تخصص اتصال جماهري ووسائل جديدة, قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 قالمة , 2021/ 2022.
55. سهام بوقلوف : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية , دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك , أطروحة دكتوراه , تخصص دراسات جمهور , قسم علوم الاعلام و الاتصال , كلية علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر 3 , 2017/ 2018.
56. طيابية سارة : قنوات اليوتيوب المتخصصة في المبتكرات والمجتمع الجزائري , مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال في تخصص اتصال وعلاقات عامة , جامعة محمد بوضياف 2020/ 2021.
57. عبد الحسيب , محمد تيمور , علم الدين محمود : الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال , القاهرة , دار الشروق دس-ن .
58. عبد العزيز حيدر حسين الموسوي : علم النفس النمو و نظرياته , ط1, دار الرضوان للنشر و التوزيع 2013.
59. قدور ايمان , بوعزة كريمة : الهواتف الذكية ومدى استخدامها من طرف طلبة علم المكتبات ففي الوصول الى المعلومات العلمية و التقنية , طلبة علم مكتبات بجامعة خميس مليانة نمونجا , مذكرة ماستر , علم المكتبات , جامعة الجبلاني بونعامة , خميس مليانة , 2018
60. قدور سحر : الإدارة الالكترونية وامكانياتها في تحقيق الجودة الشاملة , مجلة منصور , بغداد , اجزاء1, العدد 14, 2016.

61. لحمرة وصال , تيفوراق سماح : استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي و الاشباكات المحققة منها -التيك توك و الانستغرامانموذجا -، مذكرة ماستر , تخصص علم اجتماع , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي قالة , 2024 / 2025.

62. يعقوب صوطي , محمد فؤاد هيشر : انعكاسات المواقع الإباحية على نفسية المراهق , دراسة ميدانية على طلاب جامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة , مذكرة ماستر , تخصص علم انفس العيادي , قسم علم النفس , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , 2022 / 2023.

رابعاً: المجلات

63. مطلق طلق الخطيبي : استخدامات الشباب للهواتف الذكية دراسة اثنوجرافية بمكة المكرمة , مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية , العدد 1, السعودية , 2014.

64. سناء الغندوري : مفهوم السلطة لدى المدرس وعلاقته بالقلق النفسي , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , المجلد 3, المغرب , العدد 12 ' 2014

65. امال عوكي : الاسرة و تأثيرها في عملية التحصيل الدراسي للبناء دراسة ميدانية ب ثانوية 5جويلية بعنابة , مجلة الباحث الاجتماعي , العدد 14, 2018.

66. حرب بشير للصاصة , المنهج النبوي في التعامل مع المراهقين دراسة تطبيقية , مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات , الزقازيق 2, 2017

67. محمود جمال :العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية, المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون ,جامعة بني سويف , مصر , العدد 25, 2023.

68. رياض بن ناصر الفرجي : استخدام الأطفال و المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على علاقاتهم الاسرية , دراسة استطلاعية من طرف جمعية المودة للتنمية الاسرية بمنطقة مكة المكرمة , 2018

69. زهيرخريش عبد المالك ياحي دراسة بعنوان التأثيرات السيكلوجية لوسائل الاتصال – شبكات التواصل الاجتماعي – على سلوك المراهق -دراسة ميدانية لعينة من المراهقين ب ثانوية حمادي كرومة ولاية سكيكدة-، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية , المجلد 7, العدد 1, جامعة ابن خلدون تيارت , 2022.

70. محمد او شعيشع : اتجاهات مشاهدي القنوات الدينية نحو الآخر الديني و المذهبي ,مجلة البحوث الإعلامية , جامعة الأزهر , العدد 56, الجزء 5, 2021 .
71. عمار خلايفية : تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد , مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة , مخبر جامعة محمد بوضياف المسيلة , المجلد 3, العدد 3, 2022..
72. غواظني مليكة : المقابلة كأداة من أدوات جمع المعطيات , مجلة العلوم الإنسانية , لمجلد 5, العدد 2, المركز الجامعي علي كافي , الجزائر 2021.
73. نبيل حميشة : المقابلة في البحث الاجتماعي , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , العدد 1, جامعة سكيكدة , الجزائر , 2012.
74. وضحت بن سالم بن خلفان العلوية : توظيف تطبيقات الأجهزة (الهواتف) الذكية في النوعية بقضايا الاسرة في سلطنة عمان , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , مجلد 16, العدد 39, 2015 .
75. الشرقي : دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطاع غزة , 2012 .
76. نسيم بورني : مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المراهقين , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,جامعة ام البواقي , المجلد 5, العدد 2, 2018 .
77. كامل محمد الفتاح , توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات الواتس اب نموذجا , المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات , مجلد 2, العدد 1, 2015
78. طه يسين طاهري , احمد مصنوعة : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الانستغرام " في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمية -دراسة حالة وكالة اماكن للسياحة بالجلفة - , مجلة اقتصاديات الاعمال و التجارة , المجلد 7, العدد 1, جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف , 2022
79. عبد الله احمد علي محمد : العلاقة بين الدور و المكانة الاجتماعية -دراسة نظرية سوسيولوجية - , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية , , جامعة ابن طفيل , المملكة العربية المغربية , المجلد 2, العدد 5, 2021..

80. خبيزات نعيمة : تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط , مذكرة ماجستير في الادب العربي , كلية الأدب , جامعة عبد الحميد بن باديس , 2015.
81. هشام رشدي خير الله : محاضرات في نظريات الاعلام , قسم العلوم الاجتماعية و الاعلام , كلية التربية النوعية , جامعة المنوفية ,
82. سوزان محمد, بدر زهر: مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول الى مصادر المعلومات , دراسة مقارنة بين كلتي الطب و الاب في جامعة بيروت العربية , مجلة. Cybrarians journal Cy.2016 .

خامسا: المواقع الالكترونية:

83. اخر احصائيات استخدام الانترنت و شبكات التواصل بالجزائر , منشورات الغد الجزائري , 14 فبراير 2023, متاح على الموقع التالي : تاريخ الاطلاع عليه , 09 /04 /2026, على الساعة 12:00 [https:// elgadaeldjazairl.dz](https://elgadaeldjazairl.dz)
84. سيد احمد : ارقام قياسية في استخدام الانترنت في الجزائر لعام 2024 , منشورات معهد الابتكار و الاعمال , البديل , متاح على الرابط التالي : تاريخ الاطلاع عليه : 09/04/2026, على الساعة 11:24 [https:// elbadilbc-ar-dz](https://elbadilbc-ar-dz)
85. عبد الرحيم السوني : مدخل الى علوم السلوك , الرابطة المحمدية للعلماء , المملكة المغربية , 2020, متاح على الرابط التالي : [https // www .arrabita.m](https://www.arrabita.m)
86. معجم اللغة العربية بالقاهرة , متاح على الموقع التالي : [https //](https://www.arabicacademy.gov.eg)

الملاحق

الملحق رقم 01



جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم اجتماع



استمارة حول

دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق -اليوتيوب والانستغرام
أنموذجا -

دراسة ميدانية بثنائية " طرخوش أحمد " -عين الكرمة الطارف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الدكتورة :

بن وهيبة

إعداد الطالب :

خنوشي نبيل

معطا لله سهام

ملاحظة :

- ❖ نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة بجدية على هذه الأسئلة .
- ❖ يرجى منكم ملئ الاستمارة بوضع العلامة (X) أمام الإجابة المختارة و إجاباتكم سوف تبقى سرية وتستخدم لأغراض علمية .

السنة الجامعية : 2025 / 2026

المحور : الأول البيانات الشخصية

- 1-الجنس : انثى ☐ ذكر ☐
- 2-السن : من 14 الى سنة 16 ☐ من 17 الى 19 سنة ☐
- 3-المستوي الدراسي : ثانية ثانوي ☐ ثلاثة ثانوي ☐

المحور الثاني :بيانات تتعلق بمدى استخدام التلميذ المراهق للتطبيقات الالكترونية

- 4-هل تستخدم التطبيقات الالكترونية بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 5-هل تستخدم تطبيق اليوتيوب بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 6-هل تستخدم تطبيق الانستغرام بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 7-اقضي وقتا طويلا في استخدام هذه التطبيقات؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- 8-ما هو المحتوى الذي تتابعه : اجتماعي ☐ تعليمي ☐

المحور الثاني : بيانات تتعلق بدور التطبيقات الالكترونية في تحديد السلوك التعليمي للتلميذ المراهق

- 9-هل تستخدم التطبيقات الالكترونية للبحث عن شروحات للدروس؟ نعم ☐ لا ☐
- 10-هل تعتمد على التطبيقات الالكترونية عند صعوبة بعض المواد الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐
- 11-هل تتعلم مهارات او معلومات جديدة من خلال هذا التطبيقات في المجال التعليمي ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه المهارات ؟

- التفكير النقدي ☐ تعلم لغات جديدة ☐ وضع اهداف أساسية دراسية ☐
- تعليم مهارات ☐ الانضباط و التحفيز الذاتي ☐

12-هل تساعدك التطبيقات الالكترونية في اتقان مهارات تنظيم الوقت و اتقان طرق المراجع الفعالة ؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

☐

محتويات للتذكير بمواعيد و المهام الدراسية ☐ ارات متابعة محتويات تنظيم أوقات المراجعة

الاستفادة من خطط بناء الخرائط الذهنية للمراجعة ☐

13- هل تؤثر التطبيقات على تركيز في الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

كثرة الاشعارات ☐ تنوع ☐ و تعدده

أخرى تذكر ؟.....

14- هل يسبب الاعتماد على التطبيقات الالكترونية في كثرة الغياب و التأخر عن الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل اثرت هذا التطبيقات على سلوكي داخل الصف بكثرة التشويش وعدم الاهتمام بشروحات الأساتذة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم اشرح كيف ذلك.....

16- هل ساهم الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية في رفع مستوي الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

17- أي التطبيقات تستخدم أكثر في الجانب التعليمي بالنسبة لك؟ ☐

اليوتيوب ☐ الاستغرام ☐

المحور الثالث : دور التطبيقات الالكترونية في تحديد السلوك الاجتماعي للتلميذ المراهق

18- هل تغيرت طريقة تعاملك مع الآخرين (زملاء الدراسة) بسبب ما تشاهده على التطبيقات الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل اثر استخدامك التطبيقات الالكترونية على طريقتك في الكلام ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه الطرق ؟

استعمال الدراجة الرقمية ☐ نبرة الكلام ☐ استعمال مصطلحات المختصرة ☐

أخرى تذكر

20- هل اثر استخدامك التطبيقات الالكترونية على طريقتك في اللباس؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

التقليد المباشر للمؤثرين ☐ الرغبة في ارتداء ملابس تحمل ماركات مشهورة ☐

أخرى تذكر

21- هل اثر استخدامك التطبيقات الالكترونية على اهتماماتك الشخصية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

التأثير على الأولويات ☐ بناء الطموحات ☐ تنمية الهوايات والمواهب ☐

أخرى اذكرها

22- هل اثر استخدامك التطبيقات الالكترونية على علاقتك مع الأصدقاء؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

تسهيل التواصل ☐ ق مواضيع مشترك ☐ مقارنة مع الأصدقاء ☐

التنمر الالكتروني ☐

أخرى تذكر

23- هل تلاحظ سلوك التنمر والسخرية بين المراهقين عبر التطبيقات الالكترونية في الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تلاحظ انتشار مظاهر التعليقات الجارحة بين الأصدقاء عبر التطبيقات الالكترونية في الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تلاحظ لانتشار مظاهر نشر الإشاعات بين الأصدقاء عبر التطبيقات الالكترونية في الثانوية ؟

نعم ☐ لا ☐

26- اذا لم تكن نشطا عبر المنصات الالكترونية هل يتم التعامل معك بإقصاء وتجاهل ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة "بنعم" كيف يتم ذلك؟

تجاهل التعليقات او الرسائل ☐ نشر تلميحات او ستوري موجه لك ☐
أخرى تذكر

27-كيف يتعامل التلاميذ مع التعليقات السلبية او الانتقادات في هذا التطبيقات؟ .

التجاهل و عدم الاهتمام ☐ ارد بنفس الأسلوب ☐
أحاول حلها بالحوار ☐ اخبر الإدارة بالثانوية ☐

28-كيف تؤثر اشكال التنمر الاجتماعي عبر التطبيقات الالكترونية عليك؟

تسبب التوتر والقلق ☐ المقارنة مع الاخرين ☐ ليس ☐ واضح ☐

29-ماهي السلوكات التي تعتقد ان التطبيقات الإلكترونية تعززها اكثر؟

التعليم الذاتي ☐ التنمر الالكتروني ☐

30-أي التطبيقات تستخدم اكثر في الجانب الاجتماعي؟

اليوتيوب ☐ الانستغرام ☐

ملحق رقم 02: دليل المقابلة

الرقم	تاريخ المقابلة	الجهة المعنية	طبيعة السؤال	طبيعة الإجابة
01	2026/04/05	أساذة:مادة اللغة العربية	حول مدى استخدام تلاميذ ثانوية طرخوش للتطبيقات الإلكترونية.	-استخدام التلاميذ للتطبيقات الإلكترونية استخداما واسعا و كثيفا إلى حداعتبارهم لها كبديل للأستاذ في القسم.
02	2026/04/05	أستاذة: مادة الفلسفة.	-حول مدى تشجيع الأساتذة لإستخدام التلاميذ للتطبيقات الإلكترونية كاليوتيوب وتعديل ذلك.	-الإتفاق على تشجيع التلاميذ لإستخدامه شريطة أن يكون هذا الإستخدام إيجابيا, معللين ذلك إلى سبب عدم كفاية الوقت المخصص للدروس بالإضافة إلى كثافة البرامج.
03	2026/04/06	أستاذ: مادة الإقتصاد.	-حول مدى إيجابية إستخدام التلاميذ لتطبيق اليوتيوب على مستواهم التعليمي	-لتطبيق اليوتيوب تأثيراته الإيجابية على تعلم التلاميذ ,ومعظم الأساتذة دعمت ذلك.
04	2026/04/06	أستاذة: مادة الرياضيات.	-حول الجوانب السلبية لتأثير تطبيق اليوتيوب على السير الحسن لتدريس تعلم التلاميذ.	-تأكيد بعض الجوانب السلبية من استخدامات التلاميذ لتطبيق اليوتيوب على سلوكاتهم كترك مقاعد الدراسة,و كثرة الغيابات بالإضافة إلى عدم إهتمام فئة منهم بالدروس داخل القسم.
05	2026/04/07	أستاذة:مادة العلوم الطبيعية -أستاذ مادة الرياضيات	-حول مدى اعتبار التطبيقات الإلكترونية على أنها مكملة لدور الأستاذ في استخدامها من قبل التلاميذ في تعلمهم الذاتي.	-نفي إعتبارها مكملة لدور الأستاذ لكون طريقة الأستاذ كافية بالإضافة إلى وجود أساتذة على هذا الموقع لم يسبق لهم التدريس من قبل -أ. مادة الرياضيات يعتبرها مكملة

				لدور الاستاذ في حالة الإستخدام الجيد و الصحيح .
06	2026/04/08	أستاذة: مادة اللغة الإنجليزية -استاذ مادة اللغة العربية	-حول إن كان لموقع الأنستغرام دوره في تحديد السلوك الاجتماعي للتلاميذ مع تحليل ذلك.	-إثبات دور تطبيق الأنستغرام في تحديد السلوك الاجتماعي للتلاميذ بنوعيه الإيجابي و السلبي من خلال دعم التواصل و اعلام بعضهم البعض بالمعلومات و الخبرات التعليمية . -وبالسلب كون فئة من التلاميذ تم استخدامه في التتمر و التعليقات الجارحة في ما بينهم.
07	2026/04/09	-المشرف الرئيس	-ملاحظة مدى إنتشار سلوك التتمر بين التلاميذ بالثانوية عبر تطبيق الأنستغرام.	-إنتشار رهيب لسلوك التتمر بين التلاميذ عبر تطبيق الأنستغرام ويعد من المواضيع و المشاكل التي تعالج بمكتب المستشارية و يتم فيها اشراك مستشار التوجيه من خلال حصص الإصغاء الفردي و الجماعي.
08	2026/04/09	المشرف الرئيس	-تأثير سلوك التتمر على التلاميذ بالثانوية	-التأثير سلبي بالعنف و الشجار داخل الثانوية.
09	2026/04/12	المشرف الرئيسي	-الإجراءات الواجب اتخاذها من أجل معالجة سلوك التتمر .	-ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة و جديدة تمنع احضار و استعمال الهواتف النقالة للمؤسسات التربوية.
10	2026/04/13	المشرف الرئيسي	*حول ان كان لموقع الأنستغرام دور في تحديد السلوكيات التلاميذ.	-التأكيد على دور تطبيق الأنستغرام في تحديد سلوكيات التلاميذ بالسلب و اللواقعية ,وبالتشتت و عرقلة السير الحسن لسير دراسته.

الملحق رقم 03

استمارة مقابلة موجهة لأساتذة ومشرفين بثانوية "طرخوش احمد" حول دور التطبيقات الالكترونية في تحديد سلوك التلميذ المراهق

الرقم

المعد :خنوشي نبيل التاريخ

المنصب المشغول

1/ ما رايك في استخدام التلاميذ للتطبيقات الالكترونية بالثانوية ؟

.....

2/ هل تشجع التلاميذ بالثانوية على استخدام التطبيقات الالكترونية اليوتيوب خاصة للدراسة ؟ولماذا ؟

.....

3/ حسب رايك هل اثر استخدام التطبيقات اليوتيوب خاصة بالإيجاب على المستوى التعليمي للتلاميذ ؟ وكيف

ذلك ؟

4/ حسب رايك هل اثر استخدام التطبيقات اليوتيوب خاصة سلبا على المنظومة التعليمية للتلاميذ؟ وكيف ذلك؟

.....

5/ من وجهة نظرك هل تعتبر التطبيقات الالكترونية مكملة للدور الأساتذة عند اعتمادها من قبل التلاميذ في

التعليم الذاتي ؟ اشرح ذلك ؟.....

6/ هل تلاحظ تأثير واضح للتطبيقات الالكترونية الانستغرام خاصة على السلوك الاجتماعي للتلاميذ بالثانوية ؟

كيف ذلك ؟

7/ هل تلاحظ انتشار سلوك التتمر الالكتروني عبر الانستغرام للتلاميذ بالثانوية ؟كيف ذلك ؟

.....

8/ كيف يؤثر هذا السلوك الاجتماعي (التتمر الالكتروني) اعلى التلاميذ بالثانوية ؟

.....

9/ ماهي المبادرات التي تقدمها الثانوية لتوجه هذا الظاهرة (التتمر الالكتروني بالثانوية) ؟

10/ هل يمكن اعتبار التطبيقات الالكترونية الانستغرام خاصة وسيلة تساهم في تحديد و توجيه السلوك

الاجتماعي للتلاميذ بالثانوية ؟ كيف ذلك ؟

الملحق رقم 04

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية : 2025 / 2026

دبرية التربية لولاية : الطارف (36)

الخريطة الإدارية

للمؤسسة : ثانوية طرخوش احمد عين الكرمة	التعداد	داخلي	ن داخلي	خارجي	المجموع	منهم إناث
البلدية : عين الكرمة	التلاميذ	/			553	
الدايرة : بوججار	الأفواج				19	

تَعْدِيلَاتُ الْمَنَاصِبِ

العدد	مناصب مالية محذوفة

العدد	مناصب مالية مستحدثة

التشكيية الجديدة

موظفو باب 02-31/31	مناصب مفتوحة	موظفو باب 02-31/31	مناصب مفتوحة	موظفو باب 02-31/31	مناصب مفتوحة
مدير ثانوية	1	ملحق بالمخبر		بواب مؤسسة	
ناظر ثانوية	1	نقني للمخبر		عامل مهني صنف 2	
مقتصد رئيسي	1	عون إدارة رئيسي	1	طبخ مطعم مدرسي صنف 2	
مستشار رئيسي للتربية		كاتب مديرية		عون الخدمة من المستوى الثاني بالتوقيت الجزئي	
مقتصد		عون إدارة	1	سائق سيارة من الصنف 1 (وزن ثقيل)	
مستشار التربية	1	معاون نقني للمخبر		عامل مهني من المستوى الأول بالتوقيت الجزئي	
مستشار محلل للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني	1	مساعد التربية		عامل مهني خارج الصنف	2
مستشار للتوجيه و الارشاد المدرسي و المهني		مساعد المصالح الاقتصادية			مناصب مفتوحة
مشرف رئيسي للتربية	3	عون تعرض		موظفو الباب 33 / 31	
مشرف رئيس للتربية	2	كاتب	1	عون الوقاية من المستوى 2	
مستشار للتوجيه المدرسي و المهني		عون مكتب		عون الوقاية من المستوى 1	2
ملحق رئيسي للمخبر	1	عون نقني للمخبر		عامل مهني من المستوى الثالث	2
نقني سامي للمخبر		عون حفظ البيانات	2	عامل مهني من المستوى الثاني	1
ممرض ذو شهادة دولة		رئيس مخزن		عون الخدمة من المستوى الثالث بالتوقيت الجزئي	
مساعد وثائقي امين المحفوظات		مسؤول خدمة داخلية		سائق سيارة من المستوى 1	
نائب مقتصد	1	رئيس مطعم		عامل مهني المستوى الأول	17
ملحق الإدارة		عامل مهني صنف 1	1		
مشرف للتربية	3	مخزني		مجموع المناصب المالية المفتوحة	45
مساعد رئيسي للتربية		طباخ صنف 1			
		مسؤولة غسيل			

مدير(ة) التربية

الرقم : 45	التاريخ: 07/10/2025
------------	---------------------

هذه الخريطة تلغى سابقتها

تحت رقم: 35	تاريخ: 03/09/2024
-------------	-------------------

مدير التربية
نصر الدين جبوتي

رقم: 35
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
264
2085/10/09

Situation des élèves inscrits.

2^{ème} Année Secondaire.

Données du 30 Octobre de l'année scolaire précédente.

Total المجموع

السنة الثانية ثانوي

وضعية التلاميذ المسجلين.

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الماضية.

17 - توزيع التلاميذ حسب الجنس والسن.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	18	5	1	1	154
إناث	10	4	1	1	94

17-1 - Dont Elèves Inscrits Transférés vers d'autres lycées ou filières.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	1	1	1	1	3
إناث	1	1	1	1	1

Données du 30 Octobre de l'année scolaire actuelle.

18 - Répartition des élèves inscrits (Total) par genre et par âge.

حوصلة

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الحالية.

18 - توزيع التلاميذ المسجلين (المجموع) حسب الجنس والسن.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	14	6	1	1	145
إناث	8	4	1	1	101

18-1 - dont inscrits (Total) Provenant des autres lycées ou filières.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	2	1	0	0	5
إناث	1	1	0	0	2

18-2 - dont élèves Inscrits (Total) de nationalité étrangère.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	1	1	0	0	2
إناث	1	1	0	0	2

Données du 30 Octobre de l'année scolaire actuelle.

19 - Répartition des élèves inscrits (Redoublants) par genre et par âge.

حوصلة

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الحالية.

19 - توزيع التلاميذ المسجلين (المعززين) حسب الجنس والسن.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	1	1	0	0	2
إناث	1	1	0	0	2

19-1 - منهم: (المعززين) القادمون من ثانويات أخرى أو شعب أخرى من الثانوية نفسها.

حوصلة	سنة 18	سنة 19	سنة 20	سنة 21	المجموع
السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	
مجموع	1	1	0	0	2
إناث	1	1	0	0	2

Situation des élèves inscrits.

وضعية التلاميذ المسجلين.

3^{ème} Année Secondaire.

Total

المجموع

السنة الثالثة ثانوي

Données du 30 Octobre de l'année scolaire précédente.

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الماضية.

17- Répartition des élèves par genre et par âge.

حوصلة

20 - توزيع التلاميذ حسب الجنس والسنة.

المجموع	سنة 21	سنة 20	سنة 19	سنة 18	سنة 17	سنة 16	سنة 15	سنة 14	السنة
المجموع	201	7	27	61	75	30			مجموع
إناث	145	4	23	36	60	21			إناث

20-1 - Dont Elèves Inscrits Transférés vers d'autres lycées ou filières.

1-20 - منهم التلاميذ المسجلون المحوّلون إلى ثانويات أخرى أو شعب أخرى في الثانوية نفسها.

المجموع	سنة 10	سنة 9	سنة 8	سنة 7	سنة 6	سنة 5	سنة 4	سنة 3	سنة 2	سنة 1
المجموع	10				2	6	2			
إناث	6				2	2	2			

Données du 30 Octobre de l'année scolaire actuelle.

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الحالية.

21 - Répartition des élèves inscrits (Total) par genre et par âge.

حوصلة

21 - توزيع التلاميذ المسجلين (المجموع) حسب الجنس والسنة.

المجموع	سنة 21	سنة 20	سنة 19	سنة 18	سنة 17	سنة 16	سنة 15	سنة 14	السنة
المجموع	200	1	10	21	43	92	33		مجموع
إناث	130	1	9	13	29	63	15		إناث

21-1 - dont inscrits (Total) Provenant des autres lycées ou filières.

1-21 - منهم: المسجلين (المجموع) القادمون من ثانويات أخرى أو شعب أخرى من الثانوية نفسها.

المجموع	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0
المجموع	0	0	0	0	0	0	0	0	مجموع
إناث	0	0	0	0	0	0	0	0	إناث

21-2 - dont élèves inscrits (Total) de nationalité étrangère .

2-21 : التلاميذ المسجلين (المجموع) من جنسية أجنبية.

المجموع	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0
المجموع									مجموع
إناث									إناث

Données du 30 Octobre de l'année scolaire actuelle.

معطيات 30 أكتوبر للسنة الدراسية الحالية.

22 - Répartition des élèves inscrits (Redoublants) par genre et par âge.

حوصلة

22 - توزيع التلاميذ المسجلين (المحورون) حسب الجنس والسنة.

المجموع	سنة 52	سنة 5	سنة 12	سنة 26	سنة 9	سنة 7	سنة 0	سنة 0	سنة 0
المجموع	52	5	12	26	9	7	0	0	مجموع
إناث	38	5	7	19	7	0	0	0	إناث

22-1 - dont inscrits (redoublants) Provenant des autres lycées ou filières.

1-22 : منهم : (المحورون) القادمون من ثانويات أخرى أو شعب أخرى من الثانوية نفسها.

المجموع	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0	سنة 0
المجموع									مجموع
إناث									إناث

التعليم الثانوي العام والتكنولوجي Enseignement Secondaire Général et Technologique		الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية مديرية الدراسات الإحصائية والتقييم والإشراف والتوثيق
---	---	---

الإستقصاء الإحصائي المدرسي الحامل

Enquête statistique scolaire exhaustive

شهر أكتوبر
Mois d'octobre

ثانوية : طرخوش احمد

مديرية التربية لولاية : الطارف

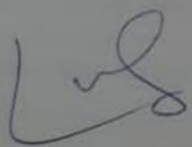
الدفتر الإحصائي (الثانوي)

Livret Statistique (Secondaire)

السنة الدراسية :

2026 / 2025







الإحصاء الشامل ثا عن الترمية صفحة الدفتر Echamil V.08